المجتمع

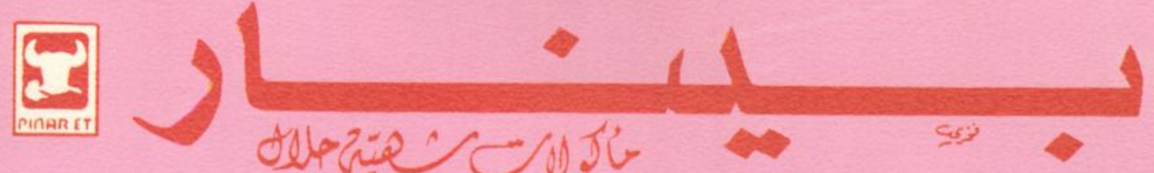
من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ
٢١ من يونيو ١٩٨٨ م
٨٧١ ـــ السنة التاسعة
ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا

ملف الجماعات الإسلامية في الصحافة المصرية



لكي ينجح تطبيق الشريعة في باكستان ....

٥٠٪ من طلبة الكويت راسبون



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٧ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢١ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧١ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.





في هذا العدد

باختصار

من اجل المحافظة على الكويت

المحافظة على اخلاق المجتمع واجب شرعي مناط بالافراد والجماعات... وبالحاكم والمحكوم... وفي مجتمع سليم محافظ كمجتمع الكويت لا بد من تضافر سائر الجهود المخلصة لتحقيق الواجب الشرعي الاسلامي في المحافظة على الصورة الخلقية الاسلامية لهذا المجتمع..

نقول: لقد راقب الشعب الكويتي عبث (البعض) بالقيم والاخلاق.. والذي تمثل بوفود تجيء واخرى تروح من فرق الحفلات الغنائية والسهرات الراقصة التي توزع الفسق والمجون اينما حلت... ولقد شكا المواطنون منها مرّ الشكوى... واننا اذ نؤكد على شكوى المواطنين بضرورة منع هذه الفرق وحفلاتها... لاننا في هذا المجتمع كراكبي سفينة.. اذا خرقها الجهال غرق الجميع.. ولكي نحافظ على سفينتنا من الغرق... فلا بد من الاخذ على ايدي اولئك (الجهال) ومنعهم من هذا العبث الذي يدخل في اطار مخطط الفساد والافساد... وجدير بنا في هذا المجال ان نعتبر بالبلدان التي تساهلت شعوبها بمثل هذه الامور... فضاعت واضاعت... وليست لبنان عنا ببعيد... تلك البلد التي عشعش فيها الفساد.. فسهل تمزيقها...

اننا اذ نكتب هذا فلكي نبعد بلدنا الحبيب عن كل ما يعرقل فيه المسيرة المباركة المحصنة بالقيم والاخلاق الاسلامية.. بل لنجنبه ايضا عن كل ما يؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة على أمنه واستقراره... ولنعتبر بقول رب العزة جل شأنه: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب» الانفال / ٢٥.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

سعر

كويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
مارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن
فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.





لعلنا تجاوزنا دقة النسبة المعلنة في عنوان الافتتاحية عندما قلنا خمسين بالمئة من طلبة الكويت راسبون ذلك لان نسبة النجاح لهذا العام بالقسم الادبي بلغت ٥٦٫٣ بالمئة، في حين بلغت نتيجة القسم العلمي ٧٠٫٨ بالمئة، وقد تجاوزنا الدقة ولجأنا الى التقريب لنسلط الضوء على ضخامة المشكلة التي لن تجد لها صدى في الاوساط السياسية والاجتماعية والتربوية، ان رسوب هذا العدد الكبير من الطلاب هو اخطر من حادثة اختطاف الجابرية التي شغلت الكويت خمسة عشر يوما واخطر من ازمة سوق الاوراق المالية ذلك لان الكويت تضع ميزانية تصرفها على تعليم ابنائها وفي النهاية يرسبون في امتحاناتهم.

في الدول المتقدمة كأمريكا مثلا عندما انخفضت كفاءة النظام التعليمي الى ما دون التسعين بالمئة صاح الامريكان الامة في خطر، وشكلوا لجانا لاعادة النظر في النظام التعليمي ولاعادة رفع كفاءة النظام الى النسبة المطلوبة، وحشدت الامة الامريكية كافة طاقاتها وكفاءاتها لانقاذ الامة من هذا الخطر، وفي الكويت عندما تتدنى كفاءة النظام التعليمي الى نسب متدنية لا نجد الا تصريحا من وزير التربية يقول فيه عن النتائج: انها عادلة وجيدة وانه اذا كان حفظ النظام العام ومنع الغش سيؤدي الى انخفاض النسبة فأهلا وسهلا به، ولم يتساءل وزير التربية عن الاسباب التي تدفع طلبة الكويت الى الغش؟ ولماذا تنخفض نسبة النجاح اذا منع الغش؟

ان تصريح وزير التربية غفل عن كافة العوامل الاخرى وركز المشكلة في الطالب فقط، لماذا لم يكن السبب في البنية التعليمية نفسها؟ لماذا لم يكن السبب في المناهج والكتب المقررة؟ لماذا لم يكن السبب في المدرس وكفاءته وتطوره؟ لماذا لم يكن في الوسائل التعليمية المساعدة والامكانات المتوفرة والمباني والتجهيزات؟ لماذا لم يكن في القيم المدرسية التي يتطبع عليها الطالب منذ دخوله الروضة؟ واخيرا لماذا لم يكن من البيروقراطية الادارية والمركزية الحادة التي تحكم الاداء الوظيفي في وزارة التربية؟

هذه اسئلة تتناول جوانب العملية التربوية بكاملها وغفلها الوزير وركز على عيب واحد وهو الغش في الامتحانات.

● ان اولى ثغرات القضية التربوية في الكويت هومستوى اهتمام الدولة. فمستوى اهتمام الدولة بها لا يتجاوز دائرة وزارة التربية ومستوى الرقابة التي تحاسبها لا يتجاوز الاطلاع على التقارير السنوية التي ترفعها الوزارة.

ان الدول المتقدمة تعتبر القضية التربوية اهم استثمار لها، ولا تترك هذه القضية لتجارب المسؤولين الذين يتناوبون توجيه الوزارة بل تجعل الاهداف التربوية والسياسات العامة ضمن قوانين تصدرها ويفترض لدينا في الكويت ان تنال هذه القضية اهتماما ساميا وان تصبح قضية سياسية مرتبطة بأمن الاجيال القادمة وسلامتها حتى ننقذها من محاولات التجربة والخطأ التي تطلق عليها وزارة التربية مشاريع التطوير.

● ان ثاني الثغرات للقضية التربوية ان مفهوم التعليم لدى الدولة غير مرتبط بالاقتصاد وانما مرتبط بالمفهوم التقليدي وهو محو الامية ونقل المعرفة والمفاهيم الحضارية، ان التعليم في الدول المتقدمة هو عملية استثمارية كأي مشروع استثماري تنفق الدولة فيه البلايين لتحصد من هذا المشروع بلايين اكثر ولذلك ترتبط النظم التعليمية في الدول المتقدمة بمشاريع التنمية، فالتنمية تحدد نوعية العمالة والمهن والاختصاصات التي تحتاجها مؤسسات الدولة، وتقوم البنية التربوية لتأهيل افراد المجتمع من اجل تلبية حاجة الخطط والمشاريع التنموية، ان المانيا واليابان عندما خسرتا الحرب فقدتا اقتصادهما كله، ولكنهما كانا يملكان الثروة البشرية المؤهلة والتي استطاعت ان تعيد بناء اقتصاد هاتين الدولتين من الصفر الى القمة، بينما نحن في الكويت تسير العملية التربوية بالمفاهيم التقليدية السائدة في مطلع القرن هذا وليس لها أية علاقة بالخطط التنموية في البلاد.

● وثالث هذه الثغرات: ان البنية التعليمية في الكويت لا تحمل الخصوصية الكويتية، فهي مزيج من اجتهادات وتجارب منقولة من دول تختلف عن الكويت اختلافا كبيرا، ففي مطلع الستينات تأثرت البنية التربوية بالتجربة المصرية، والتجربة المصرية راعت في اعتبارها كثافة السكان في مصر واعتماد الدولة على المورد الزراعي وانتهاج النظام

الافتتاحية

للخط الاشتراكي، وهذه كلها لا تتفق مع الخصوصية الكويتية التي تتصف بضآلة تعداد السكان، واعتمادها على المورد النفطي وعدم تبنيها الخط الاشتراكي، وجاءت حقبة السبعينات لكي يتحمس الخريجون الكويتيون لتطوير البنية التعليمية حسب احدث النظم الموجودة في امريكا والدول الغربية، وبدأت عملية الترقيع التي لم تراع الخصوصية الكويتية عن تلك الدول المتقدمة.

فهي لم تراع ان اقتصاديات الدول الصناعية تفرض نظاما تعليميا يختلف عن اقتصاديات دولة ناهضة مثل الكويت، ولم تراع ان رسوخ الانظمة السياسية واستقرارها والحريات المتاحة تفرض قيما تعليمية تختلف عن الخصوصية الكويتية، فلذلك ضاعت الملامح الكويتية عن البنية التعليمية في الكويت.

ان البنية التعليمية التي تبدأ من الروضة الى الثانوية العامة لا تحوي الا مسارا واحدا، وهو المسار الذي ينتهي بالطالب الى الجامعة، وكأن الخطط التنموية في البلاد لا تحتاج الا جامعيين !! وكأن هذه البنية قد غفلت على ان القدرات الذهنية للبشر ليست متساوية وان نموها ليس ثابتا، فلذلك لا نستغرب ان يعجز كثير من الطلبة عن اجتياز الشهادة الثانوية لانها وُضعت لاولئك الذين يرغبون الاستمرار في التعليم الاكاديمي، وكذلك يجب الا نستغرب عندما يتجه سبعون بالمئة من الطلبة الكويتيين للتخصصات الادبية لان المسار العلمي وُضع لمن يريدون ان يدخلوا كلية الطب والهندسة دون اعتبار للتخصصات التطبيقية الاخرى.

ان الكويت مطالبة بان تنسف البنية التعليمية الحالية وان تنشىء بنية جديدة متعددة المسارات (اكاديمي ـ تطبيقي ـ تدريبي.... الخ) وان تصل هذه المسارات بقنوات مرنة تتيح للطلبة في مرحلة من مراحل العمر التي تزدهر فيها قدراتهم او تنخفض وان يتنقلوا بين المسارات بدلا من تسربهم من العملية التربوية كلها. وان يراعى امتداد هذه المسارات الى اعلى الدرجات العلمية.

كما ان وزارة التربية مطالبة بان تعيد الحوار مع مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين في موضوع المسميات الوظيفية التي تحتاجها مشاريع التنمية في البلاد، وعلى مجلس الخدمة المدنية ان يملك الجرأة والشجاعة في ان يتقبل مثل هذا الرأي لانقاذ العملية التعليمية فهو مسؤول عن انحدار التعليم بسبب تسعيره للشهادات دون اعتبار حاجات الدولة، ومسؤول عن هذا الانحدار لعدم دقته في اطلاق المسميات الوظيفية على الخريجين.

● ورابع الثغرات في القضية التربوية المدرس فكثير من المدرسين الذين ينفذون المهمة التعليمية تخرجوا من انظمة تعليمية كسيحة تعاني من مشاكل كثيرة، وبخاصة

ذلك الجيل الذي تخرج في السبعينات ــ وهذا ليس بصفة العموم ــ وغالبهم يأتي للكويت ليتعامل مع العملية التدريسية كوظيفة ادارية وليس كمهمة وطنية انسانية فاذا وجد قصورا من الطالب اعتبر ان ذلك ليس من اختصاصه فهو موظف يؤدي عمله و ينصرف.

ان تحول المهمة التربوية لوظيفة ادارية من اخطر المفاهيم التي تدنت بمستوى التعليم ذلك ان الجزء الاكبر الذي يقوم بهذه المهمة هو وافد للوطن، ولا يستطيع ان يقيم نتائج ادائه لانه سيرحل بعد فترة، كما ان المفاهيم الاقليمية التي انتشرت بين ابناء العروبة جعلت البعض لا يكترث لمستقبل البلد الذي يعمل فيه، اما مستوى المدرس الكويتي فهو مرتبط بالحديث عن جامعة الكويت وقدرتها على ايجاد المدرس الناجح ورغم ذلك فان برامج التطوير والتدريب المهني محدودة جدا في برامج التربية ولا نرى آثارها على المدرسين.

● وخامس هذه الثغرات الطالب الكويتي الذي دللته الدولة اكثر مما يجب، فهو يحصل على كل حاجات وكماليات الانسان قبل سن البلوغ، وليس من المستغرب ان ترى امام اية ثانوية موقفا عامرا بأفخم السيارات التي يملكها الطلاب الثانويون، و يقضون اجازاتهم الصيفية في اغلى المصايف العالمية، وعند التخرج بأية نسبة نجاح كانت وبأية درجة من درجات الاجتياز سيحصلون على الوظيفة، واحيانا يرتقون اعلى المناصب ذلك مما يفقد روح التنافس والكفاح في التحصيل العلمي و ينشىء قيما سلبية في الاستهتار في الفصل الدراسي واحتقار المعلم الذي ينظر اليه كموظف عنده يستطيع بوشاية الى قريب له ان يرحله عن البلاد.

كل هذا لا يدفع الطالب الى المذاكرة او حل الواجبات المنزلية و يعتمد على الغش في الامتحانات وتهديد المراقبين، فأي طالب هذا يرجى تعليمه تعليما صالحا !! ومن المسؤول عن تلك القيم التي تلقاها عاما بعد عام ومرحلة بعد مرحلة ؟ وما هو الاداء المتوقع له اذا انتقل الى عالم الوظيفة. ؟

وآخر هذه الثغرات البيروقراطية الادارية والمركزية الحادة في داخل وزارة التربية التي تقتل روح التنافس بين المناطق التعليمية وبين المدارس والتي تركز على تنفيذ اللوائح اكثر من تركيزها على الاداء، والتي تختنق فيها اية بادرة تطوير او مقترح للاصلاح.

واخيرا....

اننا ندعو القيادات السياسية في الدولة الى الالتفات لمثل هذا الحدث الخطير الذي هو اخطر من حادثة اختطاف الجابرية كما اسلفنا لتعلقه بكيان الامة وشخصيتها ومستقبلها، وندعو المفكرين في البلاد والاكاديميين والسياسيين واجهزة الاعلام لمناقشة هذا الحدث الخطير واعطاء الحلول الكفيلة بتفادي هذا الخطر. والله الموفق.

الرياضة النسائية

بقلم: طارق الحمود

اقامت شركة المشروعات السياحية يوم الخميس الماضي مهرجانا بعنوان «السباق الاول للمشي» وقد سمح بالاشتراك فيه للجنسين، وكان قد سبق هذا المهرجان عدة برامج وانشطة مشابهة، حيث اقيم في شهر يناير الماضي سباق جري مختلط نظمته منظمة التحرير الفلسطينية، كما تضمن المهرجان الرياضي الترويحي للنادي العربي الرياضي الذي اقيم في شهر مارس الماضي، سباقا للعائلات وآخر للنساء، وفي شهر ابريل اقامت الجمعية الثقافية النسائية سباقا خاصا للنساء.

وهذه البرامج المكثفة التي يتم الترويج لها هذه الايام والتي تستهدف الزج بالمرأة في مجالات الاختلاط والعري باسم الرياضة، هي تأكيد على اصرار بعض الجهات في الكويت على صبغ هذا المجتمع بالصبغة الغربية، والعمل على استيراد التقاليع والتقاليد الغربية وتثبيتها في جسم المجتمع الكويتي الرافض لتلك المستوردات الغربية.

وبلا شك فان هؤلاء المروجين للنمط الغربي في مجتمعنا لا يدركون تلكم الحقيقة الثابتة المتمثلة في ان اي تقاليد او اشكال للانشطة الانسانية في اي مجتمع انما تنبع من قيم وموازين وعقائد ذلك المجتمع، فترتبط معها وجودا وعدما وتدور معها تطورا وتراجعا، ومن هنا فان تلك الممارسات والانشطة الرياضية المختلطة التي تنتشر في المجتمعات الغربية ربما تتوافق وتنسجم مع قيم وعقائد تلكم المجتمعات، الا انها لن تكون مقبولة ومتفقة مع قيمنا وعقيدتنا وتقاليدنا الاسلامية باي حال من الاحوال.

ولعل محاولات هؤلاء لجر المرأة الى اجواء الاختلاط والتحرر لن تقف عند حد، واخر تلك المحاولات هو عملية اقحامها في مجال الرياضة، واذا كانت المرأة في الغرب تمارس الرياضة فلأن مفاهيم العفة والاحتشام هناك تختلف عنها في بلداننا، ولان معايير العيب هناك تختلف عنها عندنا، فليس من المستغرب في الغرب ان ترى المرأة في مضامير السباق وملاعب التنس، وصالات الباليه والجمباز بل وفي حلبة المصارعة ايضا، اما في مجتمعاتنا فالمرأة جوهرة يجب العناية فيها والمحافظة عليها، وعلى مظهرها الخارجي لكي لا تكون لحما مكشوفا يتاجر فيه، والحرص على مسلكها القويم حتى تكون زوجة أمينة وأما صالحة.

من هنا ينبعث استنكارنا لتلك المحاولات المشبوهة لزج المرأة في الرياضة، التي بدأت في العام الماضي عندما اعلن عن «ماراثون للرجال والنساء» ويومها استنكرت جمعية الاصلاح الاجتماعي هذا البرنامج وبعثت برسائل وبرقيات للمسؤولين والمختصين، وكان لتدخل شخصيات حريصة على دينها لدى اللجنة الاولمبية واتحاد العاب القوى اطيب الاثر لمنع هذا السباق.

والملاحظ ان اكثر تلك المحاولات تأتي من شركة المشروعات السياحية اذ قامت به العام الماضي ايضا وهذه المحاولات واشباهها تبين ان العقلية التي تدير هذه الشركة لا تؤمن بالفروق فيما بين المجتمعات الغربية ومجتمعاتنا الاسلامية وتتصور ان كل ما يمارسه الغربيون يمكن ان يمارسه المسلمون في البلاد الاسلامية، وقد طالبنا الحكومة ولا نزال بان تختار على رأس مؤسسات الترفيه من يقدر عقيدة هذا المجتمع وقيمه وتقاليده الاسلامية، ويعمل على تأسيس مفهوم للبهجة والترفيه يتوافق مع تلك العقيدة والمفاهيم الاسلامية.

ومن جهة اخرى طالعتنا الصحف الاسبوع الماضي باخبار مفادها ان عملية تسجيل مكثفة للنساء في الاندية الرياضية وربطت تلكم الاخبار بين عملية اشتراك وتسجيل النساء في الاندية وبين رغبة البعض في الفوز بالانتخابات الرياضية، ونحن هنا نحذر مما يمارس باسم الرياضة النسائية بغرض استغلالها في الانتخابات وربما تكون مقدمة لاشياء اخرى، فذلك مبدأ مرفوض ينبغي العمل على محاربته ومنع حدوثه، حفاظا على كرامة المرأة ورعاية لشأنها واجلالا لقدرها.

المسابقة الكبرى

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، يسرها ان تعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب التي تشمل ما يلي:

اولا: مسابقة احسن بحث:

يختار الباحث احد الموضوعات التالية:

أ ــ انحراف الشباب ــ الاسباب والحلول.

ب ــ الوحدة الوطنية بمنظور اسلامي.

ج ــ الارهاب في الكويت ــ ابعاده واهدافه.

د ــ الانتفاضة الفلسطينية ــ ابعادها وواجب المسلمين نحوها.

أسس التقييم:

١ ــ ان تكون عدد صفحات البحث بين ١٠ ــ ١٥ صفحة من الحجم العادي.

٢ ــ ستوزع درجات التقييم كما يلي:

أ ــ المادة العلمية ٥٠٪.

ب ــ المراجع ١٥٪

ج ــ وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪

د ــ الترتيب والنظافة ١٠٪

هـ ــ الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪ (صفحة الغلاف ــ الاهداء ــ المقدمة ــ الموضوع ــ الخاتمة ــ المراجع).

ثانيا: مسابقة احسن مقال اسلامي:

ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب باسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ ان يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.

ثالثا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

١ ــ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر او غير مباشر.

٢ ــ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة.

رابعا: مسابقة احسن صورة فوتوغرافية:

تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق اسلامي عليها لا يتعدى سطرين.

شروط عامة:

١ ــ التقيد بالاداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.

٢ ــ مراعاة الابتكار والتجديد.

٣ ــ يكون الحق لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الطباعة والنشر للبحث والقصة والمقال... الخ.

٤ ــ المادة المقدمة للمشاركة في المسابقة تكون من حق الجمعية ولا يحق للمشترك المطالبة بها.

٥ ــ تقدم المسابقات الى اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، علما بان اخر موعد للتقديم هو ١٩٨٨/٩/٣٠ على العنوان التالي:

الكويت ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الروضة ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

* جوائز المسابقة الكبرى

اولا: جوائز مسابقة البحوث:

الاول: ــ / ٣٠٠ دينار كويتي

الثاني: ــ / ٢٠٠ دينار كويتي

الثالث: ــ / ١٠٠ دينار كويتي

ثانيا: جوائز مسابقة القصة:

الاول: ــ / ٢٥٠ دينار كويتي

الثاني: ــ / ١٥٠ دينار كويتي

الثالث: ــ / ١٠٠ دينار كويتي

ثالثا: جوائز مسابقة المقال

الاول: ــ / ١٠٠ دينار كويتي

الثاني: ــ / ٧٥ دينار كويتي

الثالث: ــ / ٥٠ دينار كويتي

رابعا: جوائز مسابقة الصور الفوتوغرافية

الاول: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ــ / ٧٥ دينار كويتي

الثاني: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ــ / ٧٥ دينار كويتي.

مدارسنا الإسلامية إلى أين ؟

كتبت ابتهال قدور

من الاشياء الملفتة للنظر في تاريخنا الاسلامي المجيد ان اغلب المدارس كانت تقام في مساجد.... او بالاحرى ان المساجد نفسها كانت تستخدم لتكون مدارس في نفس الوقت، كجامع الازهر مثلا او جامع الزيتونة، والملاحظ ايضا ان معظم علماء المسلمين قد تخرجوا في هذه الجوامع وهم على قدر عظيم في التقوى والتفقه، بالاضافة الى نبوغهم في شتى انواع العلوم الاخرى.

تساؤلات من التاريخ

اترى كان هذا الجمع بين اماكن العبادة واماكن العلم عشوائيا ام انه كان يرمي الى ربط قيمة العلم بقيمة العبادة؟

اتراه كان حقا مفروضا بطبيعة الحال في ذلك الوقت كقلة عدد المتعلمين مثلا... ان ان الهدف كان تبيان ان لا فرق بين العالم في الدين والعالم في العلوم الاخرى.

كانت الشخصيات المتخرجة من تلك الجوامع تجمع بين شخصية رجل الدين المتفقه، المطبق، وفي ذات الوقت شخصية رجل العلم البارع المتمكن، سواء في اللغة العربية، او التاريخ... او اي علم من العلوم الاخرى... وكانت هي الشخصيات المطلوبة لتحقيق المجتمع الاسلامي المتكامل.

وربما لو لم يفصل الاستعمار بين تلك الحقبة وهذا العصر لكان للمدارس الاسلامية وضع اخر.

لست ادري لماذا لا أميل الى فكرة ان ذلك الجمع كان عشوائيا او انه كان بحكم طبيعة الحياة في ذلك الوقت... هل يجب ان اصدق انهم كانوا عاجزين عن بناء مدرسة.... «ساحة واسعة وعدة غرف» منفصلة تماما عن كونها مسجدا لن استطيع التصديق لان هذه الساحة الواسعة وهذه الغرف كانت تبنى ولكن على شكل مسجد، وكانت تحافظ على اسم جامع.

انفصال العلم عن العبادة خطر!!

وقد ذكرت باختصار رؤيتي الخاصة لهذا الدمج ولكي تتضح اهمية اكثر دعونا نرى ماذا حصل في مدارسنا بعد ان انفصلت عن الجوامع.

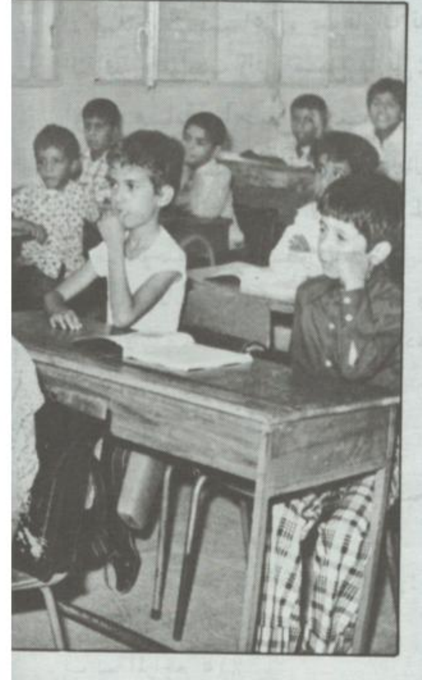
لسوء الحظ لم يكن الانفصال في البناء فقط ولكنه كان في كل شيء...!!

اول الاشياء انهم قالوا: العلم علم والعبادة عبادة وكان الفصل بينهما خطيرا وترتب عن هذا ان علماء الدين اصبح دورهم في المساجد وعلماء العلم في المدارس ولم يعد من الضروري ان يحمل المدرس قيما اسلامية سواء في ثقافته او في سلوكه ولم يعد من الضروري لشيخ المسجد ان يكون ملما بشتى العلوم الاخرى... هذا ما حصل وما زال يحصل الى الان.. لا ينجو من هذا الوضع الا من رحم ربك.

اطفالنا واهتزاز القدوة

حين يتقدم المدرس الى اية مؤسسة علمية عليه تقديم كل ما يخص اختصاصه من شهادات وخبرات... الخ.. وتضع المؤسسات قائمة شروط طويلة عريضة ولكن قلما يكون من ضمنها سلوك الانسان الاسلامي.. او ثقافته الدينية، فالمدرس سيقف امام التلاميذ ليلقي مادة علمية يجب ان يكون متمكنا منها... وهذا شيء لا يختلف عليه اثنان ولكن كيف فاتهم ان هذا المدرس الذي سيقدم هذه المادة لن يقدمها خالية من بصمات سلوكه عليها......؟؟؟

كيف فاتهم ان التلميذ المستقبل لهذه المادة لن يستقبلها مجردة، فهو امام مدرس يعد قدوة بالنسبة له... قدوة في مظهره، قدوة في سلوكه، قدوة في طريقة كلامه، قدوة في حركاته، قدوة في الافكار التي يحملها، أين ستذهب كل هذه التأثيرات البشرية...؟؟



تربية دينية بالجينز

وكيف يمكن ان تمنع طفلا من ان يتأثر
وهو جالس امام بشر لا امام جماد؟ اريد ان ا
كيف ستنهل الطفلة تعاليم دينها من حصة قد
تتجاوز ساعتين في الاسبوع والادهى من
كيف ستنهل هذه التعاليم من مدرسة تقف اما
كعارضة للازياء الاوروبية وهذا موجود فعلا
كان صعب التصديق، لانني في يوم كنت اتجا
اطراف الحديث مع شابة في احد المعاهد وسأ
عن مهنتها فقالت مدرسة في المدرسة الانجل
وحين سألتها عن مادتها، صعقت وهي تقول
تربية دينية!! ونظرت الى شعرها.... ثم
مكياجها... ثم الى الجينز الذي كانت تر

..لت مبتسمة: هذا رائع.... تربية دينية.. هذا ..ما ما يصلح لك... وما يصلح للاباء الذين ..معون ابناءهم في هذه المدارس...!!! ومثل هذه ..صورة لا يقتصر وجودها على المدارس الاجنبية ..ط انما على اغلب المدارس العربية فمدرس ..تربية الدينية يكفي ان يحضر شهادة تخرجه من ..لية الشريعة لاية جامعة معترف بها... بغض ..نظر عما يطبق من هذه الشريعة... وقد اصبح ..سحا جدا ان حصص التربية الدينية ما هي الا ..صص كمالية في اغلب المدارس.

نحن في مسيس الحاجة لمدارس اسلامية

وحين ادركت الطبقة الواعية في المجتمع هذه الحقائق اخذت تتوجه لفتح مدارس تكون اسلامية قدر الامكان... فراحت تبحث عن المدرس المسلم الملتزم.

وراحت مجموعات كبيرة من الاهالي ترسل ابناءها الى هذه المدارس على أمل ان يتخرج هؤلاء الابناء وقد رسخت العقيدة في انفسهم بحيث يقدرون على مواجهة الاغراءات الدينوية بروح ايمانية عالية.

لقد كنت ذكرت في مقالي السابق انه لا فرق في المستوى التعليمي بين المدارس الاجنبية والمدارس العربية او الاسلامية كما يعتقد البعض ولكن المشكلة هي فينا نحن اذ ما زلنا ننظر الى كل شيء اجنبي على انه الافضل وقد واجهتني عدة انتقادات اريد بها انني مخطئة، فالمدارس الاجنبية لها ايجابيات افضل بكثير من المدارس الاسلامية.



• المطلوب دعم مدارسنا الاسلامية.

الطعون الموجهة لمدارسنا الاسلامية

ترى ما هي سلبيات المدارس الاسلامية في نظر المجتمع ؟؟

١ ــ النظافة: تحتجون على ان مستوى النظافة فيها متدن جدا.

٢ ــ السلوك: يرى الناس ان المدرسة لا تستطيع توجيه السلوك لدى الطفل على الوجه الذي تستطيعه المدارس الاجنبية .

٣ ــ المدرسون: وهم في الاغلب مدرسون فاشلون لا يحملون أية خبرات وهم غالبا ما يرفضون في المدارس الاخرى.

٤ ــ الادارة: تقليدية لا تتطور مع المتغيرات ولا تهتم بالمستجدات وغالبا ما تتفشى فيها الفوضى والتسيب.

٥ ــ البناء: قديم وغير ملائم للشروط التربوية والصحية.

٦ ــ السعي وراء الربح: فاصحاب المدرسة يهمهم الربح فقط ولو على حساب مرتبات العاملين او نفقات التربية السليمة والمناهج الممتازة.

٧ ــ الموقع في اماكن غير مناسبة واحيانا تكون في احياء قذرة!

هذه هي بعض الاسباب التي يراها البعض طعونا في المدارس الاسلامية.

ردود !!

بخصوص السبب الاول والثاني فالامر يحتاج الى خطة بيتية مدرسية مشتركة بحيث يكون الاثنان متفقين على مبادىء معينة، فلو عوقب الطفل في المدرسة يجب ان يكون موقف الاهل ايجابيا وذلك لعدم زعزعة مكانة المدرسة في نفسية الطفل، ونفس الشيء بالنسبة للعكس، وحين يكون هناك تعاون واتفاق بين البيت والمدرسة فان الطفل لن يتعرض لاضطرابات ناتجة عن التناقض بين مركزي التربية الاساسيين:

ــ كما ويجب ان لا ننسى ان القسط الذي يدفع في المدارس الاجنبية يصل الى خمسة اضعاف القسط الذي يدفع في المدارس الاخرى ــ وهذا سبب غير بسيط لما نراه من فوارق في بناء المدرسة وسياراتها والامكانيات المقدمة... اما عن السبب الرابع والخامس والسادس والسابع فقد يكون بعضها مصيبا لكن لنا تحفظات عليها وأتصور ان اصحاب المدارس بدأوا يستدركون ذلك. اما عن السبب الثالث خاصة فانا شخصيا لا ارى له وجها من الصحة لانني اعرف او ينبغي ان يفعلوا الكثير من المدرسين في المدارس الاسلامية وهم يتمتعون بخبرة جيدة واخلاق حميدة... وشهادات لا تقل عن شهادات المدرسين في المدارس الاخرى... واكثر من هذا اعرف مدرسات لا تقل عن شهادات المدرسين في المدارس الاخرى.... واكثر من هذا اعرف مدرسات تركن المدارس الحكومية حيث المرتبات اعلى وتوجهن الى المدارس الاسلامية وهن سعيدات لانهن يخدمن هدفا ساميا !!

بالنقد البناء وقبول النصح يتحقق الازدهار

المدارس الاسلامية ما تزال في بداية طريقها في مجتمعاتنا ونعتقد بأنه لا بد من اخطاء تقع في البداية، ولكن السبيل للاصلاح هو نصائح الاهالي والمختصين ممن يهمهم نجاحها.... ودعمنا لهذه المدارس من النواحي المادية والمعنوية ستساعدها في تحقيق الافضل لصغارنا، ولا بد ان يكون لهذه المدارس الافضلية في نفوسنا وذلك لانها هي ايضا تعتبر معينة لنا في تنشئة اطفالنا التنشئة الصالحة..

الا ترى معي قارئي الكريم انه من الرائع ان تقول لابنك عن تصرف انه حرام و يذهب الى المدرسة لكي يسمع نفس الرأي من مدرسه !!

اليس رائعا ايضا ان تحثه على فعل عمل معين ثم يرى ان مدرسه ايضا يحثه على نفس العمل ؟؟

الا ترى معي مدى الاستقرار الذي سيشعر به الطفل وهو يرى ان ابويه ومدرسه متفقان في اغلب المبادىء خاصة وان هذين الشخصين يعتبران القدوتين الرئيسيتين في حياته ...؟؟

واعود واقول ان هذه المدارس لا تخلو من اخطاء ولكن لنقف الى جانبها نرى سلبياتها بعين المحب ونحاول اصلاحها مع الادارة... فهي منا والينا بقدر ما سنعطيها سيأخذ اطفالنا....

• المدارس الاسلامية ما تزال في بداية طريقها في مجتمعاتنا ونعتقد بانه لا بد من اخطاء تقع في البداية.

• برقية



بمناسبة البادرة الاميرية القاضية بتقديم منحة مالية للصحف اليومية والمجلات الاسبوعية بعث رئيس تحرير مجلة المجتمع بالبرقية التالية لسمو امير البلاد هذا نصها:

صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد حفظه الله

تلقينا ببالغ التقدير المنحة الكريمة التي تفضلتم بها لمجلة المجتمع، وهذا ما يؤكد يقيننا باهتمامكم بوسائل الاعلام وتشجيعكم ودعمكم لها معنويا وماديا لتستمر في اداء رسالتها الخيرة والدفاع عن مقدسات الامة وقيمها واخلاقها. جزاكم الله احسن الجزاء، ووفقكم وسدد خطاكم لكل خير ولما يحبه الله ورسوله، وجنب الله الكويت كل مكروه وحفظ لها امنها واستقرارها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس تحرير مجلة المجتمع
اسماعيل خضر الشطي

* * *

• المطلوبون للعدالة... ومقاومة رجال الامن

ضمن المسلسل الارهابي الذي يقوده الهاربون من العدالة ومن الاحكام القضائية الصادرة بحقهم فقد قام احد المطلوبين على ذمة عدة قضايا تهريب للخمور واحد المحترفين باطلاق النار على احد ضباط المباحث وافراده عندما قاموا بداهمة مقره في منطقة الرقعي فباغتهم برشاشه واصابهم جميعا.. ولم يكن هذا الحادث هو الاول من نوعه ففي العام الماضي قام احد تجار ومهربي الخمور باطلاق النار على الرائد عبدالحميد العوضي واصابه في حوضه الاسفل عندما داهمه في شقته وقبل عدة اشهر كذلك قام احد المطلوبين للعدالة باطلاق النار على العريف علي العدواني من افراد المباحث الجنائية وارداه قتيلا... وهذا الاسبوع نسمع هذا الحادث المؤلم الذي لم يكن لرجال الامن اي ذنب سوى انهم ينفذون الاوامر المسندة لهم فما على هؤلاء الرجال الا ان يأخذوا الحذر والحيطة قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم».

* * *

• ١٥٠ الف دينار للانتفاضة

قال رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان المحامي مبارك المطوع ان اللجنة رصدت مبلغ ١٥٠ الف دينار كويتي لدعم المتضررين في الانتفاضة المباركة. واوضح المطوع انه تم ارسال الدفعة الاولى من المبلغ وسيتم ارسال بقية المبلغ على دفعات متتالية حيث قامت اللجنة بدعم لجان الزكاة العاملة في الارض المحتلة ومن اهمها لجنة زكاة نابلس وجنين وحلحول واشار بان اللجنة تقوم بتسيير قوافل صحية خيرية تعالج المرضى والمتضررين في قرى ومخيمات الضفة الغربية.

وقد باشرت في مشروع المهاجرين والانصار وهو عبارة عن مشروع تكافل اسري تقوم من خلاله اللجنة بكفالة الاسر المحتاجة والمتضررة.

* * *

• ١٣٣٥ مليون دينار عجز متوقع بالميزانية

قال الامين العام للمجلس الاعلى للتخطيط فؤاد ملا حسين ان اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن المجلس مكلفة بدراسة سبل مواجهة العجز المقدر بالميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩/٨٨ والمقدر بحوالي ١٣٣٥ مليون دينار.

واضاف بان وزارة التخطيط قد بدأت فعلا في اعداد الخطة المقبلة مؤكدا ان تعديل واعادة هيكلة الاقتصاد الوطني واعادة تدريب وتأهيل المواطن الكويتي سيكون محور اهتمام هذه الخطة بحيث يكون قادرا على مواكبة عملية التنمية وقادرا على العمل في الهيكل الجديد مع ميكانيكية جديدة تؤول في النهاية الى تنمية حقيقية للانسان الكويتي.

واكد ان جل اهتمام المجلس الاعلى للتخطيط منصب على وضع الخطة القادمة والاستراتيجية العامة ودرا[سة] الاقتصاد الحالي واقتراح الس[...] الكفيلة لاعادة هيكلته.

* * *

• بين التروي[ح] والسياحة

الترويح ذلك المفهوم ا[...] يخلط به كثير من الن[...] وتتضارب به الافكار والاهوا[ء] فالكل ينشد الترويح كي ي[...] عن عاتقه هموم البيت وال[...] والدنيا باسرها ومشاغ[...] والسؤال كيف يك[...] الترويح ؟

فالغربيون مثلا لهم طريقته[م] ترويح انفسهم فهم لا يح[...] ولا يحرمون فيشربون ا[...] و يرقصون و يعربدون و يعتب[...] ذلك حرية شخصية لا تح[...] حدود بل هي من مستلزم[...] الترويح عن النفس.

فليس بالضرورة ما يف[...] الغربيون يكون صالحا [...] وليس من الواجب ان نقلد[...] ونتأسى بهم، فنحن لنا د[...] نستمد منه كل امور حي[...] ومنها الترويح عن الن[...] حيث يقول الرسول صلى [...] عليه وسلم «روحوا القل[...] ساعة بعد ساعة فان القلوب [...] اكلت عميت» او كما قال[...]

ولكن شرعنا حد لنا حدو[...] حتى لا نتعداها ولا نتع[...] حريات الاخرين بان نزعج[...] عندنا سواء بملابسنا او افع[...]

وقد بين لنا حدود الترويح عن النفس بحيث يوافق الحلال المشروع ان نتسبب في اذى الاخرين وندعي بأن ما فعلنا هذا حرية شخصية.

وعلى ذلك نقول للمسؤولين عن الترويح السياحي ان يتخيروا الانشطة التي تتوافق ودينينا الحنيف دون اللجوء الى مزاحمة النساء خاصة وجرهم في امور لا تليق بهن بل وتجعلهم مهزلة ومناظر تثير الشهوة في نفوس الرجال فالواجب كبح المناظر المؤذية التي تؤدي الى الانحراف واثارة الشبهات.

• نبيل عبدالله

• رد من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

نشرت مجلتكم في عددها رقم ٨٧٠ بتاريخ ١٩٨٨/٦/١٤ ضمن زاوية «قال بعضهم» ما يفيد ان دوريات الامن على السواحل لديها تعليمات بعدم ضبط من يسيئون السلوك اذا كانوا من الجنسية الكويتية وان التعليمات تقضي بانذارهم وابعادهم عن المكان.

وقد رتب الكاتب على ذلك ان الخبر اذا كان صحيحا فان هذه بادرة خطيرة من وزارة الداخلية.

ونحن اذ نشكر له حرصه على الصالح العام.. كنا نود لو انه تأكد من صحة هذه الاقاويل قبل ترديدها والتعليق عليها عملا بقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا»

ونأمل ان تتم مراجعة الجهات المعنية قبل نشر مثل هذه الاخبار العارية عن الصحة.

شاكرين لكم تعاونكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

مدير ادارة العلاقات العامة

عقيد

احمد عبداللطيف الرجيب

قال بعضهم

القمح في الكويت

قال المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح «ان الرغبة الاميرية بتجريب زراعة القمح في الكويت ليست جديدة، بل تعود لاكثر من عام مضى. واكد استعداد الهيئة لدعم وتقديم كافة مستلزمات زراعة القمح بالبلاد وشرائه منهم بضعف سعره العالمي. وقال: ان التجارب اثبتت امكانية نجاح مثل هذه الزراعة في الكويت» انتهى.

هذه الخطوة الحلم، هي اول خطوة صحيحة في طريق «الامن الغذائي» والذي اصبح ضرورة مقدمة على الكثير من امور الترفيه، التي ننفق عليها الكثير من الاموال دون عوائد حقيقية تنعكس على المواطن، ان توفير «الطعام ذاتيا» بشكل تحررا حقيقيا من قبضة القوى العالمية التي تريد ان تستذل وتستغل الدول النامية، لكي تملي عليها سياساتها التي تريد. هذه الخطوة وان جاءت «متأخرة جدا» الا انها خطوة تستحق التشجيع والثناء لانها خطوة في طريق التحرر الحقيقي من قبضة الاعداء، فهل تصبح صحراء الكويت خضراء؟! وهل يصبح الحلم حقيقة؟ هذا ما نرجوه، وما ذلك على الله بعزيز.

عبدالحميد البلالي



من أنشطة الجمعية

اقيم مساء الثلاثاء الماضي ١٤ يونيو ١٩٨٨ حفل تكريم المشاركين والعاملين في معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر، وقد تضمن الحفل الافتتاح بالقرآن الكريم، ثم كلمة مدير المعرض الاستاذ يوسف الخنيني جاء فيها:

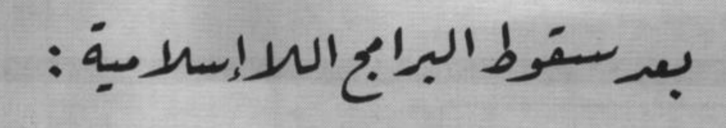
ان لدعمكم ومؤازرتكم لهذا المعرض الاثر الطيب لانجاحه، نود ان نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح هذا المعرض، وساهم في اعداده ودعمه الدعم المادي والمعنوي ونخص بالذكر الجهات التالية:

- وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.
- بيت التمويل الكويتي.
- بيت الزكاة.
- جمعية الروضة.
- جمعية الخالدية.
- شركة الاقصى للحاسب الالي ـ مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ـ الشركة الكويتية للالبان ـ مكتبة المنار ـ مكتبة دار السلاسل ـ المركز الكويتي للالكترونات ـ المركز العالمي للالكترونات.

ثم بدأ بتوزيع الدروع على المؤسسات والشهادات على المكتبات الفائزة، ووزعت الهدايا والشهادات على اعضاء لجنة المعرض، كما اعلن عن اسماء الفائزين في المسابقة وتم تسليمهم جوائزهم وكان مسك الختام عشاء فاخرا اقيم بهذه المناسبة الطيبة شارك فيه الجميع.

* * *

كتب: عبدالله سليمان



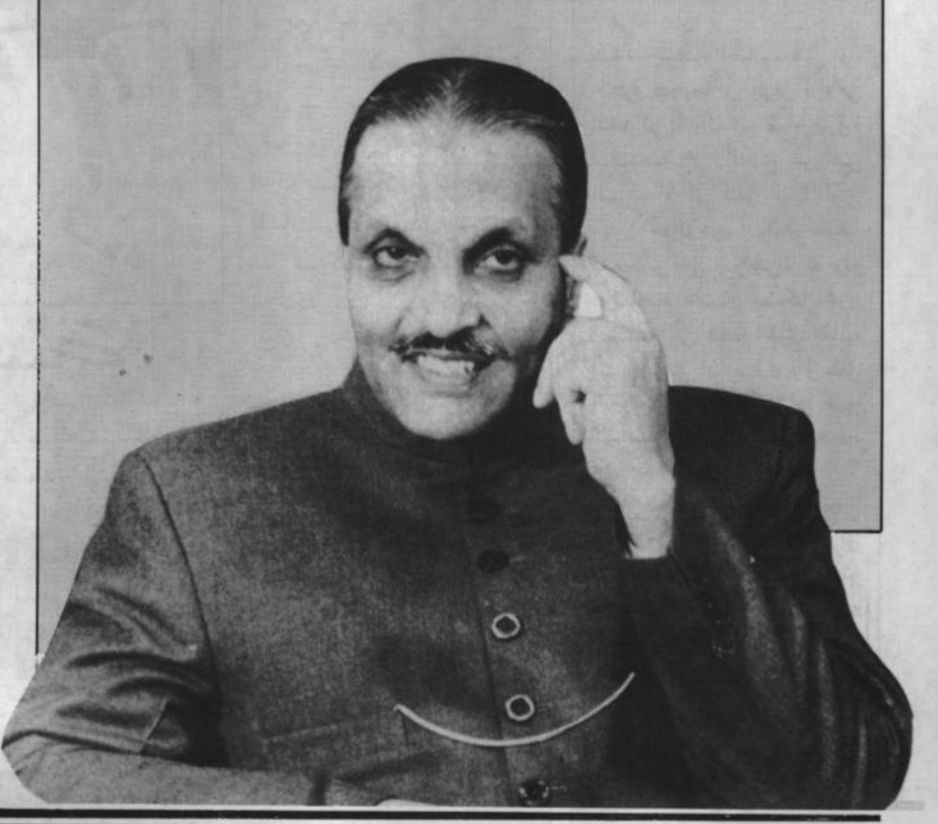
لكي ينجح تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان

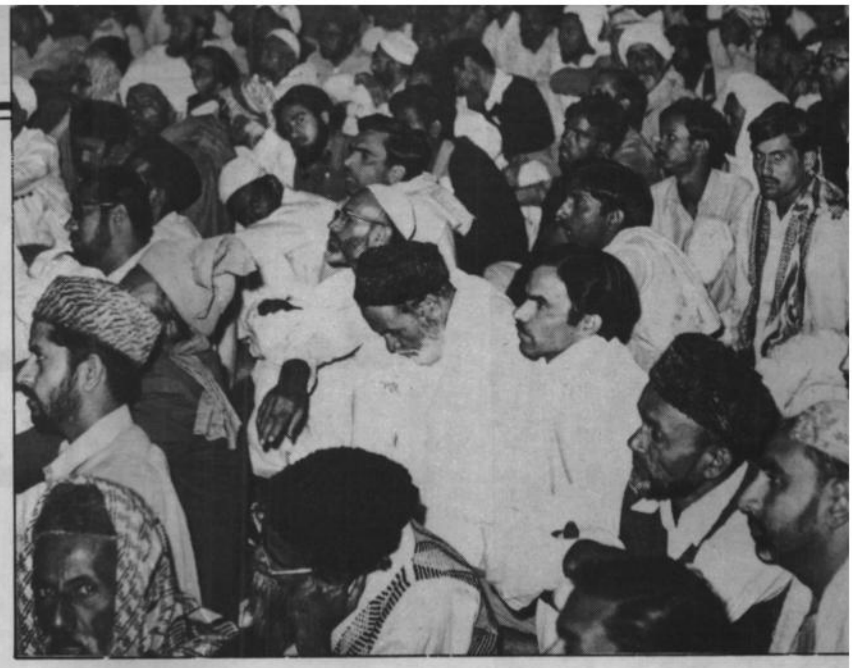
اصدر الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق مساء الاربعاء الماضي مرسوما ينص على اعتما الشريعة الاسلامية قانونا اعلى في باكستان كم ينص ايضا على ضرورة توافق القوانين الساري حاليا او التي ستصدر في المستقبل مع قوانين الشريعة المستمدة من الكتاب والسنة، واشا المرسوم الى سريان العمل به فورا مع التحفظ في تنفيذ احكام المحاكم العليا لمدة ثلاثة اشهر عقب اجراء الانتخابات العامة والمحدد لها ٢٦ اغسطس القادم ويأتي قرار الرئيس ضياء الحق ـ والذي هو بمثابة تشريع دستوري ـ في وقت تصاعدت في مطالب الاتجاه الاسلامي والجماعة الاسلامي بحتمية التأصيل الاسلامي للنظم الحياتية في شتى وجوهها خاصة تلك المتعلقة بالتقنين والاوضا السياسية وقد جاء ذلك على لسان الاستاذ خورشي احمد عقب اعلان الرئيس ضياء الحق لاقا حكومة خان جونيجو وتلتقي مطالب الاتجا الاسلامي مع التوجه العام للشعب الباكستان الذي يتمسك باسلامية باكستان ولا يرضى دونه بديلا فما كان نشوء باكستان واستقلالها دو الهند الا سعيا نحو تحقيق استقلالية الذات المسل لشعب طالما افتقد هويته في خضم العقائد الهند المتناقضة.. ولذا فلا غرو ان يتلقى الشع الباكستاني قرار فورية تطبيق القوانين الاسلامي بالاعتزاز والفرح الغامر وتظل قضية تطبيق الشري الاسلامية فوق ايحاءات الشعارات الفضفاضة حي ان التطبيق دعوة لتقنين الحياة واستئناف الهو الاسلامية المغيبة في المجالات التربوي والاجتماعية والثقافية والسياسية اذ ان اسل القانون تعد السياج الضابط لحركة المجتمع غير ا المضمون الفاعل في الحركة المجتمعية يرتب بالعقيدة الموجهة للمجتمع. وعليه فان مسألة تطبي الشريعة الاسلامية هي في المقام الاول دع لاسلمة الاوضاع كل الاوضاع وفقا للعقي الاسلامية.

وتعد الجماعة الاسلامية في باكستان اساسا راس للتمثل الشمولي للعقيدة الاسلامية فلم تكن دعوت تقتصر فقط على النزوع الارشادي والاعلامي وا كانت تجسيدا لروح الاسلام في المناحي التربو والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. كل بق الفرص المتاحة والظروف المحددة لتعبيرها.

الطريق الى الجماعة

هناك عوامل عدة تواصلت لعزل الاسلام ع الحياة وتكييفه في حدود الاحوال الشخصية وتطاب





• تصريحات ضياء الحق قوبلت بالترحاب من قبل الجماهير المسلمة في باكستان.

ا السعي مع الجماعة الاسلامية والاتجاه سلامي عموما فالحكومات السابقة ذات وجهات العسكرية العلمانية حاولت تحجيم ماعة الاسلامية بل سعت جديا الى ازالتها عن جود وحكمت على امامها المرحوم ابو الاعلى دودي بالاعدام اكثر من مرة الا ان ارادة الله ان الشعب الباكستاني حال دون ذلك وها هي ماعة الاسلامية بعد مجيء ضياء الحق تبارك شارك في توجهات اسلمة الاوضاع الباكستانية سدق دليل على توجهاتها التخطيطية لتأصيل خصية المسلمة لباكستان هذا الكم الهائل من اريع الاسلامية والتي وجدت قبولا لدى الشارع اكستاني وتفاعلا من قبل الحكومة فالبنوك سلامية والتي ساعدت حكومة ضياء الحق على سيطرة الاقتصادية على الطبقات الطفيلية أسمالية مما جعله يلغي سعر الفائدة في اغلب نوك التجارية وكذلك ساعد المشروع الاسلامي ماعة على تجميد التيارات العلمانية في التربية ثقافة مما جعل حكومة ضياء الحق تتبنى امعات الاسلامية وصياغة المناهج التربوية في رة اذهبت عنها وعثاء الجاهلية الرأسمالية كما ت الدولة جعل اللغة العربية اللغة الثانية بعد ة الاوردية والتي تشتمل على اغلبة عربية في ظها الاساسية.

اصوات النشاز

وفي مقابل المشروع الاسلامي هناك دعوى لمانية والتي تجسد روح الاستلاب الفكري فسي تجاه الغرب الرأسمالي وهي تشكل اكثر ارضة السياسية القائمة الان في باكستان ومن ابرز رموزها حزب الشعب الذي تتزعمه ابنة بوتو وبالطبع فان احوال المعارضة العلمانية بعد سماعها لقرار ضياء الحق لن تكن سعيدة فقد صرحت بناظير بوتو – بما زعمته – بضرورة فصل السياسة عن الدين وعلى ضياء الحق الوفاء بوعده وخلق الاجواء المساعدة لاجراء الانتخابات في موعدها على ان يسمح لكل الاحزاب السياسية بخوضها.. فابنة بوتو ما زالت تطمع في مواصلة مشوار قصرت عنه دوافعه وفقد مبرراته فهي تدعو وعلى الطريقة التقليدية للمنهج العلماني بضرورة فصل الدين عن الدولة الا انها تخشى من آثار التعبير فتستخدم (السياسة) بدلا من الدولة وعلى كل فان المعارضة العلمانية فشلت على مدى العشرة سنوات الماضية من ايجاد قاعدة شعبية عريضة تؤمن مسيرتها وتحمي توجهاتها ناهيك من خلق بديل سياسي لما طرحته حكومة ضياء الحق طيلة سنوات حكمه وهي الان تجد نفسها معزولة تماما عن المد الشعبي وتحاول ان تلقى باللائمة على الحكومة وانها لم توفر الاجواء الديمقراطية حتى تتقدم المعارضة لتنفيذ مشروعها الموهوم... والمعارضة العلمانية كانت في السلطة طيلة ربع القرن الماضي الا انها عجزت في اقامة ايا من دعاويها فلم تزيل المعاناة عن كاهل المواطن البسيط كما انها لم تنجز مشروع التصنيع والاكتفاء الذاتي وفشلت في احداث التنمية الاقتصادية وفوق هذا فهي تتحمل تبعات ربط الاقتصاد الباكستاني بالاقتصاديات الغربية وعلى رأسها الاقتصاد البريطاني مما تسبب في انتكاسات واسعة للموارد الباكستانية... وذات القول ينطبق عليها في النواحي الادارية والسياسية فان من اكثر الامور اعاقة للتنمية هي نمو الطبقات الوظيفية التي استطاعت ان تربط بين جهاز الخدمة المدنية وبين منهجها البيروقراطي الشايخ وساعد هذا في افساد العمل الاداري والذي كان شغل حكومة ضياء الحق طيلة السنوات الماضية فقد حطمت روح هذا الجهاز كل خطوات التقدم الاقتصادي بحكم الفساد المعشعش فيه والذي لم تتمكن حكومة جونيجو من القضاء عليه... وبعد كل هذا فان مساعي المعارضة العلمانية لا تخرج عن طور الدفاع عن النفس من خلال تعليق اخطائها بشماعة الاخرين.

مشكلة التطبيق

لا تخلو الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية من عقبات لا سيما وان الاوضاع القائمة قد نشأت من جراء تعقيدات حياتية لم يشهد النهج الاسلامي صياغتها واشكالاتها اضف الى هذا ان التربية والثقافة المجتمعية قد هيأت الشعب للتعامل مع افرازات الحياة العلمانية مما يصعب معها اعادة بناء انظمة واجهزة تستوعب هذه العوائق لذا فان المساعي لتطبيق الشريعة الاسلامية لا بد ان تأخذ في الاعتبار هذه الاوضاع وقد قامت في العالم الاسلامي عدة دعوات لا نشك في صدق بعضها على الاقل الا ان نتائج تلك المحاولات جاءت مترددة بين الفشل والجمود والباكستان تأتي تجربتها بعد خطوات سلكت بها الطريق نحو التنفيذ كما ان الفرصة متاحة لتستبطن التجارب السابقة للدول وبالطبع كلما كانت خطوات التطبيق اعمق في دراستها للواقع والصق بالقضايا الماثلة في الحياة كلما كان نصيبها من التوفيق اكبر... فان الاستعجال في تنفيذ بعض الحدود لا يعني تطبيق الشريعة وفي ذات الوقت فان المعارضة تجد بعض المبررات الطاعنة في نزاهة الحكم عند التطبيق الجزئي للشريعة ولذا فلا بد من تخطيط متلازم للتطبيق في المجالات المختلفة للحياة واعمق تلك المجالات هي مجال التربية والتعليم والاعلام حيث تستطيع الدولة ان تفجر الطاقات النفسية للشعب مما يمكن معه تحقيق المعجزات... قال تعالى: «لو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» فالضمان الاوحد لنجاح التطبيق يكمن في الحصافة الاسلامية وذكاء المؤمن في الالتزام الجامع للنهج الاسلامي. وما زال الامل يحدونا ان تكون بادرة الباكستان دعوة رائدة وان تتابع الدول الاسلامية في اقامة شرع الله قربة ورضاء للعقيدة والتزاما بمطالب الجماهير المسلمة.

ايران:

الانتخابات ـ السلطة ـ ومرحلة مابعد الخميني



● المتشددون يسيطرون على البرلمان الاي

بقلم: احمد وارول

كانت الانتخابات الايرانية الجديدة والتي بدأت في الثامن من ابريل وانتهت في منتصف مايو من هذا العام مؤشرا اخر على بداية السقوط للنظام الايراني. فهذه الانتخابات التي قاطعها اكثر من نصف الشعب الايراني تميزت بوجود مصادمات دموية في معظم المدن الايرانية الرئيسية. فعند جمع صناديق الاقتراع تركت هذه الانتخابات في طهران وتبريز واصفهان ٦ قتلى و٢٠٠ جريح وفي قم ١٠ ومئات من الجرحى اما في مشهد فقد سقط ٨ قتلى و١٨٠ جريحا. اما المجلس فقد ضم في نهاية المذبحة ٢٧٠ عضوا جديدا معظمهم مؤيد للخميني البالغ من العمر ٨٨ عاما.

كما خرجت خلال هذه الانتخابات مظاهرات حاشدة تهتف بسقوط الخميني واقيل على اثرها العديد من أئمة وخطباء الجمعة الايرانيين بالاضافة الى حملات الاعتقالات. وقد ساهم في هذه الثورة محاولات التزوير المكشوفة التي قام بها محتشمي وزير الداخلية. فقبل اعلان نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات كان الخط المناهض للخميني بقيادة منتظري هو المسيطر، مما جعل الخميني يأمر بارجاء الانتخابات ويدفع باسماء جديدة الى الساحة الانتخابية لضمان الفوز.

كان من الواضح ان هذه الانتخابات جرت بين حزبين متعارضين بالرغم من عدم وجود اسماء تميز ما بين الفريقين المتعارضين. الخط الاول الذي دعمه الخميني هو خط ولده (احمد الخميني) واما الخط الاخر فهو خ (منتظري) والذي كان في يوم من الاي مرشحا لخلافة الخميني. ولعل اهم اسباب المعارضة هي الفتوى التي خرج بها الخمين في ٧ يناير من هذا العام حول ولاية الفقي والتي ذكر فيها ما نصه: «الحكومة هي ركان الاسلام ولها الاولوية على جميع الارك الثانوية الاخرى حتى الصلاة والصيام والحج ومعنى هذا ان الحكومة في نظر الخمي تستطيع اذا اقتضت المصلحة ان تهدم المسا وتعطل الصلوات وتمنع الصيام او تعطل الحج وهذا هدم لعقيدة الاسلام ومخالفة لصح العقيدة الاسلامية.

منتظري وحلفاؤه:

فاز الخط المؤيد لمنتظري بحوالي ٣٤٪ كراسي البرلمان الايراني ويعتبر ممثلا للت التقليدي، وابرز افكاره تتمثل في مخالفة م الحكم الفردي من خلال «ولاية الفقي ويدعو الى حكم جماعي تحت راية «مجل صيانة الدستور» الذي يتكون من مجموعة آيات الله. كما يؤيد مبدأ حرية التجارة البلاد وعدم تدخل الدولة في القطاع التجاري وتتألف اركان هذا الجناح الرئيسة الاشخاص التالين:

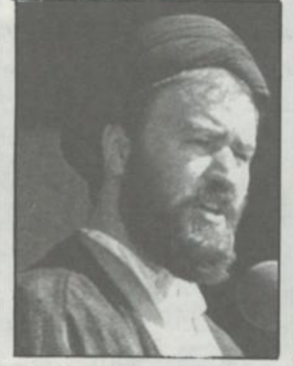
١ ـ عسكر اولادي: مسؤول مؤس المساعدات لجبهات الحرب.



● آية الله منتظري



● احمد الخميني
وطموح الى السلطة



● رفسنجاني
على طريق تعزيز السلطة



ـ ناطق نوري: وزير داخلية سابق.

ـ آية الله مهدوي كني: رئيس وزراء
ن.

ـ هادي خامنئي: شقيق رئيس الدولة علي
نئي.

ـ آية الله خزعلي.

ـ آية الله جنتي.

ـ محمد يزدي: نائب رئيس مجلس
رى.

ويحظى هذا التيار بتأييد بعض مجموعات
ارضة الايرانية في الخارج مثل ازاري ـ
ي وفارس. بالاضافة الى تأييد آية الله
ئي نجفي وكلبايكاني اللذين سبق لهما ان
ـرا رسالة تنتقد استمرار الحرب واصرار
سيني عليها ثم انكرا انهما فعلا ذلك فيما

احمد خميني وحلفاؤه:

حصل هذا الخط على حوالي ٦٦٪ من
عد البرلمان الايراني، ويرأسه احمد الخميني
ه ٦٠ نائبا متطرفا وحوالي ١٠٠ اخرين
ة صبغة سياسية محددة وتتلخص ابرز افكاره
أصيل مبدأ ولاية الفقيه ودعمه، كما يؤيد
سيطرة الحكومة على القطاع التجاري.

ز اقطاب هذا المحور المؤيد للزعيم الخميني

. هاشمي رفسنجاني: ٥٣ سنة، رئيس

مجلس الشورى (البرلمان) والقائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية.

٢ ـ محتشمي: وزير الداخلية الحالي.

٣ ـ موسى خوئينها: المدعي العام.

٤ ـ صادق خلخالي: جزار الثورة.

وقد حصل رفسنجاني على رئاسة البرلمان مؤقتا بتأييد ٢٢٣ نائبا وامتناع ٤ اعضاء عن التصويت، وحصل كل من مهدي خروبي وحسين هاشميان على منصب نائب رئيس المجلس

مؤشرات الانتخابات والنتائج:

ان الانتخابات الايرانية الاخيرة تشير الى تنامي التيار المعارض للخميني داخل ايران وحتى بين آيات الله الذين كانوا مؤيدين له قبل حوالي عشر سنوات في بداية الثورة، وحتى بين القوى الاخرى المحايدة مثل بازركان وغيره.

فبعد نشر رسالة «تحذير» والتي وزعها بازركان وانصاره في كافة ارجاء ايران والتي تعارض استمرار الحرب وتدعو للسلام واعادة بناء ايران من الداخل، تم اعتقال حوالي ٤٠ شخصية ايرانية من مؤيدي بازركان وخاصة اعضاء جماعتي «حركة تحرير ايران» و«التجمع من اجل اعادة الحريات والسيادة الى الامة الايرانية» وكان من بين المعتقلين كل من هاشم صباغيان وزير داخلية سابق، ومحمد توسلي وزير داخلية سابق، وعلى اردلان عمدة سابق لطهران، وحسين شاه حسيني وزير مالية سابق، كما يجري البحث عن بازركان بعد تفتيش منزله ومنزل وزير العدل والداخلية في عهده احمد صدر حاج سيد جوادي.

ولا شك ان التجاوزات والفتاوي الشاذة قد اثارت حنق كثير ممن كانوا من اشد الناس تأييدا وولاء. بالاضافة الى استمرار الحرب التي ارهقت ايران واضافت الى كاهلها عبئا ضخما من الديون يقارب ٦٠ بليون دولار، مما يهدد الاقتصاد الايراني بكوارث لا تحمد عقباها.

اثر الهزائم العسكرية:

كما ان استمرار الحرب دون قدرة ايران على تحقيق نصر حاسم ضد العراق، ثم هزيمتي الفاو والشلامجة الاخيرتين قد هزت المؤسسة الحاكمة في ايران هزا عنيفا جعلت اشد الناس صلة بالحكم مثل مهدي خروبي عضو البرلمان الايراني واحد نواب رفسنجاني يطالب بعقاب كل من تثبت مسؤوليته عن الهزائم الايرانية فيما يعترف منتظري بفقدان التنسيق بين فصائل القوات المسلحة الايرانية.

وقد كانت احدى نتائج الهزائم الاخيرة هي تعيين رفسنجاني قائدا اعلى للجيش الايراني بعد تخلي الخميني له عن هذا المنصب. ويعتبر هذا التعيين ضربة موجعة للرئيس علي خامنئي وايذانا بسقوط حسين موسوي رئيس الحكومة الحالي وحدوث ازمة وشيكة مع محسن رضائي قائد حرس الثورة. وربما كان مقدمة لسقوط رؤوس اخرى في ايران بعد ان وعد رفسنجاني باجراء تغييرات واسعة قريبا.

ويعطي المنصب الجديد هاشمي رفسنجاني قيادة الجيش الايراني وحرس الثورة وجهاز المخابرات والمحاكم العسكرية.

وقد كان الامر الاول الذي اصدره رفسنجاني هو قصف منزل الرئيس العراقي صدام حسين في خطوة رمزية لاصرار ايران على مواصلة الحرب، مما يعد ضربة لكل من يعارض الحرب داخل ايران بما فيهم آيات الله الاخرين.

الخلافات والنظام الحاكم:

وبرغم هذه الخلافات بين الاجنحة الايرانية المختلفة فانه من غير المحتمل ان تكون هذه الخلافات بحد ذاتها سببا في سقوط نظام الخميني القائم حاليا. فان خلاف الرأي تقليد معروف داخل اوساط آيات الله وهو ان كان يؤدي الى القطيعة فانه لا يصل الى حد الانقلاب واسقاط نظام الحكومة الدينية او الحكم الطائفي الذي يحرص على تأييده كل الآيات. وبالتالي فان الخلاف شكلي وليس جوهريا.

الا ان العوامل التي يمكن ان تلعب دورا كبيرا في اسقاط هذا النظام هو ضغط الاقتصاد، واستمرار الهزائم العسكرية، وثورة الاقليات العرقية وبخاصة تحت ضغط تكريس الطائفية البغيضة بابشع معانيها.

وفي الوقت الذي يراهن فيه الغرب على السقوط القريب للحكم الايراني، نقول ان هذا الحكم ربما كانت انفاسه اطول مما يتوقع الغربيون، ولكنه ساقط على كل حال.

ملف الجماعات الإسلامية في الصحافة المصرية:

الفن - العنف - النقاب

القاهرة من صالح ابراهيم

حملة شعواء مركزة تشنها الصحافة القومية والعلمانية في مصر على الحركة الاسلامية .. وتتركز الحملة على اربعة محاور اساسية هي:

١ ـ موقف الجماعات الاسلامية من الفنون بعامة والمسرح والتمثيل والحفلات الغنائية والراقصة بخاصة.

٢ ـ فكر الجماعات الاسلامية .

٣ ـ الحجاب... والنقاب الذي صار مألوفا في شوارع المحافظات المصرية.

وتشترك في هذه الحملة الصحف القومية الثلاث (الاهرام ـ الاخبار ـ الجمهورية) اضافة الى مجلتي المصور واخر ساعة، وهذه كلها صحف تعبر عن آراء المؤسسة الحكومية، وتشارك في الحملة بشكل عنيف مجلتا روز اليوسف وصباح الخير، ومن ابرز الاقلام التي تقود الحملة:

مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور، ودكتورة **نوال السعداوي** التي تكتب في مجلتي صباح الخير والمصور والصحف القومية الثلاث، **وفيليب جلاب** في روز اليوسف **ولويس جريس** في صباح الخير، **وفوميل لبيب،** مدير التحرير العام بمجلة المصور الاسبوعية، اضافة الى اقلام اخرى تتمثل ببعض مشاهير الكتاب... وبعض الفنانين وقد ركزت كل من (الاهرام والاخبار والجمهورية) تناولها لهذه القضايا في افتتاحياتها اضافة الى المقالات الداخلية والمقابلات والتحقيقات التي جرت من خلالها كثيرا من الفنانين والكتاب ومشاهير العلمانيين من الادباء والشعراء والنواب والوزراء للقول بما يحقق اهداف الحملة الصحفية على الاسلاميين.

• الاهداف:

لخصت مجلة روز اليوسف في افتتاحية عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٥/٣٠ اهداف الحملة الصحفية فخاطبت المواطن المصري مبررة حملتها بالقول:

• تحاول ان ندافع عن حياتك ازاء تهد
جماعات الارهاب الجديدة.

• نحمي اموالك من التبديد على ايدي بع
اصحاب شركات توظيف الاموال.

• نحافظ على حقك في الاستمتاع بفن راق بع
عن ارهاب اهل التكفير ودعاة التخلف والجمود

ويلاحظ من اسلوب الاستدراج الذي اتبعته
اليوسف مع المواطن المصري ان الهدف الرئيسي
استعداء الشارع المصري على كيان التيار الاسلا
ككل سواء في ذلك الفكر والموقف الاسلاميين
والجانب الاقتصادي الاسلامي الذي تمثله شرك
توظيف الاموال الاسلامية.

التعليل:

عندما يشترك العلمانيون والاقباط والشيوع
في حملة ضد الاسلاميين، فلا بد وان تكون ه
اسباب جمعت هذه الاتجاهات المتناقضة وبالر
الى اللقاءات السابقة التي نشرتها (المجتمع)
قادة الحركةو الاسلامية في مصر، نجد ان تع
هذه الحملة يرجع الى:

**١ ـ الفوز الكاسح الذي حققه الاسلاميون
انتخابات البرلمان المصري في العام الماض
حيث فاز معظم مرشحيهم.. بل ان التحا
الذي انضم الاخوان اليه صار هدفا
اهداف الحملة الصحفية.**

٢ ـ سيادة الفكر الاسلامي في الش

• الطالب صلاح السكري امين اللجنة الفنية في جامعة القاهرة.



• الطالب احمد عبدالله سيد ـ كلية العلوم في جامعة القاهرة.

• حملة العلمانيين والا



...سري ويتمثل ذلك في استجابة الشباب ...شابات للالتزام بالسلوك الاسلامي الذي ...ت به تعاليم هذا الدين.

... ـ سيطرة الاسلاميين على شركات توظيف ...وال التي بلغ حجم اموالها (٨) مليارات ...ه مصري في الوقت الذي لا يزيد حجم ما ... سائر البنوك المصرية عن (٢٧) مليار ...

اولا: قضية الفن:

...معروف ان شباب الجماعات الاسلامية ...بون الفنون المتعارضة مع اوامر الشريعة ...لامية كالرقص والتمثيل المختلط... وقد منعوا ...ا من الحفلات الراقصة والغنائية داخل الجامعة ...قاهرة والاسكندرية واسيوط، وقد منعوا مؤخرا ... مسرحية فرقة (ساحل سليم) في قرية كودية ...لام المحافظة والتابعة لمحافظة اسيوط، وكان ...عل المحافظ عنيفا حيث قامت قوات الامن ...نزي بقتل الطالب البريء **محمد قطب** ... عدد من منازل المواطنين الصعايدة في القرية ...ثار نقمة اهل الصعيد جميعهم... لذلك استغل ...مانيون والاقباط والشيوعيون الصحافة القومية ...نوا فيها كل سمومهم ضد الاسلام ودعاته ...ين بعدد هائل من الوسائل.

الوسائل:

...ي اطار الحملة المسعورة استدرجت الصحافة ...ة والعلمانية عددا كبيرا من المعروفين في مصر وخارجها، وعلى رأسهم مجموعة من الفنانين والكتاب والسياسيين وعلماء السلطة واجرت معهم المقابلات والتحقيقات في اطار الحملة المقصودة.

١ ـ الفنانون:

ويأتي على رأس هؤلاء **عادل امام** الذي استدرجه مكرم محمد احمد رئيس تحرير (المصور) المعروف بصلاته الوثيقة برجال الدولة ووزارة الداخلية والذي كان هدفا لرصاصات افراد احدى الجماعات الاسلامية وكانت نتيجة الاستدراج ان عرض عادل امام مسرحية **الواد سيد الشغال** في اسيوط معقل الجماعات الاسلامية تحت الحراسة المشددة التي شارك فيها اكثر من (٣) الاف عسكري ومخبر. وذلك في اطار تحدي الجماعات الاسلامية واظهار موقف الصعايدة في اسيوط امام الرأي العام المصري ضد الجماعات الاسلامية والاسلام، ولا سيما وان كثيرا من مشاهد المسرحية كانت تتحدى المشاعر الاسلامية وتعاليم الاسلام كاحتضان **عادل امام** للممثلة **رجاء الجداوي** وتقبيلها امام الجمهور... بل ان الاسفاف (بسبب التحدي) بلغ حدا مرذولا عندما كان يعرض عادل امام في بعض اللقطات قطعا من الملابس الداخلية الخاصة جدا عند النساء!!

ومن الذين استخدمتهم الصحافة ضد الاسلاميين من الفنانين **تحية كاريوكا** التي اشادت بخطوة عادل امام، **وسهير المرشدي** التي قالت للمصور يوم ٨٨/٥/٦ «من يقول ان الفن حرام يخرب المجتمع ويثير الفتنة» **وصلاح السعدني** الذي اعلن عن حركة الفنانين انهم «اصدروا بيانا شجبوا فيه اعادة المجتمع الى ما قبل الميلاد... وانهم ضد النيل من الفن ورسالته» المصور ٨٨/٥/٦... ومن هؤلاء **المخرج جلال الشرقاوي** الذي زعم ان التطرف الديني يشكل اكبر خطر على مصر... ويشكل تهديدا مباشرا لأمن المواطن المصري والعربي» اما الكاتب المسرحي **علي سالم** فقد قال لنفس المجلة: «المعركة هي بين العناصر الفاشية والعناصر الديمقراطية» وفي الفترة الاخيرة استدرج رئيس تحرير المصور الممثل **محمود ياسين** رئيس مجلس ادارة المسرح القومي لتقليد عادل امام ودفعه لعرض مسرحية **دماء على استار الكعبة** في بلدة المنيا مع اصباغ الطابع الديني على المسرحية حيث سيلقي محمود ياسين قصيدة البوصيري الشهيرة (البردة) بعد نهاية المسرحية وذلك كما ذكرت المصور عدد ٨٨/٦/١٠.

آراء معترضة:

كانت مبادرة **عادل امام** لعرض مسرحية **الواد سيد الشغال** مجالا لاعلان عدد من الفنانين والكتاب رفضهم لهذا الاسلوب ومن هؤلاء الكاتب د. يوسف ادريس الذي قال: «انا لي رؤية مختلفة وهي الا تقابل هذه العملية بالتحدي المباشر».

ولكن اين يكمن التحدي المباشر؟

التحدي هو ما عبرت عنه سيدة من البحرين كما نشرت المصور يوم ١٩٨٨/٦/١٠ كانت تقيم في احد فنادق اسيوط وذلك عندما اتصلت ببطلة مسرحية **الواد سيد الشغال** الممثلة **رجاء الجداوي** وهي عارضة ازياء وسألتها بالهاتف:

ـ كيف تسمحين لعادل امام ان يجلس على رجلك ويقبلك على المسرح؟

ـ اجابت رجاء الجداوي: الشخص الذي قبلني هو الواد سيد الشغال وليس عادل امام ولا يمكن خارج الرواية ان اسمح لعادل او غيره ان يقبلني لانني سيدة متزوجة وام محترمة!!!

ولكن ابرز اعتراض على اسلوب الصحافة والممثلين والمسرح في تحدي مشاعر المسلمين والدعاة يتمثل بما كتبته مجلة آخر ساعة يوم ١٩٨٨/٦/٨ بقولها: «ليست مسرحية الواد سيد الشغال الرد المنشود على اعداء الفن المسرحي الداعين لتحريمه وتجريمه

...لشيوعيين ضد الاسلاميين سببها سيادة الفكر الاسلامي في الشارع المصري.

لانها تحمل في مشاهدها وفصولها كل الخطايا التي استغلوها واتخذوها ادلة وحججا تؤكد دعواهم المضللة بمقاطعة المسارح ومطاردة ممارسي العمل المسرحي».

● **وعن شخصية بطل المسرحية قالت المجلة:**
الواد سيد «شخصية لاهية عابثة... مقامرة... ينقصها الوعي الاجتماعي وليس لها موقف محدد مما حولها من احداث، ولا يعنيها سوى اثارة اكبر قدر من الضحكات بوسائل الاضحاك المشروعة وغير المشروعة ايضا».

«لقد دخل الواد سيد الشغال احد قصور الاثرياء... ليستمرىء القيام بدور المحلل وليستمتع به فاصبح بطلا في غرف النوم... ومناضلا في السرير... ومجاهدا بدون قضية... والمسرحية حافلة بمشاهد مغامراته داخل غرف وردهات القصر ووسط حفلاته وحريمه... وكان طبيعيا ان يزدحم العرض المسرحي بعشرات التعبيرات الوقحة والحركات المكشوفة التي لا تثير غير الدهشة والخجل».

وتقول المجلة: هناك لقطة «يظهر فيها بطل المسرحية ممسكا بيديه قطعة من الملابس النسائية الداخلية الحساسة... استخدمها لوسيلة من وسائل الاضحاك السهلة الممجوجة».

وتضيف المجلة قولها:
«المسرحية نموذج تطبيقي يخدم دعاوي وفتاوي المتشددين بان المسرح تحريض على الاثم والفجور».

وفي مقال اخر لآخر ساعة لم تعتبر عادل امام رائدا «فقد سبقه يوسف وهبي وغيره». والمجلة تدعو الفرق الفنية الاخرى ووزارة الثقافة الى تقديم عروض في الصعيد على ان تكون خالية من الاسفاف والابتذال».

● **مخرج لمحمود ياسين:**
اثار محمود ياسين قضية المصالح المرسلة موجها رسالة لشيخ الازهر يسأله لماذا غاب مصدر من مصادر التشريع وهو المصالح المرسلة وهو كما يقول طوق النجاة الذي سينقذنا من المتطرفين. و يفسر العمل الصالح بان «كل عمل يفيد الانسان وخاصة المجتمع» وهي مسألة قابلة لان يصدر فيها تشريع ثم يتساءل:
«هل البيانو حرام لانه -كما يقول- موجود ايام النبي عليه الصلاة والسلام» وبالقياس كما يقول



● المهرج عادل امام في مؤتمر صحفي بحراسة الشرطة!!

«فكل ادوات الجراحة وفرق العلاج الحديثة تنقذ حياة مريض حرام لانها لم تكن موجودة».
و يقول اخيرا:
«ان كثيرا من مشاكل الفن اصبحت معلقة ولن يحميها الا احياء بند المصالح المرسلة».

ـ وتعلق الجماعات الاسلامية على الاراء المتعلقة بالشريعة الاسلامية والتي يطرحها الفنانون والصحفيون بانهم لا يفهمون اصلا امور الشريعة.. وعليهم ان يتخلوا عن الحجج التي يسوقونها لانها مغلوطة.

٢ ـ الكتّاب

تستغل الصحافة في مصر لتقوية حملتها كثيرا من الادباء والعلماء والاساتذة الجامعيين من خلال المقابلات الصحفية والتحقيقات ونشر المقالات المضادة للاسلاميين.

وتعتبر الكاتبة **د. نوال السعداوي** من اشرس المتحاملين على الاسلاميين، فقد كتبت في مجلة صباح الخير مقالا يوم ٨٨/٦/٩ طالبت فيه «بمنع الدعاة الدينيين ان يعلنوا في الصحف والتلفزيون خلال احاديثهم الدينية ان الموسيقا حرام» وطالبت نقابة الفنانين واتحادات الادباء والاحزاب واجهزة الدولة الا يتركوا الفنانين وحدهم امام الجماعات الاسلامية».

اما الشاعر **احمد عبدالمعطي حجازي** فقد اجاب مجلة المصور في تحقيق لها بقوله «عندما نتساءل عن الفن حلال ام حرام فقد حكمنا على انفسنا باننا برابرة متوحشون» و يعتبر الشاعر

عبدالرحمن الابنودي «هذا العداء للفن جدي على التربة المصرية، وهو يدل على فقدان الحج واظلام العقل» و يقرر القاص **نجيب محفوظ** دون حجة شرعية انه «لا توجد في القرآن آية تح الفن» اخر ساعة ٨٨/٥/٤، اما شيخ مشاي الطرق الصوفية **د. ابو الوفا التفتازاني** نائ رئيس جامعة القاهرة فانه يعلل للمجلة نفس سلوك الجماعة الدينية بـ «عدم الفهم للدي الصحيح والانغلاق الفكري».

٣ ـ العلماء:

هذا وتركز الحملة الصحفية على مواقف بعض العلماء منهم الشيخ **محمد متولي الشعراوي** الذي حضر مسرحية **دماء على استار الكعبة** التي تقوم ببطولتها الممثلة **سميحة ايوب** وتجي مجلة المصور شباب الجماعات الاسلامية بان الشي شعراوي يعلم الحلال والحرام، بينما يتساءل د **يوسف ادريس**: «اذا كان الفن حراما فلماذا ذهب الشيخ الشعراوي للمسرح؟» ا ساعة ١٩٨٨/٥/٤.

ومن ناحية اخرى جرت الصحافة القوم بعض العلماء الرسميين الى طرح ما ينقض سلو الجماعات الاسلامية، فقد نشرت جريدة الاخ يوم ١٩٨٨/٥/١ ما قاله مفتي الجمهورية محمد س طنطاوي من ان «تصرفات المتطرفين بما يرون منكر ومحاولة تغييره باليد ليس من الاسلام شيء لان الامور بهذه الصورة يتحول معها المجت

المجلات العلمانية تسأل الشباب المتشدد: لماذا حضر الشيخ الشعراوي مسرحية

ى فوضى، وحق تغيير المنكر باليد لولي الامر او ن ينيبه».

اما وزير الاوقاف الذي شاركه بعض رجال لدين المسيحي في ندوات ست عقدها في الاسبوع لأول من رمضان الماضي فقد قال كما نشرت صحيفة الاخبار يوم ١٩٨٨/٥/١:

هناك «مخطط اجنبي لتدمير شباب مصر لاساءة الى الاسلام» وقال ايضا عن شباب جماعات الاسلامية «المتطرفون تحدثوا في الدين ير علم واصدروا الفتاوي دون فهم»

ـ السياسيون:

انتهجت الصحافة القومية والعلمانية اسلوب ريض السياسيين على الجماعات الاسلامية وعلى س اولئك وزير الداخلية الذي قام بعدد من جراءات المضادة لشباب الجماعات الاسلامية.. تقال.. تحقيق... مصادرات... وكذلك **افظ اسيوط** الذي ملأت تصريحاته الصحف مجلات والذي تبنى مسرحية الواد سيد الشغال سند لحراستها اكثر من (٣) الاف عسكري ابط ومخبر، ولم تكتف الصحف بتحريض ؤلاء الرسميين بل جرت عددا من نواب مجلس شعب الموالين للحزب الوطني مثل: **د. دمرداش العقالي** حيث اجرت معه روز يوسف مقابلة مطولة لتفنيد سلوك الجماعات سلامية، ومن الشخصيات شبه الرسمية المدعوة **كينة ثابت** امينة الحزب الوطني في اسيوط تي لاكت بلسانها قضية الشباب الاسلامي وقفهم من الفن بلا اية حجة منطقية ـ روز يسف ٨٨/٦/١٠.

مقابلات مع شباب الجماعات:

لم تشأ الصحافة القومية والعلمانية الا ان هر نفسها بالمظهر الموضوعي، لذا فقد عقدت عدة دوات مع شباب الجماعات الاسلامية في جامعات كما نشرت بعض ردودهم على حملة... مع طرح آرائهم بالقضية الفنية لسرح... وقد نشطت مجلة المصور بشكل ملحوظ هذا الاتجاه، حيث نشرت اقوال الشباب تدين في محاولة لاستهجان آرائهم، لكن المواطن صري اكتشف الحقيقة بنفسه وعرف موقف ؤلاء الشباب الشرعي من المسألة الفنية... ومما شرته المصور في عددها الصادر يوم ٨٨/٥/٦ تحت وان «جنرالات الحلال والحرام» ما يلي:

ـ يقول **صلاح السكري** امين اللجنة الفنية باتحاد طلاب جامعة القاهرة: «نحن لا نسمح باقامة حفلات غنائية في الجامعة» وعن رأيه بالموسيقا قال: «اذا حركت الموسيقا الشهوة عند الانسان فانها تدخل في اطار المحظورات».

ـ ويقول **احمد عبدالله سيد الطالب بكلية العلوم والعضو القيادي في الجماعة لنفس المجلة: «ان لهو الحديث مقصود به الغناء لانه تدخل فيه قضايا الحب وخلافه» ويقول: «نعم صوت المرأة عورة.. بل وكل المرأة عورة»**

ـ **اما الطالب حسن رستم** من كلية الهندسة فيقول: «لا اقر مشاركة المرأة مع الرجل في الفن»

ـ وتبرز المجلة قول الطالبة **أمل ابراهيم** «التمثيل محرم وليس سوى زنا علني» ولا مانع من قيام مسرح شريطة ان يمثل الرجال للرجال والنساء للنساء» **وعن ياسمين الخيام** قالت الطالبة امل ابراهيم: «انها مرتدة لانها عرفت الحق وحادت عنه حيث تخلت عن الحجاب بعد ان كانت محجبة».

وعقبت المجلة على ذلك بقولها: «عهد محاكم التفتيش انتهى منذ القروى الوسطى... ولا نستطيع امام هذا الطوفان من الجاهلية الثانية ـ على حد تعبير المجلة ـ الا ان نترك الحكم لذهن القارىء المستنير!!

ثانيا: محاربة التيار الاسلامي:

جعلت الصحف القومية والعلمانية من نقدها لموقف الجماعات الاسلامية من الفن مدخلا لمحاربة التيار الاسلامي واتهامه بالتطرف، وقد اتبعت في ذلك نفس الاسلوب الذي كال التهم الباطلة وافتى بلا علم في الاسلام، كما ان تلك الصحف اوغلت في التزوير حتى اتهمت الشباب الاسلامي بالانحراف والشذوذ والتعامل مع دول اجنبية. وذلك باسلوب تحريض الحكومة على التيار الاسلامي كله.. وتظهر المجلات (المصور.. روز اليوسف... صباح الخير) وكلها اسبوعية متحاملة بشدة على التيار الديني ونأخذ مثالا على موقف تلك المجلات مما نشرته **روز اليوسف** يوم ١٩٨٨/٥/٣٠ حيث لخصت ظاهرة الاسلاميين وانتشار التيار الديني بالنقاط التالية:

١ ـ قالت المجلة «نجحت جماعات الارهاب الجديدة التي تتدثر بعباءة الاسلام او جماعات المسلمين الجدد بغواية الشباب».

٢ ـ وتفسر المجلة ذلك على لسان د. كريمة كريم بان ذلك يتم «حين اصابت الضغوط الاقتصادية شبابنا بنوع من الانفصام في الشخصية»

٣ ـ تتهم الشباب المسلم دون دليل ودون ذكر اسماء بـ «الفضائح الشخصية والسهرات الخاصة في المنازل والتهديد بالقتل والايدز» ثم تقول: «وذلك ليس من الاسلام في شيء ولا اي دين اخر ايضا رغم انهم يرفعون رايات الاسلام عالية خفاقة».

ولم تخل اساليب الحملة الصحفية على الاتجاه الاسلامي في مصر من الافتراء والتحريض والتلفيق وشتم العلماء الصادقين.

المتدينين بالتطرف، وفي اخبار ملفقة نشرتها **جريدة الاخبار** يوم ١٩٨٧/٩/٢٠، زعمت ان «الاهالي سلموا احد المتطرفين بعد ان رفضوا الصلاة وراءه للشرطة في اسيوط» ولم تكتف بهذا بل صورت الدعاة يعتدون على الشعائر الاسلامية فذكرت في العدد نفسه: «ان المصلين قبضوا على جماعة متطرفة منعت آذان المغرب في منفلوط».

وتفتري الصحف والمجلات على الجماعات الاسلامية.. تقول **روز اليوسف** في عدد ٨٨/٣/٢١ «هذه الجماعات تنتمي للفكر السائد في ايران

ثم تنقل مستشهدة بقول لمحافظ اسيوط في محاولة لضرب اجنحة التيار الاسلامي ببعضها: «انهم ـ اي شباب الجماعات الاسلامية ـ يكرهون الاخوان المسلمين ويختلفون ويتشاجرون معهم»



• الممثل محمود ياسين.

ماء على أستار الكعبة؟

اما مجلة **المصور** فتنشر على لسان نبوي اسماعيل افتراء مماثلا بان هؤلاء الشباب «وراءهم ايران فكرا وليبيا بالتمويل».

٢ ــ التحريض:

اما اسلوب التحريض الذي مارسته صحف الحملة ضد التيار الديني فقد استغلت تلك الافتراءات مطالبة بالتضييق على الاسلاميين ومجلة **روز اليوسف** تطالب بطردهم من الجامعات كما ورد في صفحة ١٥ عدد ١٩٨٨/٥/٢٣ حيث قالت: «انها فضيحة ان يظل هؤلاء الطلبة داخل اسوار الجامعة.. وفضيحة اكبر ان يستمر هؤلاء الصغار حتى الان دون ردع».

ولم تكتف الحملة بذلك... بل مارست تحريض الجماهير على الاسلاميين، فقد عقدت جريدة **الاخبار** يوم ٨٨/٤/٣ عدة لقاءات مع المواطنين في اسيوط ليشجبوا تصرف الجماعات الاسلامية بشأن «حادث كودية الاسلام والتخريب الذي فعلته قوات الامن المركزي على انه من فعل الجماعات الاسلامية».

٣ ــ تهمة فعل الارهاب:

في سياق الافتراء.. والتحريض تلفق الصحافة المعادية للاسلاميين احداثا... وربما تبالغ بوصف بعض المصادمات... وذلك لاستفزاز الحكومة والامن ضد شباب الجماعات الاسلامية، فقد ادعت جريدة **الاخبار** يوم ١٩٨٨/٤/١٩ ان من اسمتهم المتطرفين «اعتدوا على طالب بآلة حادة» لانه شارك في مواجهة الشباب المتدين اثناء منعهم حفلا للغناء في كلية الاداب بالقاهرة، وفي الوقت نفسه قتلت شرطة الامن المركزي في كودية الاسلام طالبا كان يصلي يوم منع عرض مسرحية فرقة ساحل سليم ولم يحرك اصحاب الحملة الصحفية ساكنا.

وتنشر المصور في يوم ١٩٨٨/٦/١٠ خبرا ملفقا دون نشر الوثيقة معه وذلك على لسان الممثلة **رجاء الجداوي** التي زعمت «انها تسلمت رسالة تحتوي على تهديد بالقتل هي وسائر افراد المسرح». وهكذا تمارس الحملة الصحفية المعادية للاسلاميين شتى اساليب الارهاب الصحفي لتثبت ان الاسلاميين ارهابيون.. ولتحرض الامن ضدهم !!

٤ ــ العلاج:

اضافة الى اساليب العلاج التي طرحتها الحملة الصحفية بطرد الاسلاميين من الجامعات وتحريض الامن لاعتقالهم... طرحت ايضا عددا من الآراء لمعالجة ما تسميه ظاهرة التطرف الديني... وقد اخذت **روز اليوسف** يوم ٨٨/٥/٣٠ عدة آراء لاكاديميين واساتذة جامعات حول هذا الموضوع ومن ذلك:

- د. شهيدة الباز استاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية تقول: «لا بد من ان يلعب الاعلام دوره، ولا بد من اعادة النظر في دور التعليم وتغيير مضمون المناهج».
- ومثل ذلك ما قاله د. محمد عبدالشفيع عيسى حيث طالب بـ «تصحيح سياسة التعليم والصحة والاسكان في مصر».
- وقالت د. ملك زغلول «لا بد من الاهتمام بالتنشئة والتعليم والاعلام منذ الطفولة»
- ويحمل د. ابراهيم العيسوي مسألة تنامي الاسلاميين «لسياسة الانفتاح الاقتصادي» ويطالب باعادة النظر فيها.

وعقبت **روز اليوسف** بالقول «هذه الاوضاع ليست مجرد اوضاع اخلاقية، وانما هي اوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية مركبة»

وتعود جريدة **الاهرام** الى بعض الاسباب التي تعتقدها كسبب في نمو الحركة الاسلامية وذلك كما تقول في عدد ١٩٨٨/٥/٢٥: «نمت الجماعات الاسلامية في غياب الوعي الصحيح والدعاة الجادين، وكذلك في ظل التناقضات السياسية والاجتماعية وتحت مطرقة الازمة الاقتصادية والتدهور الاخلاقي» وقد تفرد بهذا الرأي صلاح حافظ بعدد الاهرام المذكور.

تعليل معقول

على ان هناك بعض التعليلات المعقولة لواقع الحال في مصر. ففي مقابلة مع د. حسن حنفي: استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة اجرتها مجلة **صباح الخير** يوم ١٩٨٨/٤/٢٨ قال: «الحركة الاسلامية موجودة في الشارع المصري وتسيطر عليه وهي المستهدفة من قانون الطوارئ والكل يعلم ذلك والكل صامت ولا يريد ان يعترف بها... وهكذا نجد ان المنضم للحركة الاسلامية عرضة للمطاردة ولدخول السجن والاضطهاد».

ثالثا: المرأة... والحجاب:

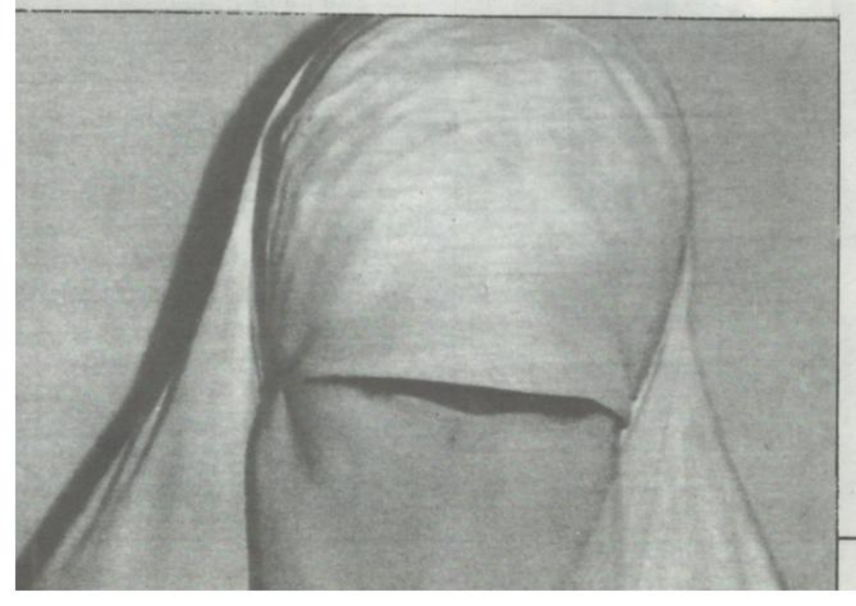
بما ان الاسلاميين في مصر يهتمون بصيانة المرأة... وبما ان الحجاب صار هو الاصل بالنسبة للمرأة المصرية والسفور هو الامر الشاذ فان الحملة الصحفية استغلت كل وسائلها للتنفير من المرأة المحجبة **ولا سيما المتنقبة** وقد دبجت المجلات والصحف العناوين المثيرة ضد المحجبات والمتنقبات، فقد كتبت **روز اليوسف** في عدد ١٩٨٨/٣/٢١ على لسان بعض السافرات اللاتي استغلتهن وذلك تحت عنوان «**ماذا يختفي وراء النقاب ؟**»

- «البنت المنقبة.. الخيمة السوداء شيء فظيع»
- «البنت المحجبة تلبس الحجاب «علشان تتجوز» او ان شعرها.. وحش وما تقدرش تروح للكوافير كل اسبوع».
- «الا تدرك المرأة حين تتنقب انها تقول انا مجرد جنس فلا تقربوني ولا تعاملوني على ان لي عقل يفكر».

ــ وتفتري **روز اليوسف** في عدد اخر صدر يوم ١٩٨٨/٥/٢٣ على المحجبات والمنقبات تحت عنوان.. لماذا يبقى هؤلاء داخل الجامعة حيث تقول:

«المنقبات من الطالبات تفوح منهن افخر العطور الباريسية والبارفانات الاوروبية وثيابهن تنطبق على اجسادهن».

- الطالبة أمل ابراهيم ــ جامعة القاهرة ــ كلية الآداب.



- اما مجلة **صباح الخير** فتزعم في عددها الصادر م ١٩٨٨/٤/٢٨ ان «الحجاب والنقاب للنساء.. الملابس البيضاء للرجال هي بديل الملابس التي انت ترتديها ميليشيات الاحزاب الفاشية في ثلاثينات في مصر واوروبا !!!

- ولدى استدراج (المصور) للممثل محمود ياسين ركته يهاجم الفنانات التائبات اللواتي اعتزلن فن مثل شادية وهناء ثروت وشمس البارودي ان قال اجابة على سؤال:

لا اعرف ماذا يطرأ في دماغ المعتزلات» وقال: قد تظهر على المسرح ممثلة بثوب غير لائق فيقال ذا حرام، والحرام هنا ينطبق على الثوب لا على فن وهو خروج عن الدين سواء ارتدته فنانة او انة عادية على المسرح او في الطريق العام».

قال معللا موقفه: «انا ضد الهبوط والسقوط ذي يقدم باسم الفن.. ولا بد من تدخل النقابة رقابة لوقف هذا العبث» المصور ١٩٨٨/٦/١٠.

وهكذا.. لم يترك مخططو الحملة الصحفية على سلاميين فرصة الا وانتهزوها.. واسلوبا الا بعوه !!

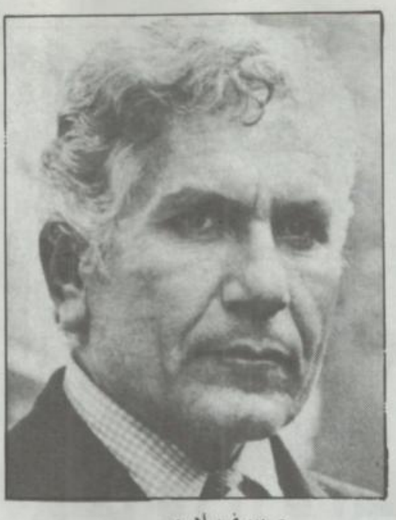
موقف صحف المعارضة

اتخذت صحف المعارضة مواقف ايجابية.. فقد نت جريدة الوفد الصادرة عن حزب الوفد الجديد جانب شركات توظيف الاموال.. الا ان وقف الجريدة مضطرب بالنسبة للجماعات سلامية وذلك باختلاف الكاتب.. تبعا يارات المتناقضة داخل حزب الوفد نفسه.

اما صحيفتا الشعب الصادرة عن حزب العمل لاحرار الصادرة عن حزب الاحرار فهما تناضلان ن شباب الجماعات الاسلامية

المعارضة والجماعات الاسلامية:

تعتبر جريدة الشعب المعارضة اشد المدافعين ن التيار الاسلامي وشباب الجماعات الاسلامية ي التي ابرزت في عدد ١٩٨٨/٥/٢٤ ما كالته صحف القومية من تهم حول تطرف الشباب سلم وارتباطه بالخارج حيث نقلت بعد ذلك نفي ير داخلية سابق فقالت: «نفى اللواء حسن ابو شا وزير الداخلية الاسبق ان يكون الشباب دين ارهابيا او متطرفا واكد انه من خلال عمله وزير للداخلية لم يثبت لديه اتصال هذا الشباب ية جهات خارجية، ولم يثبت لديه ايضا ان



• يوسف ادريس.

• محمود ياسين يهاجم بصفاقة الممثلات المعتزلات التائبات ويقول: لا أعرف ماذا يطرأ في دماغ المعتزلات؟

الشباب المسلم يعمل ضد بلاده لان الاسلام لا يعرف التطرف او الارهاب، جاء ذلك في شهادته امام المحكمة ـ الاحد ٨٨/٥/٢٢».

• اما جريدة **الوفد** فقد نشرت على لسان زعيم الوفد السيد فؤاد سراج الدين نقدا لاساليب الصحافة والحكومة في معالجة العنف وذلك في عدد ١٩٨٨/٦/١١ حيث نقلت عنه:

«نحن ضد اسلوب المعالجة بهذه الطريقة، فالعنف لا يعالج بالعنف ابدا، انما يعالج بطرق اخرى كثيرة ليس العنف من بينها، والتصدي لهذا الشباب بالعنف سوف يزيده اصرارا وتمسكا بهذه الافكار»

«والعلاج الصحيح لا يكون الا بالحوار الهادىء والحجة المقنعة بدليل ان العنف لم يمنع من تزايد هذا التيار، ولم يمنع من وقوع صدامات حادة في ظل الاحكام العرفية وقانون الطوارىء».

• وتطرح **الوفد** على لسان سراج الدين حلا تقول فيه:

«ان الدولة بمنعها العمل السياسي في الجامعات تترك الساحة خالية للجماعات الدينية المتطرفة، تمارس فيها نشاطها دون اي موانع قانونية في ظل عدم وجود شباب يعمل بالسياسة.. فيجب ان تتاح الفرصة لهؤلاء الشباب للعمل بالسياسة في الجامعات وللانضمام للاحزاب والتيارات السياسية بدلا من الانضمام الى التيارات الفكرية المتطرفة».

• وقد اعتبرت **الوفد** في عدد ١٩٨٨/٣/١٢ ان جولات التوعية الدينية في الحوار مع الجماعات الاسلامية باسيوط قد فشلت.

كما حملت **الوفد** ادارة الجامعة في اسيوط المناوئة للجماعات الاسلامية مسؤولية اشعال النار وتحويل الجامعة مسرحا للجريمة بسبب اسلوب الاستفزاز والدعوة لاقامة حفل غنائي راقص على لسان رئيس الجامعة.

ويعتقد حزب **الوفد** ان اسلوب الحوار هو الحل.. يقول سراج الدين في عدد ٨٨/٦/١١ عن **الوفد**: «بدأ وزير الاوقاف والمفتي اخيرا بانتهاج سياسة موفقة تمثلت في القيام بجولات في المحافظات واقامة حوارات مع الشباب المتطرف واعضاء الجماعات الدينية، هذه السياسة هي الوحيدة التي قد تثمر بعكس سياسة الشدة والعنف»

الحقيقة في صحف المعارضة

ميزت صحيفة الوفد في عدد ١٩٨٨/١/٢٥ بين التيار الاسلامي ومن اوجدهم السادات من المتطرفين لخدمة اغراضهم.. وتحت عنوان «الجماعات الدينية والسادات ولعبة التوازن القاتلة» ذكرت الصحيفة عن بعض مجموعات العنف عدة نقاط وهي كما يلي:

• اعطاها السادات دعما لمواجهة اليسار على اساس التوازن.

• بدأ نحوها في السبعينات وصادف زيارة السادات للقدس وكامب ديفيد.

• في ابريل ١٩٧٩ القى السادات خطابا في اسيوط هاجم فيه الجماعات الاسلامية ووصفها بالسعي وراء اهداف سياسة تحت ستار الدين.

• في ١١ ابريل عام ١٩٨١ قبض على امراء الجماعات الاسلامية في المنيا واسيوط. وفي سبتمبر قبض السادات على عدد كبير من الاسلاميين ولم يمر شهر حتى جاء الرد وهو قتل السادات.

رجاء الجداوي تجيب على سائلة: الشخص الذي قبلني الواد سيد الشغال وليس عادل امام

● وتعتقد **الوفد** ان استفزازات الامن المركزي لشباب التيارات الاسلامية كان بسبب الرغبة في تمديد قانون الطوارىء.. الوفد ٨٨/٣/١٧. وفي سياق هذا القول اتهمت الجريدة قوات الامن المركزي باحراق اسيوط يوم مأساة قرية كودية الاسلام.

ولم تقصر صحيفة **الشعب** في الدفاع عن الاسلاميين وشبابهم.. كما انها دأبت على كشف الحقائق التي تجري.. فهي تقول في عدد ١٩٨٨/٥/٢٤ «ولمباحث امن الدولة بالمنيا نوادر وحكايات.. فهي تقوم بين حين واخر بحملات اعتقال وتكسير الابواب وشبابيك منازل اعضاء الجماعات الاسلامية».

كما ابرزت جريدة **الشعب** بالصورة والكلمة مظاهرات طلاب الجامعات احتجاجا على اقتحام قوات الامن لبعض المساجد عند صلاة عيد الفطر ومنع صلاة العيد بميدان عابدين.

وتدافع **الشعب** عن الاتجاه الاسلامي فتقول في عدد ٨٨/٥/٣١ «لقد ثبت في هذه الحملة ان وسائل الاتصال الجماهيري اذا انطلقت بغير اخلاق او ضوابط قانونية تتحول الى اداة شيطانية رهيبة، ويكفي ان نشير الى سلسلة الاكاذيب التي تنشرها الصحف بالاجماع عن التحالف الاسلامي».

وتشير ايضا الى حملات التشهير التي لا تنقطع عن الشباب الاسلامي وعن اتجاهاتهم وافعالهم».

وتفتح جريدة الشعب صفحاتها رحبة لردود الاسلاميين.. مثل الاستاذ مصطفى مشهور، والصحفي محمد عبدالقدوس، والكاتبة **صافي ناز كاظم** التي كتبت تحت عنوان: «شقلباظ احمد عبدالمعطي حجازي يوم ١٩٨٨/٥/٣١ «نراه يهاجم بتهكم مجاف للبلاغة الذين تاب الله عليهم».

تقول:

«ولا **يفهم** احمد عبدالمعطي حجازي معنى الهداية اي صلاة الله وملائكته على الناس التي يمكن ان تعدل كل المتشقلبين الى الوضع الصحيح».

* * *

ما سجلناه في هذا الاستعراض لمواقف الصحف القومية والعلمانية وصحف المعارضة.. سيظل وثيقة شاهدة على المواقف القائمة من الحركة الاسلامية في مصر... والامل ان تتناول الحركة الاسلامية هذا الاستعراض بالدراسة والتحليل ووضع المعالجات اللازمة لكل حالة.. والله الموفق.

حزيران لعنة على المحتل ...

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة بيانها رقم (٢٢) بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتسليم ما تبقى من فلسطين والمسجد الاقصى في شهر حزيران ١٩٦٧، تدعو فيه الشعب الفلسطيني الى مواصلة وتصعيد الانتفاضة ضد الاحتلال اليهودي وضرورة الاهتمام بالتعليم والتضامن مع اسر الشهداء والجرحى والحفاظ على التمار .. وتحذر فيه من محاولات اليهود لتفريق الصف، ومن بعض التصرفات اللامسؤولة لبعض العابثين والمستغلين.. وهذا نص البيان:

الحمد لله والصلاة والسلام على قائد المجاهدين ...دوة العاملين محمد واتباعه اجمعين.

...وبى للصابرين المرابطين: «ذلك بانهم لا ...سيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ... يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ...لا الا كتب لهم به عمل صالح»

...عبنا الفلسطيني الصابر: بعد اربعين عاما من ...زعة وضياع الساحل الفلسطيني سنة ١٩٤٨ يأتي ...يران ليشهد الذكرى الثانية والعشرين لتسليم ما ...قى من فلسطين وعلى رأسها المسجد الاقصى ...ارك سنة ١٩٦٧ على ايدي الانظمة العربية التي ...انت سورا أمينا على اسرائيل فأعطتها الفرصة ...عزيز قوتها وتكريس سلاحها، والحكام مشغولون ...وافه الامور والقاء الخطب الرنانة وعقد المؤتمرات ...اصة بالوعود العرقوبية، ورئاسة الاحتفالات ...عروض العسكرية كل ذلك كان غثاء كغثاء ...يل وجعجعة من غير طحن.

...سيب اليهود بالغرور والعظمة وظنوا ان الامر ...ستقر لهم وغاب عنهم انهم لم يخوضوا حربا ...دة ولم يواجهوا جيشا ولم تتهيأ الفرصة ...مجاهدين ان يعبروا حدود دولة عربية وان ...صارهم كان فقط على موظفي الاستعمار في ...ر الحكم العربي.

...حقوا الشعب الفلسطيني الى لبنان في ٤ حزيران ...ة ١٩٨٢ وضربوا المخيمات وقصفوا المواقع ...طائرات ومنعوا الامدادات الغذائية والطبية وقتلوا ...برياء وشردوا الامنين بالتعاون مع عملائهم ...ك.

...بان لا بد من التحدي واتخاذ القرار فكانت ...اومة بابسط الامكانات الرجم بالحجارة ...ستعمال النباطة والمقلاع بالعصا والزجاجات ...ارقة واليد المجردة، تعبيرا عن رفض الاحتلال، ...ض الاستسلام، رفض الظلم بكافة صوره.

انتفاضتنا رفض لحكم اشباه الرجال، رفض ...ملاء الجبناء، رفض لكامب ديفيد والمؤتمر الدولي ...ل مبادرات الاستسلام.

ايها الشعب الصابر: لقد فاجأت انتفاضتكم الدنيا كلها، فاجأت اسرائيل وعملائها، من دول الشرك والكفر، الذين ظنوا ان الشعب تخدر واستسلم وان التقارب مع اليهود قد تم، فحطمتم وهمهم الى الابد، فاجأتم الاصنام العربية، الذين تسخر الدنيا منهم لانهم اقزام مهازيل او اطفال مجاهيل لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا.

لذلك حرص اليهودي المحتل على ان يدفن الانتفاضة في مهدها وسخر كل الاسباب سخر جيشه واحتياطه، وامواله وعملاءه واعلامه واصدقاءه.، وبذل كل السبل القمعية والشرائية، قتل ودمر، اعتقل وكسر، عذب وابعد، اختطف الاطفال بالطائرات، داس الشباب بالسيارات حاصر وخنق وصادر وسرق، الغى العلم في المدارس والجامعات، منع التجول في الديار، خرب الارض وقلع الاشجار، فرض الضرائب، القى القنابل وهدم المنازل، فرض القيود واغلق الاسواق مارس ذلك بالتنسيق مع دول العالم والزعامات العربية لكسر شوكة الشعب وتركيعه لان الانتفاضة كشفت سوأتهم وفضحت اكاذيبهم.

وكانت مفاجأة استمرار الانتفاضة، فتيلة اخرى في وجه العدو واعوانه حتى اصيبوا رغم مكابرتهم بحالات هستيرية لانهم استنفذوا كل وسائلهم وضغوطهم والناس صابرون ماضون في مقاومة اعدائهم والنيل منهم.

شعبنا المرابط: ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتجعل من شهر حزيران وذكرياته الاليمة حافزا لاستمرار المقاومة وتدعوكم لما يلي:

١ ــ لا بد من استمرار الانتفاضة والعمل على سياسة بعد النظر والنفس الطويل وعدم الاصغاء لاي صوت يدعو لانهاء الانتفاضة او يقلل من شأنها او يخطط لاجهاضها.

٢ ــ الاهتمام بمسيرة التعليم واعطاء الفرصة لتمام العام الدراسي.. وليعلم الجميع ان اليهود انما فتحوا المدارس تخوفا من ثمرات تعليم الطلبة في المساجد.

٣ ــ العمل على التضامن مع اسر الشهداء والجرحى والمتضررين بكل الامكانات.

٤ ــ الحفاظ على تجارنا لانهم عصب اقتصادنا الوطني ودعامة وجودنا على ارضنا، فلنعمل على حراستهم ودعمهم ، ومؤسساتنا الوطنية ولنكثف انتاجنا الزراعي والصناعي ليقف على سوقه امام انتاج العدو الدنس.

ونحذر بشدة من الاتي:

١ ــ دأبت اجهزة العدو على زرع الخلاف بين الناس وهذا من اخبث الوسائل التي سلكها المحتل فلنفوت الفرصة عليه ولنطوق خلافاتنا ولنكن صفا واحدا بحبل الله معتصمين.

٢ ــ انتشار العابثين الذين يحرقون المنازل والسيارات ويكسرون زجاج الفرندات ويتلفون الممتلكات في جنح الليل مما يدعو الناس للتفرغ لبعضهم بدعوى الانتقام.

٣ ــ قيام مجهولين بالتنقل بين اصحاب الاموال طالبين الدعم والتبرع مستغلين الظروف، فلنتعاون مع الموثوقين وحسب.

٤ ــ تعلو اصوات لتيئيس الناس من المستقبل والعمل على الجائهم الى اضيق الظروف وحشرهم في زاوية لا يملكون حراكا والله تعالى يقول «لا يكلف الله نفسا الا وسعها».

شعبنا المسلم العزيز: فلندع لشهدائنا الابرار نحيي كافة المعتقلين ونخص العلماء والدعاة والائمة وتحية لكل صوت يعين على استمرار الانتفاضة في الداخل والخارج.

لا لكل محاولات الاستسلام... لا لاراقة الدم الفلسطيني على ارض لبنان... لا لسكوت الانظمة العربية.. لا لكل عمل يدعو للحد من الانتفاضة. والله اكبر ولله الحمد والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

حركة المقاومة الاسلامية
حماس

المجتمع تفتح حوارا حول:



وسائل تغيير المنكر

إبراهيم المصري:

من هنا يبدأ التغيير

اعداد: محمد عبدالهادي

تستمر المجتمع في طرح قضية تغيير المنكر واساليبه على الاخوة الدعاة ورجال الفكر.. مالكي التجربة الطويلة في الحقل الدعوي الذي يعتبر الاصلاح جزءاً من اعماله... وفي هذا العدد يلتقي قراؤنا مع الاستاذ ابراهيم المصري المسؤول السياسي في الجماعة الاسلامية في لبنان حيث تفضل بالاجابة على اسئلة المجتمع مشكورا وذلك كما يلي:

المجتمع: هناك جماعات متعددة في الساحة الاسلامية تدعو.. بل تمارس عملية تغيير المنكر باليد والاصلاح بالقوة، فما هي حالات هذا الاسلوب.؟

المصري: قبل الدخول في موضوع اساليب انكار المنكر لا بد من التوقف عند المنكر نفسه وتحديده، هل هو في حدود الحفلات الغنائية والسفور والاختلاط في المؤسسات التعليمية، ام ان المنكر

يتجاوز هذه الظواهر الى الحكم بغير ما انزل ال
وكبت حريات الناس ومصادرة حق التصرف
بمصائرهم ومقدراتهم وموالاة اعداء الله وتبد
ثروات المسلمين فيما لا يعود عليهم باي نفع. ا
كل هذا منكر، بل ان المنكر يكون اكبر واع
عندما يكون في نطاق التصور العقيدي او القر
السياسي لان المنكرات السلوكية غالبا ما تكو
مظاهر للمنكر الاكبر، واحيانا تكون فخا منصو
للشباب المسلم حتى ينشغل بها عن المنكر الاكبر
واكثر من هذا فان بعض الادوات العميلة
الانظمة الحاكمة تفتعل طرح بعض هذه المنكرا
لتستدرج بها الشباب المسلم فيكشف اوراقه و ي
ما في جعبته من سهام يسددها على بالونا
الاختبار، حتى اذا استدعت المواجهة الجهد الج
في القضايا الكبرى يكون التيار الاسلامي
اجهض طاقاته في معارك جانبية افتعلها اعد
الاسلام ليمرروا بعد ذلك مؤامراتهم وما يحيكون

واعود الى صلب السؤال فاقول بان التأصي
الشرعي لهذه القضية تولاه باحثون سبقوا الى معا
هذا الموضوع في هذا الركن من مجلة المجتمع، ا
اجدني مضطرا الى تجاوز هذه النقطة لاقول ب
الاسلام جعل وسائل تغيير المنكر باليد، اي بالقو
من حق السلطة وحدها سواء في ذلك تنفيذ الحد
او ما دونها. وبما اننا نتحدث دائما عن دو
كحركة اسلامية وكتيار اسلامي فانه يدور
نطاق الكلمة اي تغيير المنكر باللسان، وه
الميدان واسع رحب يتسع لكل اساليب الا
بالمعروف والنهي عن المنكر بتوفير القناعة للناس
سواء في ذلك الاسلوب التقليدي بالاتصال الفرد
والنصح، او الاتصال الجماهيري بالخطبة
المنشور والكتاب وشريط الكاسيت والفي
والاذاعة والتلفزة وكل وسائل الاتصال والاعلام

**المجتمع: ان هذا الطريق طويل وغير فع
احيانا، فلماذا لا نوجه الجهد والنصح
الحاكم على اعتبار انه اذا صلح صلحت الا
واذا فسد فسدت؟**

المصري: ان القضية ليست قضية اصلاح الحا
الفرد، لان الحكم بما انزل الله وتطبيق الشر
الاسلامية في اي بلد من بلاد المسلمين قف

ـتشابكة تدخل فيها عوامل سياسية واقتصادية إرتباطات اقليمية ودولية، ولا يجوز بحال ان نعتبر ـقضية مرهونة بتحول فرد وصلاحه او فساده، لان ـذا الحاكم اذا تفضل على شعبه بتطبيق احكام سرعية لان مزاجه قضى بهذا او مصلحته اقتضت لك فانه يملك ان يتحول عن هذا التطبيق و يعود ـنه. وقد حصل ان بعض الحكام في بلادنا اعلنوا ـن تشكيل لجان لتقنين الشريعة وصياغة احكامها قوانين، وبدأت جباية الزكاة وطبق حد الحرابة، كن ذلك جاء من اجل الحفاظ على كرسي سلطان لا اكثر ولا اقل، وبعد مدة من الزمن ول الحاكم الى اقصى اليسار وانتهى الامر أساة. واخر مثال كان جعفر نميري عندما اعلن ـن تطبيق الشريعة، فلما احس بالخطر نتيجة ضغط الغرب عليه انقلب على التيار الاسلامي لولا انه سقط لفعل ما فعله غيره من الحكام.

القضية اذن ليست قضية اصلاح الحاكم وانما ي اكبر من ذلك واعمق، وهي تستهدف زرع ناعات راسخة لدى الناس ليمارسوا دورهم في طبيق الشريعة وعندها يكون الانجاز ملك الشعب ' ملك الحاكم.

واود هنا ان اتوقف قليلا عند الحملة التي تحرك في انحاء العالم الاسلامي وهي المطالبة تحكيم الشريعة الاسلامية، فاقول بان هذه الجهود يبة ومشكورة لكنها لا ينبغي ان تقف عند حد لطالبة وتشغلنا عن الاعداد الحقيقي للتطبيق لاسلامي، لان الاسلام لا بد له من اسلاميين تي يجري تطبيقه، وكل محاولة خارج هذا الاطار ي اجهاض للتطبيق الاسلامي وتشويه له. فماذا و اعلن حاكم ما انه توكل على الله وعزم على طبيق الشريعة، باجهزته البوليسية وادارته الفاسدة مجتمعه المتفسخ وحكمه الفردي.. هل نعتبر دولة اسلامية لمجرد الاعلان والتسمية؟ لا حسب عاقلا يقول هذا، لذلك فان الامر يحتاج ل جهد طويل وشاق، وتربية جماهيرية تزرع في قلوب حب الله ورسوله، والقناعة بتطبيق حكامه، وان يكون الوازع لديها رقابة الله لا رقابة سلطان، وهذا يحتاج منا جهدا طويلا ومركزا.

المجتمع: اذا سلمنا بان هذا هو الاسلوب الصحيح، فماذا عن الجماعات الاسلامية التي تعتمد اسلوب القوة وتريد تغيير المنكر فورا وباليد؟

المصري: انا لا اريد ان احتكر فهم الاسلام ولا العمل له، وميدان الاجتهاد مفتوح في هذا المجال، ومشكلة المسلمين في هذه الايام انهم يفتقدون المرجعية التي تلزم الجميع – ادبيا على الاقل – لتتوحد جهودهم في طريق واحد توصلهم الى تحقيق اهدافهم الكبرى. لكني موقن بان جماهير المسلمين الذين يشكلون قاعدة الحركة الاسلامية سوف تنصرف عن المجموعات الشاذة او الآراء الشاذة فيما لو تحققت من مصداقية الحركة الاسلامية الاصيلة الرائدة والتزامها في كل الميادين. وعندها لن تستطيع الجيوب الجانبية ان تصرف المخطط الاسلامي عن تحقيق اغراضه... ومشكلة اخرى لا بد من التوقف عندها هي ان اتساع رقعة التيار الاسلامي وجماهيرية هذا التيار جعلا اعداء الاسلام يعمدون الى تفجيره من داخله عبر المزايدين والمتعجلين الذين يدفعون التيار الاسلامي نحو الهروب الى الامام تحاشيا للمعاناة الطويلة والمكابرة والمصابرة واحيانا باختراق هذا التيار بعناصر تزرعها اجهزة المخابرات في بعض المجموعات الاسلامية كي تفجرها من داخلها قبل ان تحقق اغراضها، لكنني على ثقة بان العمل الاسلامي الاصيل الملتزم يملك ان يحوز ثقة جماهير المسلمين، وان يتجاوز المشاكل التي تفرزها التعددية القائمة في الساحة الاسلامية شرط ان يكون واثقا من خطواته ملتزما ضوابط الشرع.. والا فان التردد في الخطوات، والتخبط في التجارب والتعلق باهداب السلامة على حساب الحكم الشرعي او المصلحة الاسلامية العليا، فذلك ما يجعل العلم الاسلامي ساحة تجارب، والكل فيها ساعتئذ سواء، حتى يمن الله على الجميع بالفرج.

المجتمع: انك تتجنب الاجابة المباشرة على السؤال، وتتعلق باسلوب التنظير، ونحن نرى حركات لا تمتلك عمق الحركة الاسلامية ولا اصالتها وصلت الى السلطة واقامت انظمة، فماذا عن المسلمين؟

المصري: لك – ولكل قارىء – ان يقول هذا، ومشكلتنا ان العمل الاسلامي اضحى حقل تجارب لكل حامل قلم او بندقية او صاحب حنجرة عريضة. واكرر القول بان الجماهير المؤمنة مؤهلة للبذل والعطاء، ومشكلتها انها تفتقد النظرية السياسية الشرعية التي تقودها نحو تحقيق الاسلام في حياتها. ومشكلتنا اذن ليست مع الحاكم فقط وانما هي اعقد واعمق، بل هي بالدرجة الاولى مع انفسنا، واذا تجاوزنا هذه المرحلة نكون قطعنا الشوط الاخطر والاكبر.

اما ان تيارات اخرى وصلت الى السلطة فهذا صحيح، لكن بعضها وصل بقطار احمر او اصفر او ازرق او بقطار العم سام، ومن يريد ان يتعجل الوصول فان المقاعد في العربات شاغرة. ثم ان هذه الحركات ماذا حققت لفكرها ورسالتها؟ ان بعضها اعدم (الزعيم المؤسس) او اتهم بالخيانة (الرفيق المعلم) وكل ما فعلته انها اوصلت زعيما جديدا الى السلطة، وماذا حققت لقضايانا الكبرى؟ انها كما هي، بل تراجعت مواقف انظمتنا منها الى الوراء. ان هذا لا يعني اعفاء الحركة الاسلامية من مسؤولية التخطيط للوصول بالاسلام الى السلطة فهذا واجب، لكنه هدف كبير، ودونه مراحل، ومخطىء من يحسب ان بامكانه ان يقفز المراحل او ان يحرقها. فالكل يتحرك مع التيار، بل ان البعض يدفعهم التيار امامه ليصلوا ويحققوا ما يريده التيار الجارف.. اما بالنسبة للحركة الاسلامية فهي تتحرك عكس التيار، تيار الجاهلية والشرق والغرب على السواء.

ان الحركة الاسلامية مطالبة بان لا تكتفي بدور الصفة الوعظية، وان تغادر موقع التذكير دون التقرير وان تتحرك لتكون في مواقع التأثير في كل ميدان ولا سيما ميادين التربية والاعلام والتثقيف وان يكون لها قدراتها الذاتية وقرارها الذاتي... وان تكون في كل مراحل طريقها محكومة بضوابط الشرع... كل هذا ممكن ومطلوب منها في مرحلتها الراهنة، وعندها لن يكون بقية الطريق صعبا او مستحيلا باذن الله.



• القمة العربية: نعم للتسوية الامريكية.

الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في فلسطين المحتلة والتي استحوذت على اهتمام جميع شعوب ودول العالم كانت هي المحرك والدافع لكل التطورات والتحركات السياسية التي شهدتها المنطقة مؤخرا.. والتي كان مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الجزائر اخرها.

واذا كانت الانتفاضة الفلسطينية هي التي دفعت وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى المسارعة بجولاته المكوكية بين دول المنطقة بهدف وأد الاثار المترتبة والمحتملة للانتفاضة ومحاولة التوصل الى تسوية للقضية الفلسطينية تقوم على مبدأ الاعتراف العربي والفلسطيني بشرعية الوجود اليهودي ككيان سياسي في فلسطين... فان مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي فرضته الانتفاضة اهتم اكثر بالاستثمار والتوظيف السياسي لما يعتقده البعض بانه تطورات ايجابية ومواتية نتيجة التحرك الامريكي الجديد والذي أمن عدم معارضة السوفيات له.

القمة العربية... والتسوية... وأطفال الحجارة

بقلم: عبدالعزيز العمري

طارئة بعد ١٨١ يوما:

ونحن ابتداءا نؤكد على اهمية اجتماع القمة كونه مظهرا من مظاهر الوحدة والقوة التي ننشدها لوطننا العربي والاسلامي الكبير... لكن تجربة المواطن العربي مع مؤتمرات القمة العادي منها والطارىء لم تكن مشجعة او تبعث على التفاؤل... فكل القمم العربية عادة ما تسبقها محاولات حثيثة لتنقية الاجواء او تجميد الخلافات العربية العربية حرصا من الدولة المضيفة اساسا على حضور كل الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ونجاح القمة ولو شكلا الامر الذي انعكس دائما على جدية القرارات التي تتمخض عن هذه القمم.

واننا لا نجد انفسنا بحاجة الى كبير عناء للتدليل على ان المواطن العربي لم يعد يأمل من هذه المؤتمرات الكثير او القليل على صعيد مواجهة التحديات الكبرى التي تحيط بالامة من المحيط الى الخليج.

والملفت للانتباه حقا هو مجيء هذا المؤتمر (الطارىء) بعد ١٨١ يوما من بدء انتفاضة الشعب الفلسطيني دون ان يكون لعذاباته المستمرة صدى عند قادة الامة... ليبقى وحيدا اعزل في مواجهة قمع وتنكيل قوات الاحتلال التي فوجئت بهذه الانتفاضة وبشموليتها وزخمها واستمراريتها، وبدأت تتخبط في محاولاتها الرامية لايقاف هذه «الثورة» التي لم تعمل لها حسابا.

قمة الجزائر بانتظار قمة موسكو:

ويبدو ان هذا التأخير في عقد القمة العربية كان متعمدا رغبة من الزعماء العرب في معرفة ما يمكن ان تتمخض عنه قمة (العملاقين) في موسكو بين الرئيس الامريكي ريغان وزعيم الحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف، خاصة في ضوء الوعود المختلفة بتناول المشاكل الاقليمية خلال هذه القمة ومن ضمنها مشكلة الشرق الاوسط.

ورغم ان قمة موسكو لم تتوصل الى شيء محدد على طريق اتفاق (العملاقين) لتسوية الصراع العربي الصهيوني، الا ان المراقبين رصدوا بروز نوع من التقارب الامريكي — الروسي فيما يتعلق بمواقفهم تجاه مشكلة الشرق الاوسط. ولعل هذا



القضية الفلسطينية، حيث حرص الاردن في الآونة الاخيرة على ما اسماه توضيح موقفه من القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

فقد اكد الاردن انه لن يمثل الشعب الفلسطيني نيابة عن (م. ت. ف) مع استعداده لحضور المؤتمر الدولي ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك اذا وافقت (الاطراف المعنية) على هذا الترتيب... ومع ذلك فقد اكد الملك حسين في غير موضع انه حتى لو تم تشكيل الوفد المشترك فان الممثلين الفلسطينيين في هذا الوفد هم الذين سيتحدثون باسم الفلسطينيين وسيقررون في المسائل المتعلقة بفلسطين.. بل لقد وصل الامر الى التلميح بالاستعداد لقطع كل الصلات الخاصة التي تربط الاردن بالضفة الغربية.

وقد عزى الملك حسين هذه التطورات في الموقف الاردني الى ما لاحظه من حساسية منظمة التحرير الفلسطينية ونظرتهم للاردن كمنافس... وهذا ما اكد عليه الملك حسين اكثر من مرة في خطابه في مؤتمر القمة.

يمكن التنازل عنها بالاردن بصيغة او باخرى... ورغم هذا كله فان الاردن لم يلاحظ ان في الافق بوادر مشجعة لحل سريع للقضية الفلسطينية.

وكما ذكر الملك حسين «فان تجربة الاردن مع الولايات المتحدة في الواحد والعشرين عاما الماضية، تتلخص في ان الولايات المتحدة لا تتبنى سياسة خارجية في الشرق الاوسط سوى دعم (اسرائيل) اما سلوكها تجاه مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي فيقوم على سياسة ادارة الازمات» ولعل ذلك ما دفع الاردن الى ما اعتقده البعض تغيير في الموقف الاردني والذي يرجح المراقبون انه تكتيك محسوب من الاردن لتحقيق اهداف واضحة حيث يمارس ضغطا باتجاه امريكا و(اسرائيل) من اجّل ان تمارس الاولى ضغطا اكبر على دولة العدو لتبدي المرونة المناسبة تجاه عقد المؤتمر الدولي وللتلميح لدولة العدو باحتمال ان تخسر عنصرا مهما ومعتدلا في اية تسوية قادمة اذا ما بقيت على تشددها.

التقارب الذي يشير اليه المراقبون راجع الى نوع من التنازلات السوفياتية التي يمكن ملاحظتها بوضوح في الآونة الاخيرة إزاء التشدد اليهودي والامريكي معا.. وفي هذا السياق تجيء مطالبة السوفيات للعرب (بالواقعية) في نظرتهم للصراع وضرورة الاعتراف (باسرائيل) وحقها في العيش بسلام... والاتصالات السوفياتية (الاسرائيلية) واتخاذ خطوات لتبادل المسؤولين القنصليين وزيادة معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي خلال العامين الماضيين حتى وصلت الى القمة في الشهر الماضي كما لم يحدث منذ سبع سنوات... ولقاء وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة مع رئيس وزراء العدو اسحق شامير في الولايات المتحدة.

ولعل هذا التحول في الموقف السوفياتي يؤكد اهتمام السوفيات بالمشاركة الفعالة في أية تسوية سياسية في الشرق الاوسط وعدم ترك الساحة للتحركات والمبادرات الامريكية فقط.



• الانتفاضة المباركة... وراء التحركات الدولية والقمة العربية.

الجديد في الموقف الاردني:

ومن التطورات التي يجدر الاشارة اليها هنا والتي كان لها ظلالها الواضحة خلال القمة العربية الطارئة وفي المناقشات الجانبية الكثيرة ذلك التغير في اسلوب التناول والتعامل الاردني مع

وبالرغم من تبريرات الاردن السابقة الا اننا يمكن ان نشير كذلك الى ان الاردن الذي بذل جهودا حثيثة من اجل انعقاد المؤتمر الدولي اثناء وبعد الاتفاق الاردني الفلسطيني في شباط ١٩٨٥... ورغم ان الاردن يعتبر في نظر الولايات المتحدة ودولة العدو عنصرا مهما في اية تسوية سلمية في المنطقة لكونهما يستبعدان اية امكانية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ويرون ضرورة ارتباط اية اراض

المنظمة واللهجة المعتدلة:

اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فقد ارادت من مؤتمر قمة الجزائر الامور المحددة التالية:

ـ التأكيد على ان (م. ت. ف) هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده، خاصة بعد ان شعرت باهتزاز هذا الشعار في الاونة الاخيرة نتيجة لبعض التحركات التي فسرتها قيادة المنظمة على انها منافسة لها

القيادة الموحدة للانتفاضة لم ترفض مبادرة شولتز الا بعد صدور بيان حركة المقاومة الاسلامية

وتسحب البساط من تحت ارجلها... وما يستتبع ذلك التأكيد من ضرورة اشتراك المنظمة في المؤتمر الدولي في حال انعقاده.

ـ الدعم المالي للقيام بمتطلبات الانتفاضة وضمان استمراريتها... ولم يكن هذا المطلب مثار خلاف وتذكر المصادر ان المنظمة طلبت من القمة تخصيص مبلغ ٣٠٠ ـ ٤٠٠ مليون دولار سنويا لهذا الغرض.

والواضح ان المطالب الفلسطينية امام القمة كانت من نوع المطالب السياسية والتي عبر عنها ياسر عرفات مخاطبا القمة بقوله «ان اكبر دعم يمكن ان يقدمه مؤتمركم الموقر لانتفاضة شعبنا هو التضامن العربي والموقف السياسي العربي الموحد الى جانب (م. ت. ف)».



• قمة العملاقين: لا شيء محدد للتسوية في المنطقة.

وكانت المنظمة قد اصدرت بيانا فاجأ الجميع بلهجته المعتدلة حول احتمالات التوصل الى تسوية سلمية بين العرب و(اسرائيل)، ويمثل البيان الذي اوردته صحيفة وول ستريت جورنال اعلانا صريحا وواضحا عن استعداد المنظمة للاعتراف باسرائيل وقبول الحل السلمي الذي يدعو الى اقامة دولتين في فلسطين، ورغم ان المواقف الذي تضمنها البيان ليست بالجديدة الا ان الصراحة التي وردت فيها وتوقيت اعلانها اعتبرت في غاية الاهمية مما يدل على تصميم المنظمة على تغيير ما تصفه «بالصورة الشيطانية» لها في الولايات المتحدة و(اسرائيل)، فقد جاء في البيان: «نعتقد ان لكافة الشعوب بما في ذلك الشعب اليهودي والفلسطيني الحق في ادارة شؤونها، وان تتوقع من جيرانها، لا عدم الاعتداء فحسب، بل تعاونا اقتصاديا وسياسيا يصعب على اية دولة ان تعيش في وضع آمن حقيقي بدونه». واكمل البيان «ان الفلسطينيين يريدون ذلك النوع من السلام الدائم والامن لانفسهم وللاسرائيليين لانه لا يمكن لاي شعب ان يبني مستقبله على اطلال شعب اخر».

نتائج القمة

ومن خلال متابعة احداث ووقائع المؤتمر وقراءة ما صدر عنه من قرارات وما جرى وراء الكواليس من احداث يمكن ملاحظة ما يلي:

• على صعيد مطالب المنظمة السابقة فقد تعهد المؤتمر بدعم الانتفاضة الفلسطينية (بكافة السبل الممكنة) والواضح ان الدعم المقصود هنا هو الدعم السياسي والمالي فحسب وان كان المبلغ الذي رصد لهذا الغرض اقل بكثير من المبلغ الذي طالبت به م. ت. ف، اضافة الى ورود بعض الاخبار حول اتخاذ قرار سري بانشاء صندوق لدعم الانتفاضة.

واعاد المؤتمر التأكيد على مقررات مؤتمر فاس لعام ١٩٨٢ التي اعتبرها الاساس لحل الصراع العربي (الاسرائيلي) والقضية الفلسطينية، ومما يذكر ان مؤتمر فاس دعا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة كما اكدت مقررات الرباط التي اعلنت ان م. ت. ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

القمة: «نعم للتسوية»

وعلى صعيد جهود التسوية السلمية للقضية الفلسطينية فقد توخى البيان الختامي للمؤتمر الحذر في عدم اغلاق الباب امام مبادرة شولتز، واكتفى الزعماء العرب بتوجيه انتقادات للجهود السلمية البطيئة غير الفعالة اضافة الى «توبيخ» الولايات المتحدة عل تشجيعها اسرائيل على مواصلة عدوانها وانتهاكاتها للحقوق الفلسطينية في الضفة وغزة.

وقد بذل شولتز جهودا كبيرة لاقناع الزعماء العرب بعدم اصدار قرار برفض مبادرته وحاول زيارة الجزائر لهذا الغرض كما ساهم السوفيات بحَثّ الزعماء على عدم رفض المبادرة المذكورة. ويبدو ان عدم رفض المبادرة جاء نتيجة لرغبة الملك حسين الذي يرى امكانية تطويرها، ورغبة المنظمة التي حرصت هي الاخرى على عدم اثارة هذا الموضوع لتبدو اكثر مرونة امام الولايات المتحدة التي تضع فيتو على مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي.. فقد اكد بسام ابو شريف عشية بدء مؤتمر القمة ـ طبقا لما اوردته رويتر ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تسعى الى رفض عربي صريح لخطة السلام التي تحاول الولايات المتح الترويج لها في المنطقة.

ويعتبر هذا الموقف للمنظمة غير منسجما مع كانت قد اعلنته سابقا عبر بيانات القيادة الموح حيث رفضت مشروع شولتز ودعت الى مقاطعته.

وهذا يؤكد ما لاحظه احد المراقبين من ان القيا الموحدة للانتفاضة لم ترفض مبادرة شولتز ولم تد الى مقاطعته الا بعد صدور بيان حركة المقاو الاسلامية (حماس) في فلسطين والذي حذر ك الذين يلتقون مع شولتز ودعا الى مقاطع والاضراب العام يوم وصوله.

واخيرا فانه اذا كانت التحركات السياس التي شهدتها المنطقة قبل قمة الجزائر ثم الحوارا والقرارات التي صدرت عنه يمكن ان ترسم خريط التحرك السياسي الذي ستشهده المنطقة في المقب من الايام والتي ستتركز باتجاه متابعة تذليل العقبا امام المؤتمر الدولي والتقارب الامريكي السوفيات بعد اللقاء القادم بين وزيري خارجية البلدين في يتعلق بطرق تسوية مشكلة الصراع العرب الصهيوني... اضافة الى استمرار مسلسل التنازلا العربية والفلسطينية امام التشدد اليهودي.

واذا كان هذا هو الحال خارج فلسطين المحتلة فا الوضع في الداخل سيسير كما هو الحال الا بطريقة اخرى تماما... فاطفال الحجارة الذي انطلقوا بانتفاضتهم المباركة بعيدا عن كل الانظ والمنظمات ما عادوا يعولون على مثل هذه المؤتمرا التي لم تقدم لهم ولقضيتهم شيئا على مد الاربعين عاما الماضية... وباتوا هم الذين يحددو طريقة التعامل مع الاحتلال اليهودي تارك التحركات الديبلوماسية لاهلها.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

جمعية الإصلاح الإجتماعي - الكويت





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، قيل يا رسول الله أين هم؟ قال: بيت المقدس واكناف بيت المقدس».

قرنق يفقد ورقة الجنوب



● العميل جون قرنق.

بقلم عبيد الامين

اعلن قائد التمرد في جنوب السودان العقيد جون قرنق مؤخرا بانه يؤيد انعقاد مؤتمر وطني لبحث اسباب «الحرب الاهلية» — على حد زعمه — وردد في مقابلة اجرتها معه وكالة «فرانس برس» قائلا: «انني ارغب في «كوكادام» اخرى وعقد تجمع وطني بمشاركة كافة الاحزاب وبدون اي شروط مسبقة» و(كوكادام) مدينة اثيوبية شهدت اتفاقية بين قرنق وما عرف بالتجمع الوطني (اليساري) ومن جانب اخر فقد اعلن الصادق المهدي رئيس وزراء السودان مبادرة حكومية جديدة من اجل احلال السلام وانهاء نشاط المتمردين في الوقت الذي اكد فيه الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الاعلام بان دعوة جون قرنق للتفاوض مع الحكومة والاحزاب السياسية ما هي الا احد اساليب الخداع وتوجيه الانظار بعيدا عن نواياه في الانتقال الى كينيا بعد ان اصبح مركزه مهددا بالطرد من اثيوبيا... وعلى الرغم من ان السلطات الكينية ابدت امتعاضا شديدا على اتهامات وزير الاعلام السوداني لها الا ان الانباء قد تواترت بوجود قرنق في نيروبي بعد ان أسس مركزا لنشاطه باسم الاغاثة وتحت لافتات دولية وايا كان صدق توجهات اثيوبيا بطرد قرنق وانتقال نشاط التمرد الى كينيا فان وضع حركة التمرد قد تناوشته عوادي التهدم الداخلية والاقليمية والدولية مما قد يفقد الحركة رصيدها الاساسي في الامداد بحاجياتها ان لم يفقدها مبرر البقاء.

ازمة الصديق

عدة نقاط جمعت بين قائد التمرد قرنق ومنغستو هيلامريام فكلاهما شديد التعصب للصليبية الماركسية كما ان هناك تطابق في ظروف النشأة والتكوين لا سيما وان منغستو ولد في منطقة كانت فيما مضى جزءا من الاراضي السودانية غير ان احداث السياسة صنعت ما اذاب النقاط وحطم الاواصر فاثيوبيا بزعامة هيلامريام تتعرض حاليا لضغوط داخلية تتجاوز طاقتها الاستيعابية في اخماد اوارها.. فالهزائم التي تعرض لها نظام منغستو من قبل الثورة الارترية وثوار التغري، قد شلت قوى النضال الداخلي وعرضت استقرار النظام لامتحان قاس.. وقد انعكست الانتكاسات العسكرية لجيش منغستو على اوضاع قوات التمرد السودانية والتي تعتمد بشكل رئيسي في مجال التسليح على الامدادات الاثيوبية وفوق هذا فان الاوضاع التموينية لاثيوبيا قد وصلت حدا ينذر بحدوث مجاعة مريعة تعيد للاذهان ما اصابها في عام ١٩٨٥ فقد تضافرت اسباب الحرب في الشمال والجفاف وعدم الاستقرار وهجر الزراعة فكانت النتيجة تردي عام في الاوضاع الاقتصادية والغذائية وبناء على تدهور الاوضاع الامني والاقتصادية فان نظام هيلامريام يشهد انقسامات سياسية حادة فقد لجأت عدة قيادات عسكري مؤخرا للسودان من بينهم ثلاثة قواد لوحدات عسكرية كما لجأ للولايات المتحدة خلال الشه الماضي عمانويل نائب رئيس مجلس الدولة و يع الرجل الثالث في القيادة الحزبية وبالطبع فا نظاما مثل نظام منغستو تتوالى عليه الضربات الموجعة لا بد ان يبحث عن مخرج وكان اقرب هذه المخارج لمنغستو ان يحسن علاقات الجوار م كل من الصومال والسودان خاصة وان كلا م الصومال والسودان ذو صلة مباشرة بالاوضاع السائدة في اثيوبيا. فالصومال قبل توقيع الاتفاقي الاخيرة معه كان في حالة حرب وان لم تكن الحرب قائمة الا ان حالة الاستعداد في الجيش كانت قائمة كما ان كل من الصومال واثيوبي يطمع في تصفية النزاع لصالحه اما بالنسبة للسودا فان نظام منغستو يعتقد جازما بان ما يلاقيه م قبل ثوار ارتيريا والتغراي ما هو الا صنيعة سوداني وتمشيا مع هذا الاعتقاد المغلوط فان اثيوبيا تتعامل مع تفجيرات الثورة في ارتيريا على انها مكايد خارجية الا ان تجارب الايام اثبتت ان الثور الارترية هي رقم قائم بذاته له منطلقاته وتفاعلاته التي تمثل اصالة العمل التحرري بعيدا عن

تدخلات الخارجية وبالرغم من هذا فان منغستو يلامريام ما زال يطمع في ان يلعب السودان دورا ضاغطا على الثورة الاريترية حتى تتخلى عن مواصلة الكفاح المسلح فقد افصح عن هذا المفهوم لقاء الصادق ـ منغستو الذي تم في الشهر ماضي في اديس ابابا على هامش مؤتمر القمة الافريقية وقد اكد الصادق المهدي بان مشكلة تيريا ليست موضع جدال سوداني ـ اثيوبي نها مشكلة قائمة بذاتها كما انها لا تماثل قضية تمرد في جنوب السودان فارتيريا قضية دولية معترف بها بينما مشكلة جنوب السودان مشكلة رد داخلي غذيت ببعض المصالح الدولية ومن هنا ان خيار هيلامريام لا يتعدى نطاق تدخل سودان كطرف محايد قد يسهم في تهيئة مائدة مفاوضات بين ارتيريا واثيوبيا من اجل ايجاد يغة تبعد شبح الانفصال الذي يخيم على الشمال اثيوبي منذ مدة طويلة. وفي الجانب المقابل فان رورة تحسين العلاقات السودانية الاثيوبية يقتضي صفية مراكز المتمردين الجنوبيين وبذلك قد تتخلى يوبيا عن الصديق جون قرنق في وقت تشتد فيه اجة قرنق لصديقه منغستو.

الاطراف الدولية

في مطلع الشهر الجاري صرح مساعد وكيل رة الخارجية الامريكية كيت براون بعد ان رى لقاءات مع كل من الصادق المهدي وقرنق ن اصرار حكومة المهدي على تطبيق قوانين شريعة الاسلامية يزيد من صعوبة ايجاد حل سمي لمشكلة الجنوب ويأتي هذا التصريح بعد ي اقل من عشرة ايام على حسم الحكومة سودانية لمشكلة القوانين الاسلامية وهو في حد ه يعتبر موقفا شجاعا لحكومة المهدي كما يدلل وة على مدى استهانتها بحركة جون قرنق التي ظلت تنادي بان السلام لا يمكن ان يحل في ربوع السودان ما لم يفصل الدولة عن الدين واعلان السودان جمهورية علمانية اشتراكية... لذلك جاء كيت براون في محاولة اخيرة لثني حكومة المهدي عن التوجهات الاسلامية في مقابل ضمان الولايات المتحدة لحل مشكلة التمرد في جنوب السودان الا ان المحاولة لم تجد ما يعضد من فعاليتها فجون قرنق لم يعد قائدا مسموع الكلمة لدى قوات التمرد فقد اضحت الانشقاقات اكبر من ان تسمح لجون قرنق بتنفيذ مخططاته فخلال الشهر الاخير اقدم قرنق على اعدام ١٤ عسكريا من كبار قواده كما ان هناك تنازع على قيادة الجناح السياسي للحركة... اضف الى هذا ان قيادة غورباتشوف لم تعد متحمسة لمساندة اثيوبيا فضلا عن نفض يدها تماما عن مساعدة جون قرنق فقد القت احداث القرن الافريقي والبحر الاحمر في الاستراتيجية الدولية بظلالها على احوال التمرد في

الجنوب السوداني مما افقد حركة التمرد اسباب القوة الدولية التي ظلت تدعمها خلال الاعوام القليلة الماضية.. ولذا فان حكومة المهدي قد بادرت الى تجديد قنوات الاتصال مع الاطراف الدولية حتى تكسب درجة من الحياد تساعد في كسر الاغراءات بمواصلة المتمردين في خلق الاضطرابات ومن جانب اخر فقد سعت جمهورية مصر العربية الى تحسين العلاقات بين اثيوبيا والسودان مما وفر جوا للتفاوض من اجل تخلي اثيوبيا نهائيا من النزاع القائم بين حركة التمرد والحكومة السودانية وقد نجحت هذه المساعي في تخفيف حدة التوتر بين السودان واثيوبيا... غير ان قرنق ما زال يتمتع بقوى خارجية اهمها مجلس الكنائس العالمي الذي يعتبر سندا دائما لكل حركات التمرد في السودان وهو عنصر فاعل لدى الدول المسيحية المحيطة بالسودان لا سيما زائير وكينيا. غير ان حركة التمرد اذا ما تخلت عنها اثيوبيا فانها لن تجد مأوى يوفر لها التحرك بقوة مرة اخرى.

وماذا بالداخل؟

ظل العقيد المتمرد يردد على اسماع العالم بان حركته ليست انفصالية وانما هي حركة تصحيحية لاوضاع السودان وكثيرا ما يصفها «بسودنة السودان» زاعما ان السودان الدولة الافريقية الاصل تتحكم في شؤونها السياسية والاقتصادية اقلية عربية ولكن حظ تلك الدعاوى من الواقع كان جد ضئيل فان الحركة التي قامت لسيادة القومية الافريقية انحسرت في النهاية في تسييد قبيلة الدينكا التي ينتمي لها جون قرنق واكثرية اتباعه واكثر من ذلك فان حركة التمرد ظلت تصفي اطرافا دينكاوية اقل اصالة من الاطراف الاخرى فضلا عن تصفيتها للقبائل الاصغر مما افقد جون قرنق مصداقيته تجاه السيادة العرقية ـ المزعومة ـ للافارقة ولعل اكبر الاثار المترتبة على فقدان تلك المزاعم لصدقها ان تخلت اغلب القيادات الجنوبية المسيحية عن التحالف الطبيعي الذي كان يربطها بحركة التمرد وفوق ذلك فان ٥٥٪ من نواب الجنوب المسيحيين منهم والمسلمين قد وقعوا على ميثاق حكومة الوفاق الوطني الذي تنص بعض بنوده على تحكيم قوانين الشريعة الاسلامية في شمال السودان ووسط المسلمين في جنوب السودان ويعتبر هذا الموقف ضربة قاصمة لتوجهات قرنق الانفصالية وفي ذات الوقت فان التركيبة السكانية لجنوب السودان قد اصابتها خلخلة شديدة فقد هاجر اكثر من مليون ونصف مليون جنوبي الى المناطق الشمالية وذات الكثافة السكانية العالية والتي تدين بالاسلام وتتحدث اللغة العربية ويعني هذا ان الحواجز التي فرضها المستعمر حتى يبقى الجنوب معزولا عن الشمال قد ازالتها حركة التمرد دون قصد منها مما قد تذوب معه كل الصفات التي كان يحملها الجنوبي واخرها العرقية حيث الاختلاط يعني تداخل الانساب اضافة لاكتسابهم للثقافة العربية والاسلامية وجون قرن يعلم هذه النتيجة كما يعرفها الغرب المسيحي ولذلك فهناك حرص شديد في بناء مخيمات مسيحية للجنوبيين في الشمال ولكن هذا امر يعد مستحيلا ولذا ، فان حركة قرنق تجد نفسها تغالب تداخلات وردود فعل تتناقض تماما مع اهداف الحركة... وربما تنهار حركة التمرد من نفسها قبل ان تقضي عليها قوات الحكومة السودانية.


• قوات العميل قرنق فقدت كثيرا من اسباب قوتها الدولية.



• لقطة من مؤتمر بكركي عام ١٩٨٤.

موقف المسلمين في لبنان من المجتمع المسيحي التقسيمي

بقلم: محمد خشان

المسلمون في لبنان دفعوا ويدفعون كل يوم ثمنا غاليا من اجل الحفاظ على مقومات لبنان ووحدة ابنائه، ورغم ذلك تنبعث بين الحين والاخر اصوات ناشزة تدعو الى تقسيم لبنان الى كنتونات طائفية ضيقة. هذه الاصوات تحاول العودة الى الوراء، وتخريب كل جهد يرمي الى انقاذه من شرور الاحتلال والتبعية بهدف خلق مناخ محلي مضطرب تشحن فيه النفوس بالقلق، وتدعو الى اقامة ما يسمى بالمجتمع المسيحي تارة والمجتمع المسيحي المشرقي تارة اخرى.

ومن خلال استقراء لافكار وطروحات هؤلاء التقسيميين نرى طروحاتهم التالية: يقول هؤلاء: لابد للمؤمنين بضرورة حماية قيم المجتمع المسيحي الحضارية ان يسألوا القيمين على المجتمع المسيحي حول الاجراءات التي يتخذونها في دراسة وتخطيط وانجاز خطوات عملية في تثبيت هوية الشعب المسيحي اللبناني التاريخية والثقافية. ولا بد ايضا من التساؤل عن مقدرة المؤسسات المسيحية على تأدية مهمتها في تكريس الوجود المسيحي في لبنان وحمايته من محاولات الخرق الفكري والتربوي والثقافي، وما فعلته تلك المؤسسات لتبعث تراثنا القومي الحضاري ليس في لبنان بل بالنسبة لسائر الشعوب المشرقية الشقيقة.

وهناك دعوات اخرى تطالب ببناء لبنان عبر جناحين موازيين لكل جناح حقوقه ضمن مساحة فكرية جغرافية. والمقصود بالمساحة الفكرية الجغرافية في مفهوم دعاة التقسيم ومنهم سامي فارس رئيس تحرير جريدة «صوت المشرق» التي تتبنى الدعوة الى قيام مجتمع لمسيحيي المشرق العربي، ان يكون لكل شعب من الشعوب او فئة من المجتمعات البشرية مساحة جغرافية تتفاعل ضمنها وتعيش فيها حياتها الروحية والفكرية والوضعية والمادية.

ومن الشروط الاساسية لتنمية مجتمع ما وجود هذا المجتمع ضمن بقعة ارض يتمكن فوقها ان يبني نفسه ويكون مؤسساته، ويغني ميزاته الحضارية والذاتية. فاهمية الارض تكمن في انها مساحة جغرافية تمكن افراد الشعب من التحرك واكتساب الاختبارات الجديدة عن طريق الاحتكاك بمختلف المؤسسات الانسانية والادارية والعمرانية.

وفي العدد ٤٩ من «صوت المشرق» الصادر في العام ١٩٨٣ يقول سامي فارس: المجتمع المسيحي في لبنان له مكوناته الاساسية التي تستند الى النظرة الشمولية للاهوت المسيحي، وهي نظرة تنتقل من العقل الباطني الى العقل الواعي. وتقول

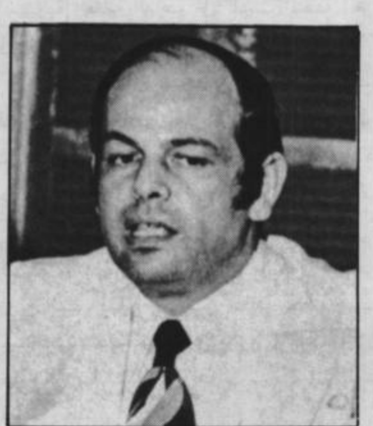


• كريم بقرادوني ذو الاصل الارمني!

• مثقفون ومفكرون مسيح

صحيفة المذكورة في العدد ٤٧ من العام نفسه: م لاتحاد الشعوب المسيحية المشرقية واعادة الحرية ستعادة الحقوق التاريخية والثقافية للشعوب المشرقية ـها. وتوقعت «صوت المشرق» حدوث نكسة شعوب المشرقية، والنكسة المحتملة في نظرها هي ركة حضارية فكرية ثقافية ستقرر مصير ما تبقى شعوب غير عربية في المنطقة يطلقون عليها اسم قليات نظرا لحجمها الديمغرافي.

ولا يقف دعاة التقسيم في لبنان عند هذه حدود بل يتطاولون في الاساءة الى العرب ولغتهم عتبرونها خطرا زاحفا على الشعوب المسيحية شرقية حيث جاء ذلك على لسان «صوت شعب» ايضا عندما تقول: والان يجدر بنا فحص جيدا في خطر اللغة العربية على عقول ناشئة المسيحية، اذ ان المشكلة ليست في تذليل ات التعلم في اللغة العربية، انما يجدر التنبه الى طر الكامن في التصورات الناتجة، عن الكلمات عربية، والتي تدخل متقنها، الى عالم تاريخي ساسي اسلامي، يصعب بعده الخروج سليما من قل التحسسي العربي، ان اللغة العربية قد رقت في لجة الروحية الاسلامية فشربت منها نى الثمالة، واتحدت معها حتى صعب جدا نفصام. والاجدر بنا كشباب مسيحي وكشعب سيحي، وهيئات وقوى، ومؤسسات، ان نتخلى ن العربية لاصحابها الاصليين، وان نعود الى تنا المشرقية الحية في نبضات عروقنا، واحلام انا، وان نوثق الصلة والعلاقات باللغات الغربية ت الصفة المسيحية التاريخية، ان العامل اللغوي طر جدا، لانه يؤدي الى قولبة الفكر والذهنية فردية والجماعية، فاذا ثابرنا على اللغة العربية



• ملحم كرم... اللغة اولا!

قبلون العربية والحضارة الاسلامية الى ابعد حد ممكن.

• المسلمون اللبنانيون يرفضون تقسيم الوطن العربي الى كنتونات او جزر طائفية.

• المطالبة بوحدة الشعوب المسيحية المشرقية هي تنفيذ بارز للمخططات الصهيونية.

بنينا اجيالا جديدة تلتزم العربية بكافة ابعادها، وخسرنا نضالا امتد مئات السنين.

وبمراجعة بعيدة عن الانفصال والعصبية لمواقف هؤلاء التقسيميين، ترتسم امامنا صورة مريرة لمستقبل هذا الوطن، لان شركاءنا فيه ومنذ العام ١٩٤٣ وحتى اليوم لم يتبين لهم الرشد من الغي. لذلك فهم يحاولون بناء لبنان المسيحي بمعزل عن لبنان المسلم و يتخطون ذلك الى المطالبة بوحدة الشعوب المسيحية المشرقية.

غريب امر هؤلاء ومنبع الغرابة انهم في لبنان لا يشكلون الا اقلية تتحكم في رقاب الاكثرية، وتسيطر على مقاليد الامور، وتتغلغل في المناصب والمراكز والمفاصل الاساسية من بنية المجتمع، وعندما يطالبهم المسلمون بالمساواة والعدالة يدعون الى وحدة المسيحيين المشرقيين.

ولو كان المسيحيون اللبنانيون يفقهون القيمة الحضارية والانسانية التي يتعامل بها المسلمون مع المسيحيين في المشرق العربي لما تركوا اصواتا ناشزة كصوت سامي فارس ومن قبله ادوار حنين وكريم بقرادوني الاتي الى لبنان من ارمينيا، لما تركوا هذه الاصوات تسيء الى التسامح الاسلامي والرحمة الاسلامية التي ابداها المسلمون ازاء المسيحيين منذ بزوغ فجر الدعوة الاسلامية وحتى اليوم.

وفي نظرة جغرافية الى التوزع السكاني في الوطن العربي نجد مجموعات مسيحية قليلة في بحر سكاني اسلامي تتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها المسلمون، وقد كان و يبقى من السهل تذو يب هذه المجموعات في بوتقة اسلامية، او على اقل تقدير ترحيل تلك المجموعات القليلة الى مناطق فيها كثافة سكانية مسيحية. ولكن المسلمين الذين يستمدون قيمهم ومبادئهم من الدين الاسلامي الحنيف يترفعون عن التحكم في رقاب هذه الاقليات، و يعملون على مساواتها بانفسهم في الحقوق قبل الواجبات تجاه الاوطان التي تنتمي اليها.

واذا ما اردنا محاكاة هؤلاء بنفس المنطق الذي به يقولون، لكان رأينا ان هذه المنطقة منطقة اسلامية بحكم غالبيتها، وعلى الاقليات ان تبحث عن مكان اخر تجد فيه غالبية تتجانس معها في المعتقد وفي اللغة كما يطالب بذلك بعض قياداتها وزعمائها.

فالمسلمون في بريطانيا، والمسلمون في فرنسا، وفي عدد كبير من الدول الغربية، اقليات بالنسبة لشعوب هذه الدول، وتربط المسلمين بهم روابط حضارية وفكرية وثقافية، هم احق بالسكنى في منطقة تعرف تاريخيا، بانها منطقة عربية اولا، واسلامية ثانيا، من اناس لا تربطنا بهم اية روابط حسب زعمهم، حتى اللغة التي ينكرونها و يتجنون عليها.

ولكننا نتكلم بالمنطق السليم لا بالمنطق المعكوس فنقول: ان المسلمين منتشرون في اقطار الارض، وكذلك الحال بالنسبة للمسيحيين، وهذا امر طبيعي. اما الامر غير الطبيعي فهو تجميع اتباع كل ديانة في منطقة ديمغرافية معينة، فالانسان الذي ولد وترعرع في وطن ما، هو ابن ذلك الوطن، واليه يجب الانتماء، الى اي معتقد انتسب او مذهب اتبع. واما توثيق الصلة والعلاقات باللغات الغربية، ذات الصفة المسيحية التاريخية كما يرى دعاة التقسيم في لبنان، فاننا نطرح السؤال التالي: اية لغة هي المقصودة؟ هل هي اللغة الانجليزية؟ او اللغة الفرنسية، ام اللغة الالمانية؟

كلها لغات يعتنق أصحابها الديانات السماوية، ورغم موقفنا الواضح كمسلمين من هذه الديانات في وضعها الراهن فاننا لم نسمع يوما ان الشعب الفرنسي او الشعب الانجليزي قد طالبا بالتحول الى اللغة الاخرى، لان العلاقات

التي تربط الشعبين الانجليزي والفرنسي هي علاقات دينية صرفة. فأين يذهب اذن منطق الدعوة الى توثيق الصلة باللغات الغربية، ويستحضرني في هذا المجال ما كتبه نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم في افتتاحية «المونداي مورننغ» في عددها رقم ٥٧٦ عن اللغات العربية والانجليزية والفرنسية. ففي كلامه وهو المسيحي ما يكفي للرد على المتغربين والمتجنين على العربية.

يقول ملحم كرم: اللغة اولا وقبل كل شيء، قناة اتصال بين المستمع والمتكلم، وبين القارىء والكاتب في كل الازمنة وفي كل الامكنة، وهكذا اللغة العربية التي تعد واحدة من اقدم اللغات المعروفة، ويمكننا الاتصال باول واشهر الشعراء العرب امثال امرىء القيس والاخرين. واذا اراد احد كتابة نص ما في اللغة العربية الان، يمكنه التأكد بانه سيصل الى الاجيال القادمة، ومثل هذا الاتصال يتجاوز حدود الوقت ويربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

واللغة العربية هي لغة الملايين من العرب المنتشرين في القارات الخمس وهذا هو المقصود بالاتصال في مختلف الامكنة. وبهذا المفهوم يقول ملحم كرم: فان اللغة العربية هي اعظم لغة استخدمها الناس بالمقارنة مع بعض اللغات الاخرى التي هي الان في حكم المنقرضة امثال اللغة اليونانية واللغة اللاتينية.

اما بالنسبة للغات التي يقال عنها انها لغات حديثة وحية، فهي لا تصلح للاتصال في كل الاوقات وكل الاماكن، فنحن بحاجة الى قاموس لفهم نص انجليزي او فرنسي كتب منذ قرنين، ومثال على ذلك فان لغة مونتين كما هو الحال مع لغة شكسبير، انقرضت او ماتت منذ زمن بعيد، ولا يمكنها ان تكون صلة وصل بالنسبة للاجيال الجديدة. فالتراكيب في اللغة الفرنسية واللهجة المتكلم بها تختلف في فرنسا وبلجيكا وسويسرا وكندا.

واللغة العربية بالمقابل هي واحدة في اي زمن وفي اي مكان، انها لغة مرنة تمد جسرا سهلا بين الواقعية والتجرد، وهذا ما دفع بعدد كبير من الاجانب الذين تعلموا اللغة العربية الى وصفها بأنها «لغة ساحرة».

فالعربية اذن ليست خطرا على عقول الناشئة المسيحية، لانها لغة حية، لغة تواصل، لم ينفرد بها المسلمون، وان كانوا تشرفوا بها وتشرفت بهم عبر الرسالة السماوية التي حملها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فان ذلك لا يلغي الحقيقة

• مؤتمر نصراني ووطنية مزيفة !

• المعركة الفكرية والحضارية التي يتوقعها التقسيميون في لبنان ستكون لصالح العرب والمسلمين.

التاريخية الناصعة التي تثبت ان اللغة العربية كانت قبل مجيء الاسلام بالاف السنين، وان السكان في الجزيرة العربية آنئذ كانوا يتكلمون اللغة العربية، وفيهم الجاهلي والمسيحي واليهودي، فكيف كان التواصل بين هذه الجماعات الدينية الا عبر هذه اللغة الحية ؟

ولا شك ان المثابرة على اللغة العربية يعني بناء اجيال جديدة تلتزم بها بكافة ابعادها، وهذا امر يقبله المثقفون والمفكرون المسيحيون كالمطران جورج خضر والنائب نصر المعلوف، ففي ما يخص العربية وتأثيرها على المسيحيين يقول المطران جورج خضر: لا شك ان الحضارة العربية تأثرت كليا بالاسلام، وهذه الحضارة لا تعقدنا، بل اذهب في اقتبال هذه الثقافة الى ابعد حد ممكن.

اما النائب نصري المعلوف فيقول: اننا نحن المسيحيين اللبنانيين نتفهم الاسلام كعقيدة وكدين وكايمان بالله، وان المسلمين ايضا يتفهمون اننا متلاقون جميعا في هذا الايمان عملا بقول ال[...] سبحانه وتعالى «وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وان[...] اليكم وإلهنا وإلهكم واحد» فالذي انزل ال[...] المسلمين والذي انزل الى المسيحيين في النص القرآني واحد. والعربية عنده هي ميزة وعلا[...] حضارية لغوية انسانية اجتماعية تاريخية وليس[...] عرقية، ولا تقف حائلا امام كل انسان ليعبد ال[...] كما يحب ويرغب.

ان موقف المسلمين في لبنان هو ضد تقسيمه ا[...] كنتونات او جزر طائفية، وهذا الموقف يجعله[...] دائما يجهدون للحفاظ على تماسك المجتمع اللبنان[...] غير مجزأ او متنافر، وهم يعضون على الجراح ول[...] تندمل من اجل وحدة العرب والمسلمين، لا م[...] اجل تفرقهم وتشتتهم، عملا بسياسة الحرك[...] الصهيونية العالمية الداعية الى تفتيت المنطقة العرب[...] الى اثنيات واقليات ومذاهب.

والمسلمون في لبنان لن يسمحوا للمخططات الصهيونية بان تبصر النور لان قيام الكانتونات [...] لبنان يعني تجزيء الوطن العربي الى بقع مذهبي[...] ودينية متناحرة خاصة وانها تسعى لاثارة الاقبا[...] في مصر والبربر في الجزائر، والاكراد في العراق والسنة والشيعة في لبنان وسوريا والعراق والبحري[...] الى جانب اقناع المسيحيين باقامة تكتل في لبنا[...] يستقطب المسيحيين في سوريا والعراق والارد[...] وهذا ما نشتمه من افواه الدعاة الى المجتم[...] المسيحي المشرقي.

وهنا لا بد من ان نلفت انتباه المسلمي[...] وقياداتهم الى الخطر المتمثل بمثل تلك الطروحات وان مصير المسلمين في لبنان ان لم يقف العرب والمسلمون الى جانبهم هو نفس مصير الشعب الفلسطيني الذي شرد من وطنه ولا يزال.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية



إعلان

تعلن وزارة الداخلية عن بدء تسجيل دفعة جديدة من طلبة ضباط الصف للالتحاق بدورة تخصصية بمعهد ضباط الصف بالادارة العامة لكلية الشرطة للعام الدراسي ٨٩/٨٨ للعمل بالادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة بالتخصصات التالية:

١ ــ ادارة خفر السواحل.

٢ ــ ادارة القوات الخاصة.

٣ ــ ادارة أمن المنشآت.

وذلك وفقا للشروط التالية:

١ ــ ان يكون كويتي الجنسية.

٢ ــ ان يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة او ما يعادلها.

٣ ــ ان يكون محمود السيرة ولم يسبق الحكم عليه في جناية ماسة بالشرف والامانة ما لم يرد له اعتباره.

٤ ــ ان يكون قد اتم العمر (١٩) سنة ولم يتجاوز (٢٨) سنة.

٥ ــ ان يكون لائقا صحيا للخدمة العسكرية.

علما بان التسجيل سيكون في معهد ضباط الصف بالادارة العامة لكلية الشرطة اعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٦/٧ ولغاية ١٩٨٨/٧/٦ من الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ظهرا.

هذا وتكون مدة الدورة عاما دراسيا كاملا يتلقى الطالب خلالها العلوم الشرطية العامة والعلوم التخصصية في المجالات المذكورة اعلاه ويتقاضى خلالها مكافأة شهرية قدرها (١٦٠) دينارا.

وكيل وزارة الداخلية



قراءات

• سفير دولة شرقية قال: ان التغييرات التي تتم حاليا في دول الكتلة الشرقية لن تقتصر على تلك الدول بل سينال التغيير ايضا حلفاء الكتلة الشرقية في منطقة الشرق الاوسط.

• معمر القذافي لبس قفازه الابيض خلال قمة الجزائر لكي يتجنب سلام من لا يريد مصافحته!! هذا الكلام قاله معمر القذافي نفسه!!

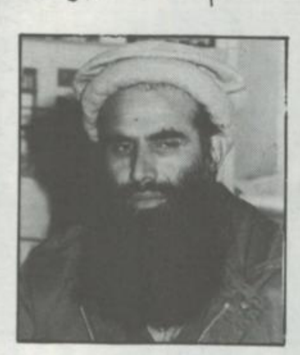
• غاندي رئيس وزراء الهند صرح مؤخرا ان الهند تمتلك وسائل صناعة اسلحة ذرية منذ ١٤ عاما على الاقل! ترى ما دام الامر كذلك فلماذا الهجوم المستمر على الباكستان لمجرد بناء مفاعل نووي للاغراض السلمية؟

• تستعد لجنة الاحزاب في تونس للبت بطلب تقدمت به تسعة احزاب لممارسة حق العمل السياسي الشرعي والقانوني ونحن نتساءل: الى متى يظل التيار الاسلامي المعبر عن عقيدة الامة وطموحاتها محروما من ممارسة حقوقه السياسة المشروعة؟!

• سيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الاسلامية الوطنية لتحرير افغانستان وهي احدى الفصائل السبعة المشتركة في تحالف المجاهدين سيتولى هذا الاسبوع رئاسة التحالف بعد انتهاء فترة المجاهد قلب الدين حكمتيار.

• كشف رئيس وزراء السودان الصادق المهدي النقاب عن ان الاشخاص الخمسة الذين قاموا باغتيال خمسة بريطانيين واثنين من السودانيين في الخرطوم في منتصف الشهر الماضي قد تدربوا في سهل البقاع اللبناني حيث توجد قواعد لمنظمة «ابو نضال»

■ سياف: باكتمال العام تسقط كابول



اكد المجاهد الشيخ عبد رب الرسول سياف في تصريح نشر له مؤخرا انه لن يكتمل العام الجاري الا وتسقط كابول باذن الله لان خنادق المجاهدين الان محيطة بكابول من كل الجهات ونفى ما رددته وكالات الانباء من ان المجاهدين اتفقوا على عدم مهاجمة القوات الروسية المنسحبة واكد ان المجاهدين جميعهم التزموا بعكس هذا لايقاع اكبر قدر من الخسائر فيهم واوضح الشيخ سياف ان حكومة المجاهدين ستتسلم من الاحزاب مهمة ممارسة العمل السياسي وادارة المناطق المحررة ورعاية اموال المهاجرين كما اعلن عن تشكيل نواة للجيش الاسلامي قريبا واكد الاستاذ سياف ان هناك مشاورات تجري الان بين مجموعته والحزب الاسلامي بزعامة الشيخ يونس خالص تمهيدا لدمجهما كما ان هناك مشاورات تجري للغرض نفسه مع زعيم الجمعية الاسلامية الاستاذ برهان الدين رباني.

■ لجنة وطنية

وجه سعادة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين الشقيقة خطابا الى سعادة الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة أمين سر مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورئيس جمعية الاصلاح بالبحرين يتضمن موافقته على تشكيل لجنة وطنية بحرينية تكون ممثلة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ويكون لها حق تمثيل الهيئة بدولة البحرين للقيام بتحقيق اهدافها ولتكون صلة بين شعب البحرين الذي يساهم بدعم الهيئة ماديا ومعنويا ويكون لها كذلك حق مخاطبة الجمهور بكافة وسائل الاعلام وفتح الحسابات الجارية وغير الجارية لصالح الهيئة.

وقد تم تشكيل اللجنة الوطنية على النحو التالي:

١ ـ الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة ـ رئيسا.

٢ ـ السيد محمد عبدالله الزامل ـ نائبا للرئيس

٣ ـ السيد عبدالغفار عبدالرحيم الكوهجي ـ عضو

٤ ـ السيد عبداللطيف جناحي ـ عضو

٥ ـ السيد جاسم يوسف الشيخ ـ عضو

وجدير بالذكر ان وفدا يمثل الهيئة كان قد تشرف بمقابلة حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الشقيقة في شهر فبراير الماضي الذي تفضل بالتأكيد على مساندة البحرين اميرا وحكومة وشعبا للهيئة ومشاريعها الخيرية الاستثمارية التي تهدف الى انقاذ المسلمين من الاوضاع المأساوية التي يعيشونها والناتجة عن انتشار الفقر والمرض والجهل و........

■ استنكار

اصدرت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين المصرية عقب اجتماع لها مؤخرا برئاسة الاستاذ محمد عبدالقدوس بيانا اعربت فيه عن استنكارها وادانتها لحملات الاعتقال العشوائية التي تشنها وزارة الداخلية المصرية ضد اعضاء الجماعات الاسلامية وعلى رأسهم علماء افاضل ودعاة من الازهر الشريف والمعاهد الازهرية في قنا والبحر الاحمر. كما رحبت اللجنة بقرار الرئيس المصري القاضي بعدم مصادرة اي كتاب او صحيفة في عصره.

■ قانون المساجد في تونس ما المقصود منه؟!

في ظل التوجه الاسلامي للرئيس زين العابدين بن علي وبعد الخطوات الطيبة التي خطاها خلال الفترة القصيرة المنصرمة من حكمه من اجل اعادة الهوية الاسلامية لتونس... نقول كنا نأمل الا يصدر قانون تنظيم المساجد الا بعد دراسة متأنية وافية تستطيع من خلالها المساجد ان تكون بؤر اشعاع تربوي وتعليمي تدور حولها مختلف الانشطة الكفيلة بالوقوف في وجه حملات التغريب والعلمانية التي

رض لها العالم الاسلامي
ة واقطار المغرب العربي
صة نظرا لقربها واحتكاكها
اشر بالعالم الغربي. ترى
تم وضع مثل هذا القانون
اجل تطويق المساجد
اصرتها؟ ام من اجل
راع في اعادة الصبغة
لامية للحياة التونسية؟!
المؤشرات والدلائل وكل
سائل التي انهالت علينا من
س تشير الى ان القانون
ؤدي هدفا عكسيا يعارض
وطموحات ابناء تونس.
هنا فاننا نأمل من الرئيس
نسي ان يعيد النظر في هذا
انون حتى لا تحنط تعاليم
لام ومفاهيمه وتبقى قاصرة
ط على بعض الشعائر
دية ؟!

ظاهر شاه... الرمز الساقط

مع ان الملك المخلوع ظاهر
لا يمثل شيئا داخل
افغانستان الا ان الدوائر السياسية الحاقدة سواء في الشرق او الغرب لا تزال مقتنعة بان عودته ستقطع الطريق على تسلم المجاهدين السلطة بعد سقوط نظام كابول المرتقب.

اخر هذه الانباء افادت ان مسألة عودة ظاهر شاه نوقشت بين المسؤولين الامريكيين والسوفيات خلال قمة موسكو الاخيرة وان هناك احتمالا بأن ترسل برقيات باسماء شخصيات افغانية لظاهر شاه كي يعود لافغانستان وان قصرا محصنا في جنوب افغانستان يجري اعداده ليكون المقر المؤقت له !

■ اسرار

فضيحة كبيرة تعصف
يا بالنظام الحاكم في دولة
ية مشرقية قد تؤدي الى
ث انشقاقات داخل ذلك
ظام بسبب افتضاح
اقيات السرية التي جرت
اطراف اجنبية لدفن
ات نووية في صحراء تلك
!!

لسلة النكسات التي
ها العراق مؤخرا بايران
ت بعض الدول العربية
عواقب انهيار ايران وبروز
كدولة قوية عسكريا !!

■ ١٦ مليون دولار رشوة لدفن نفايات نووية في سوريا !!

قضية الباخرة السورية «زنوبيا» الراسية مقابل احد الموانيء الايطالية لا تزال دون حل بعد مضي عدة اسابيع عليها وقد ثبت اخيرا ان كبار المسؤولين السوريين متورطون فيها حيث ذكرت الانباء ان كبار المسؤولين السوريين قد عقدوا صفقة مع شركة امريكية مقابل ١٦ مليون دولار امريكي يقومان بموجبها بنقل مواد مشعة اي (نووية) الى سوريا ودفنها في منطقة صحراوية قرب تدمر الا ان المخابرات السورية كشفت العملية اثناء وصول السفينة الى ميناء اللاذقية حيث دلت التحقيقات عن تورط مجموعة من المسؤولين

■ اعتراف بعد الهزيمة !

بدأت اثار الهزيمة التي لحقت بالاتحاد السوفياتي في افغانستان تظهر على السطح داخل المجتمع الروسي فقد ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان نشر الصواريخ النووية «اس اس ٢٠» في السبعينيات وغزو افغانستان في عام ١٩٧٩ كان خطأ.

وقال الصحفي السوفياتي الكسندر بوفين في افتتاحية الصحيفة تحت عنوان «اعادة البناء والسياسة الخارجية» انه «في هاتين الحالتين كنا نصوب قذائفنا داخل مرمانا ذاته».

وقال بوفين ان السياسة الخارجية ما زالت غير خاضعة لسيطرة المجتمع حيث ان الجماهير تحاط علما بالقرارات بعد ان يكون قد تم اتخاذها وقال بوفين انه اذا كان الاتحاد السوفياتي جادا فيما يتعلق بالديمقراطية فينبغي ان يكون السلك الدبلوماسي السوفياتي ايضا علنيا ومكشوفا امام رقابة الرأي العام.

وهكذا فان الانفتاح النسبي الذي يشهده الاتحاد السوفياتي مع ما يرافقه من تغيير في السياسة السوفياتية وخاصة في موضوع الحريات والمعتقدات الدينية انما يعود الفضل فيه لجهاد الشعب الافغاني المسلم الذي اضاء بدمائه شعلة الحريات لشعوب الاتحاد السوفياتي التي لا بد ان تثور يوما لتطيح وللابد بالماركسية ورموزها.

في الهدف

افلاس القوة

هل نحن ندرك طبيعة المعركة بيننا وبين يهود؟ انها معركة العقيدة في الصميم.

ولكن قوما رضوا بان يكونوا مع الخوالف يبغونها عوجا ويريدون ان يجعلوها معركة ارض وهذا ما يبتغيه العدو فهو لا يخشى معارك الارض لانه المنتصر دائما فيها.

هؤلاء الخوالف يسعون في ذلة ابتغاء مرضاة العدو يريدون ان يحاوروه على الارض ويناوروا على المكاسب والمثالب ولذلك فهم يتقربون ويداهنون من يساند اليهود من اهل الصليب والمشركين.

اما الفئة المؤمنة فتعلم ان المعركة عقيدية في اصلها وفرعها وان الشعبين مختلفان لا يجتمعان في دولة ولا في قرية ولكل دين ومنهج لا يلتقيان.

وبدأت الثورة بالحجارة على طغيان اليهود على اساس ايماني ولان الشعب المؤمن المجاهد هناك يعرف ابن يتجه في المعركة والى من يتجه فهو لا يطلب كما طلب الاولون السلامة والعافية من عدوه وانما يطلب الصبر والثبات من ربه.

يمكن لشامير ان يمارس التعذيب والتشويه والتنكيل ويرتكب كل جريمة بلا تحرج فهذه شيمة الطواغيت من قديم وشامير كسلفه فرعون جاهل غبي مطموس وفي الوقت نفسه متعجرف متكبر مغرور.

ان الفلسطيني المؤمن اليوم يستعلي بايمانه على قوة الارض ويستهين ببأس الطغاة.

كما اعلن المجاهد الافغاني سيعلن المجاهد الفلسطيني على البشرية افلاس القوة المادية امام القوة الايمانية.

محمد اليقظان

هل هناك مذهب وهابي ؟

بقلم الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

كثير من الناس في البلاد الاسلامية ينفرون من كلمة الوهابية، او المذهب الوهابي، وقد بلغ الامر في بعض البلاد الاسلامية ان تصادر وتحرق الكتب التي للشيخ محمد بن عبدالوهاب وانصاره، بل و يطارد الاشخاص الذين يعتبرون وهابيين و يسجنون، وتثور عليهم الجماهير وقد يضربونهم، فاكثر الناس لا يعرفون من الوهابية الا انها مذهب اخر لا يقره الاسلام، وهناك قصة وهي ان احد العلماء اقتنع بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ورآها صحيحة بعد ان قرأ عنها، ووجدها تستند على الادلة الشرعية من الكتاب والسنة وليس فيها ما يقوله اعداؤها وما يروجونه عنها من اتهامات باطلة، غير ان المحيط الذي فيه لم يسمح له باعلان رأيه وهو يخشى ان ينفر عنه زملاؤه الذين يحضرون مجلسه، وفكر في يوم من الايام ان يقرأ كتابا على زملائه للشيخ محمد بن عبدالوهاب ولكنه قبل ان يحضر الكتاب نزع غلافه المكتوب عليه اسم المؤلف، واخذ يقرأ لهم من الكتاب، فاستحسنوا ما فيه، واعجبوا به للادلة التي يسوقها من الكتاب والسنة، واقوال الائمة الاربعة، وسألوه عن مؤلف هذا الكتاب، فاجابهم ان هذا الكتاب هو للشيخ الذي تعتقدون انه ضال مضل، وتطعنون فيه، وتنسبون اليه الانحراف.

فما السبب في هذا النفور؟ وهذه الاتهامات؟ وهل هناك مذهب وهابي مستقل عن المذاهب الاربعة؟

يقول الدكتور محمد محمد حسين استاذ ورئيس قسم الادب العربي بجامعة الاسكندرية رحمه الله: (لازم دعوة محمد بن عبدالوهاب ما يلازم الدعوات الكبرى من نشاط فكري وحركي على الجانبين الايجابي والسلبي، ومن المؤشرات التي توزن بها ضخامة الدعوات الجديدة عنف حركة التأييد والمعارضة على السواء، ذلك لان الدعوات الكبرى تفاجىء الناس عادة بغير ما عهدوا من مألوف المعتقدات والعادات، فيتهيبها الناس في اول الامر، و يستعظمون ما جاءت به فاذا تدبرها بعض العقلاء واكتشفوا ما تنطوي عليه من الحق والخير، تعصبوا لها تعصبا شديدا ثم تجيء ردود الافعال عند الذين يأكل قلوبهم الحسد على المكانة التي يحظى بها صاحب الدعوة بين انصاره ومؤيديه، والزعماء الذين يتمسكون بالامر الواقع الذي سودهم، ولا يرحبون بالجديد الذي لا يأمنون عواقبه، لان اي خلخلة للاستقرار القائم ستجلب معها زعامات جديدة تلائم الواقع الجديد، وبين هاتين الطائفتين من المتعصبين للتأييد والمعارضة ينشأ التطرف الذي يسيء الى الدعوة في تطبيقها وتفسيرها من ناحية، وفي سوء فهمها والادعاء عليها بما ليس فيها من ناحية اخرى وسمة اخرى من سمات الدعوات الكبرى لازمت دعوة محمد بن عبدالوهاب وهي تتمثل في تعرضها على يد اعدائها ومعارضيها للمحن، وثبات صاحبها على المكاره، ذلك لان اتساع نفوذ الدعوة على مر الايام يدفع اعداءها الى الشعور بالخطر على انفسهم وعلى

مصالحهم، فيبذلون كل ما يسعهم من ج... للقضاء على الدعوة وعلى صاحبها وقد يذهبون ... ذلك الى حد تدبير المكائد، والتخلص من صاح... الدعوة نفسه بقتله، ثم ان هذا الاذى والاضط... هو الاختبار الاكبر الذي يمتحن به صدق الدعو... واخلاص صاحبها، فاذا ثبت على دعوته، وص... على ما يلقى من اضطهاد زاد صبره صلابة وثب... على مر الايام لانه يزكي نفسه ويمكن لايم... و يقوى توكله على الله، ولكي توزن دعوة محمد ... عبدالوهاب بميزان عادل يجب كان يوضع ... الاعتبار حالة المجتمع الذي نشأت فيه الدعوة ق... ظهورها، لتقارن بحالتها بعد انتشارها، كما ينب... ان يوضع في الاعتبار ردود الافعال التي لا بد ... تتسرب اليها، وتشوبها في مقاومتها للوضع الس... الذي تعارضه وتندد به، لانها في دعوتها الى ... لاوضاع القائمة، والانحرافات السائدة تشنع ... وتقدمها في ابغض الصور، لكي تصرف النا... عنها وتبين لهم شناعة ما هم عليه من فس... الحال، ثم ان ذلك لا يزيد خصومها الا لددا ... خصومتهم، فيبالغون في التشنيع بها، ونشر ق... السوء عنها وتصيد الاخطاء التي ربما وقعت ... اتباعها، وحمل افعالهم وتأويلها على اسوأ محمل...

وربما فعلوا في ذلك ان يدعوا عليهم ما ليس فيهم... وذلك كله مما يملأ قلوب اصحاب الدعوة واتباع... حنقا، فيكيلون لهم بمثل كيلهم، وهكذا ف... تفاعل هذه الخصومات لا بد ان يجر الى شيء ...

بالغة التي يجب ان تكون موضع الاعتبار والتقدير
ند الباحث، والذي يقرأ ما كتبه مؤرخو الدعوة
ن عنف معارضيها، وتتابع آذاهم، وما كتبه
لجبرتي في وصف القسوة البالغة التي لازمت
زوات جيوش محمد علي والفظائع التي ارتكبها
نه طوسون، وابن زوجته ابراهيم، وولاة الترك
حوادث سنة ١٢٢٨، وسنة ١٢٢٩ وسنة
١٢٣، وسنة ١٢٣٤ وسنة ١٤٣٦، لا بد ان
وقع العنف في ردود الافعال عند اتباع دعوة محمد
ن عبدالوهاب، فمن هذه الفظائع رمي جثث
قتلى للوحوش والكلاب وحمل الاسرى من اشراف
قوم الى مصر والاستانة في رقابهم الحديد، يطاف
هم في البلاد على هذه الحالة المهينة، ثم يقتلون
نها تخريبهم الدرعية مرتين، وقتل من طالتهم
ديهم من آل سعود، وآل الشيخ، والتنكيل
علماء وقتلهم بعد تعذيبهم فمنهم من كان يربط
افواه المدافع ثم تطلق فتتناثر لحوم جثثهم في
فضاء ومنهم من كانت تخلع جميع اسنانه قبل
تله، ومن هذه الفظائع التي تجاوزت حدود
اسلام ما رواه الجبرتي في حوادث سنة ١٢٢٧
ن اعمال النهب والسلب، وهتك الاعراض،
ذلك كله مع ما عرفت به جيوش محمد علي من
جاهرة في ارتكاب المعاصي، والاستخفاف
لدين، واشاعة الفاحشة جهارا في رمضان ولياليه،
ا وصفه الجبرتي في حوادث سنتي ١٢٢٧،
١٢٢.

مما تقدم تبين ان هذه الاحداث والصراع مع
لخلافة العثمانية الى جانب نفوذ ارباب الطرق
صوفية في الدولة العثمانية وهم اعداء الدعوة
سبب نقد الشيخ محمد بن عبدالوهاب لبدعهم
خرافاتهم، كل ذلك جعل الدعوة تتعرض لهجوم
بير من جانب اعدائها، والصاق التهم برجالها،
لا فانه ليس هناك مذهب وهابي مستقل، وانما
شيخ محمد بن عبدالوهاب واتباعه ينتمون الى
مذهب الحنبلي، ويتبنى الشيخ محمد بن
بدالوهاب اراء شيخ الاسلام ابن تيمية، وتلميذه
بن القيم، وهما من علماء الحنابلة المبرزين، وقد
رف المسلمون في هذاالعصرفضلهما اكثر من اي
قت مضى، بسبب جرأتهما في الحق، وسعة
لمهما، والتزامهما بالكتاب والسنة من غير
عصب لمذهبهما وعلى اساس من آرائهما قامت
صحوة الاسلامية ونرى اليوم كل علماء الاسلام
تبنون آرائهما اذا ضاقت بهم السبل. فرحم الله
لماءنا رحمة الابرار، وجزاهم الله عن الاسلام
لمسلمين خير الجزاء.

همسات في أذن امرأة:

معها في لقاء يـن

سألتني.. والشقاء مغروس في اعماق عينيها: كيف اشعر بطعم الحياة... كيف انجح فيها؟ قلت: علقي لافتة على صدرك اكتبي فيها: يا رضى الله... يا رضى الوالدين.

ضحكت قائلة: وهل انا سيارة؟... (فهذا ما اعتاد كتابته بعض السائقين على سياراتهم) قلت جادة: اذن اكتبيها على شغاف قلبك، طرزيها على شفاهك، اطبعي بها كل تصرفاتك... وستجدين الدنيا... كل الدنيا تنقاد اليك.

صمتت قليلا تفكر.... ثم همست: ذلك شاق.. شاق.

قلت: نعم... لكنك ان حاولته ستجدينه سهلا ميسورا، وستنطلقين في ارجاء الدنيا فترين كل السبل ممهدة وكل العوائق لا شيء... فما من قوة تقف امام رضى الله ثم رضى الوالدين.

همست: ولكنني ضعيفة

قلت: التمسي الصحبة الصالحة وتذكري.. الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن فانه يراك.

وستملؤك القوة من جديد كلما ضعفت... ما دام لقاء الله اخر المطاف دائما نصب عينيك.

والتقيتها بعد فترة من الزمن، كانت البسمة على شفتيها لا تبارح والاطمئنان يطل من العينين الهادئتين... شدت على يدي بكلتا كفيها واحسستها تشكرني بصمت..

سألتها: كيف الحال؟..

اجابت من اعماقها: الحمد لله، لقد كان الامر صعبا... لكنني لم ايأس.

قلت: ايضايقك ان تشرحي اكثر؟

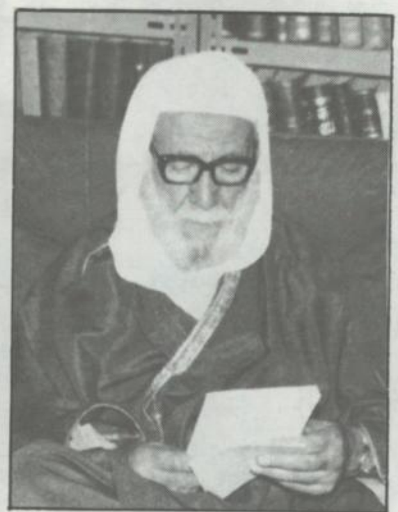
قالت باسمة: ولم الضيق؟ بصراحة كنت اجد الرضوخ لاي امر من اوامر الله شاقا على نفسي لكنني ارغمتها على التلقي.. وعلى التنفيذ وبالتدريج اعتدت هذه الاوامر... وصارت حياتي سلسلة لا نهاية لها من التلقي والتنفيذ، كنت حالما انتهي من تطبيق امر، احس الحاجة الى الاخر، بدأت بقلبي وظاهري معا، فامتلأ الفراغ الذي كنت اشكو منه، واصبح لحياتي معنى، واحسست الراحة في صدري... واسأله تعالى ان تكون حلاوة الايمان.

قلت: وماذا عن الطريق؟ اما زال صعبا كما كان؟

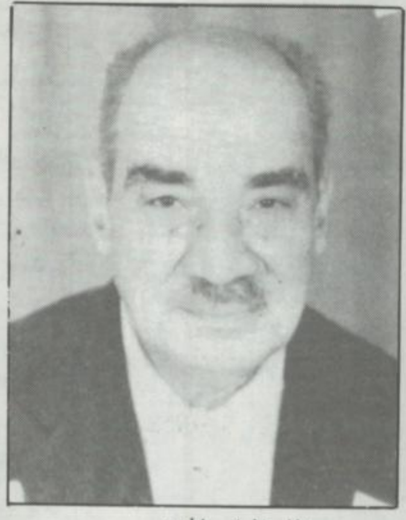
قالت مبتسمة: الامر كما قلت... ما من شيء يقف امام رضى الله... وامام رضى الوالدين نسأل الله ان يوفقنا لما يحبه و يرضاه.

وانطلقت في طريقها.. الذي عرفته اخيرا.

• اختك لولوة



• الشيخ محمد المجذوب.



• الاستاذ انور الجندي.

ردا على الاستاذ انور الجندي

ليست كل القصص هابطة

بقلم محمد المجذوب

مهما تقوّل العلمانيون والمستغربون في فكر الاستاذ انور الجندي فلن يظفروا برغبتهم في التشكيك بأثره في صدور الجيل المؤمن الذي كان له عميق الاثر في صحوته الجديدة والمستمرة في التنامي والتفاعل، لا على مستوى العالم العربي بل على مستوى العالم الاسلامي كله... والسر في ذلك عائد الى اصالة هذا الفكر النابع من منطلق ايمانه بالحق الذي يكافح خصومه لطمسه وتشويه صورته في ذاكرة الجيل.. ومن هنا كانت شمولية هذا الفكر بحيث يكاد يستوعب كل ما تعززه الاحداث اليومية من الوان التيارات الثقافية المتدفقة على الساحة العربية.

ولست الان بصدد الكلام عن حجم ذلك الاثر الذي يسجله قلم الاستاذ الجندي في مسيرته الدائبة، فقد كفاني ما كتبته من ذلك في ترجمته

• الشيخ المجذوب: سيظل للقصة مهمتها في نشر الوعي الاسلامي على النحو الذي لا يقوم به اي فن من الفنون الاخرى.

التي اودعتها المجلد الثاني من كتابي (علماء ومفكرون عرفتهم) وكل ما اريده من كلمتي هذه هو التعقيب الموجز على مقالته المنشورة في الصفحة الاخيرة من مجلة المجتمع عدد ٨٦٥ بعنوان «قُصّاص الصحافة».

ان غرض الاستاذ واضح من مقدمة المقالة فهو يوجه حملته الى جنود الشيطان

بذي الغباوة من انشادها ضرر
كما تضر رياح الورد بالجعل

على ان الشيء الذي يستوقف نظر القارىء من حملة الاستاذ هو طابع التعميم الذي يخيل اليه انه يسوي في نقمته بين كل القُصاص على اختلاف مشاربهم واساليبهم، ذلك لان (الفن — في تعبير الاستاذ — قائم على الكذب والخداع والتمويه) ولذلك يعتبر القصة القصيرة نوعا من الوباء... وهي — في حكمه — من الصناعة الخيالية... لا تستطيع الا ان تكون هوى فرديا وافرازا لرغبات مكبوتة...) ويشمل بتعميمه الرواية اذ هي (ليست اكثر من وسيلة للتسلية و... تدمير القيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية بما حملت من صور الجنس والاباحة).

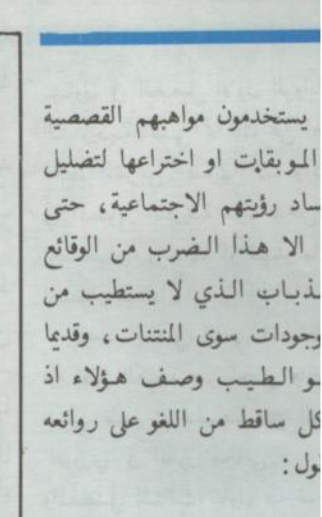
لقد كان المتوقع من الاستاذ الجندي

يستخدمون مواهبهم القصصية
الموبقات او اختراعها لتضليل
ساد رؤيتهم الاجتماعية، حتى
الا هذا الضرب من الوقائع
ذباب الذي لا يستطيب من
وجودات سوى المنتنات، وقديما
و الطيب وصف هؤلاء اذ
كل ساقط من اللغو على روائعه
ول:

ـفل الاشارة الى القصص
الذي اخذ سبيله الى الساحة
النتاج الهابط بالعمل الرفيع
شد بالقارىء الى المعاني
ة العليا، ولو هو قد فعل لانقذ
من الغموض الذي اكتنفه
يم الذي اثار كل هذا
ل... ولكن حرارة ثورته
الرديئة قد شغلته عن الجانب

الاستاذ الجندي (ان القصة
سقط، وان المذكرات الخاصة
قد اكتسحتها...) ولو جرينا
ذ الى نهاية هذا التصور لقررنا
المستقبل من فن القصة، وهو
للفطرة ولطبيعة الادب
الذي لم يتخل عن الطابع
في كلا فنيه من الشعر
. وحسب القصص شرفا عناية
حكيم به، وتوجيهه الافكار
عميق في عرض الدعوة وتعميق

يي ان سيظل للقصة مهمتها
عي الاسلامي على النحو الذي
اي فنون الادب الاخرى.
ذا لو قرأنا للاستاذ الجندي،
د في هذا التعقيب السريع.



رسائل الإخاء:

بقلم الشيخ نادر النوري

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم

قال تعالى: (فاستقم كما امرعت ومن تاب معك ولا تطغوا).

ابتلي كثير من المسلمين بالتقليد والانقياد والخضوع بلا اختيار لعادات وطباع الكفار، بتفويض وتسليم بلا روية او اختيار (إن الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى، الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر).

وهؤلاء الكفار من اهل الكتاب وغيرهم لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم ونحذو حذوهم شبرا بشبر وذراعا بذراع (ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق).

ولذا تقرر في الشرع انه لا يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يتشبه بالكفار لاقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم في كل مظهر ولباس او في حركة وسلوك او التشبه بهم في قول او ادب لان التشبه بهم انما هو تعبير ظاهر عن مشاعر باطنه تخفي بواعث كامنة وراء الاشكال الظاهرة، فمن تشبه بقوم فهو منهم ولذا أمرنا بمخالفة المشركين او سؤال اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدونا وقد ضلوا (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون) (يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين..) وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجانبة هدى الكفار والتشبه بهم في اعمالهم واقوالهم، بقوله (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) حسن، وبفعله حتى قال عنه اليهود (ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه) ملم.

فخالفهم في العبادات كالقبلة والاذان ونهى عن الصلاة عند الشروق والغروب حين يسجد لها الكفار وعن اتخاذ القبور مساجد او عدم الصلاة في النعال ونهى عن صلاة اليهود بالاعتماد على اليسرى في الصلاة وامر بتعجيل الفطر ونهى عن مواصلة الصوم وامر بصيام عاشوراء و يوما قبله او بعده او تخصيص الاحد والسبت بصيام مخالفة لاهل الكتاب. وقال اللحد لنا والشق لاهل الكتاب.

وخالفهم في العادات في تغيير الشيب واطلاق اللحى ووصل الشعر ومؤاكلة الحائض ونهى عن السلام بالاشارة ولبوس الرهبان وزي اهل الشرك وثياب الكفار والتميز في الاعياد مجانبة لاعداء الله في اعيادهم ونهى عن عزاء الجاهلية والفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وتقليد الرجال للنساء ونهى عن القيام له او اطرائه كما يفعل النصارى لعيسى عليه السلام.

وبينت الشريعة ان من التقليد كفرا اذا كان في اصول الايمان وأسس العقيدة وضروريات الشريعة كمتابعة النصارى في التثليث، والشيوعية في انكار النبوات والاديان، والدول الكافرة في تعطيل حدود الله واعتقاد عدم صلاحية الشريعة.

وان منه فسقا حين يكون في الاخلاق الفاسدة وارتكاب المنكرات والمعاصي كالخمور والزنا، ومنه حراما مطلقا كموافقة الكفار في اعيادهم واحتفالاتهم، ومنه مباحا اذا كان انتفاعا من الامور التجريبية والمادية البحتة.

وما تورط المسلمون في التقليد والتبعية للكفار الا بالانحراف عن الكتاب والسنة وافول الفكر الاسلامي الصحيح وتجميد الفقه الاسلامي وجهل المسلمين بحقيقة دينهم كنظام حياة والانبهار بحضارة الغرب المادية وضعف التوجيه للاجيال الناشئة والاتجاهات الثورية والعلمانية، ومساكنة الكفار واصحاب الفرق والحكومات التي تتجاهل شعوبها، التي روجت الانحلال الخلقي واحيت الجاهليات القديمة والغت المحاكم الشرعية وحطت من علماء الشريعة وافسدت المرأة وفصلت الدين عن الدولة، حتى انحسر المفهوم الشامل للاسلام وظهر التشكيك في العقيدة وفشى الالحاد والردة وشاع التحرر من القيم فالى الله المشتكى...



اصدارات طبية



صدر حديثا كتابان للدكتور نجم عبدالله عبدالواحد الاول بعنوان **هرمونات منع الحمل** والثاني **نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل.**

في الكتاب الاول عن «الهرمونات» يقول المؤلف في مقدمته: «اود ان اوضح ان مخاوف الناس من استعمال حبوب منع الحمل لا زالت لغاية الان ليس لها دليل بالرغم من الانتشار الواسع لاستعمال هذا النوع من هرمونات الحمل... ولا شك بان سوء اختيار النوع المناسب بالاضافة الى عدم وجود المتابعة قد تخلق مضاعفات واضرارا يمكن بسهولة تفاديها... فليس بالضرورة ان النوع الذي تستعمله الجارة هو مناسب لهذه السيدة او تلك !!

فهناك عوامل كثيرة تلعب دورا في اختيار المناسب من هذه الهرمونات لكل سيدة.

اما في كتابه الثاني: «نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل» تطرق المؤلف د. نجم الى عناية الاسلام في موضوع الجنس والتناسل وهذب الاسلام هذه الغريزة الجنسية وارتفع بالسلوك النفسي البشري ليرتقي عن السلوك الحيواني الغريزي وذلك بسن الضوابط والاصول الشرعية لتحديد الحرام والحلال في العلاقة بين الرجل والمرأة.. ويقول المؤلف: بينما نجد الاخلال بهذه الضوابط والقواعد في مجتمع كالمجتمع الغربي في اوروبا وامريكا قد ولد مصائب وفسادا وانحلالا خلقيا ادى بدوره الى تفكك أسري بل احيانا الى جهل تام بالاصول والفروع للاسرة والانساب، بل ان مفهوم الزواج كرابطة انسانية واجتماعية اصبح مهددا بالزوال في هذا المجتمع المنحل.

يقع الكتاب الاول في حوالي ١٢٤ صفحة من القطع المتوسط بينما يضم الثاني بين دفتيه ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشرهما وتوزيعهما مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ص.ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045.

والمطابع تدور:

الخط العربي... جذوره وتطوره

صدرت الطبعة الثانية من كتاب الخط العربي.. جذوره وتطوره للاستاذ ابراهيم ضمرة. خطة المؤلف في الكتاب واضحة جلية فقد تناول الخط العربي بدءا من جذوره التاريخية ومرورا بالعصور المتدرجة الى يومنا هذا... الباب الاول: مقسم الى ثلاثة فصول،

تناول في الفصل الاول الروايات التاريخية التي تحدثت عن اص الخط العربي، فدونها كما وردت في المصادر التاريخية دون تدخل اختصار روايتها او تهذيبها اختصار سندها.

واما الفصل الثاني فقد تناو فيه تطور الكتابة عبر العصور والص التي ظهرت عليها من الط الصوري الى الطور الهجائي.

والفصل الثالث تناول فيه تدرج تاريخيا للحرف العربي من جذو التاريخية الى ان اصبح حرفا تدو به الكتب، وتنسخ به المؤلفا وتطبع به الكتب.

والباب الثاني: تناول فيه الاقلا انواعها وقطاتها التي استعمل الخطاطون، والحبر، الوانه وكيف انتاجه واستعماله.

والباب الثالث: تناول فيه اش انواع الخطوط العربية، اصل وتطورها ونماذج لاشهر الخطاط على مر العصور.

والباب الرابع: احتوى ترجمة لاش الخطاطين المبدعين الذين جود الخط العربي وابرزوه بهذه الصو الجميلة الرائقة ونماذج مختل لخطوطهم.

والباب الخامس: تناول في اهداف تدريس الخط العربي ومميزات خط الرقعة وقواع تدريسه، وكذلك خط النسخ وخ تدريسه، ثم الخطوات الصحيحة استخدام الكراس.

والباب السادس تناول فيه تصو لابداعات الخطاطين على مختلف العصور، ولوحات فنية رائقة بديعة الكتاب في مجمله يقع في حوا ٢٣٢ صفحة من القطع المتوس وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة الم في الزرقاء في الاردن — ص. ب ٨٤٢ — تلفون ٩٨٣٦٥٩.

أخبار ثقافية

• يقوم البنك الاسلامي للتنمية بالتعاون مع كل من اليونسكو ومعهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط بالمغرب والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط بالمغرب يتبنى البنك مشروع اعداد برنامج خاص لتحقيق اعادة الحرف العربي الى المكانة التي كان يحتلها في لغات الشعوب الاسلامية عبر تاريخها وايضا القيام بوضع ابجدية شاملة لكل مجموعة لغوية من المجموعات اللغوية التي تتحدث بها الشعوب الاسلامية غير العربية وبرنامج محو الامية في عدد من الدول الافريقية باللغات المحلية مع استعمال الحرف العربي حيث طلب البنك من اليونسكو تنفيذ هذا البرنامج الذي يسهم البنك في تمويله.

كما يتبنى البنك برنامجا لترجمة معاني قصار سور القرآن الكريم الى عدد من اللغات المحلية لعدد من الشعوب الافريقية حيث بدأ هذا المشروع بالتعاون مع بعض المختصين وتم الانتهاء من ترجمة معاني احدى عشرة سورة من سور القرآن الكريم الى لغة الهوسا مستخدما الحرف العربي.

المضمون الإسلامي في ... شعر الداعية علال الفاسي

باط: من مراسلنا رياض العلوي:

للمضامين الاسلامية في اشعار الشعراء ونظم
باظمين ومدح المادحين تزكية لما لحق بالاول
هم والثاني من لهو وادعاء، وبالثالث من لحن
رب وهيام.

بل ان لخلو الميادين المذكورة من هذه المضامين
را سلبية وخاصة في هذه المرحلة التي يعد
اعلام المعاصر بمختلف الوانه اهمية لا تخفى على
ي ذي بصيرة في اذكاء انوار الصحوة الاسلامية
ركة بالبيان الحلو والمنطق الصحيح تارة وبمناجاة
وح بنبضات الايمان تارة اخرى.

سان بن ثابت شاعر الرسول صلوات الله
لامه عليه، ومادحه البصيري سيدي محمد
سنهاجي وغيرهم مثال حي على ما يمكن ان
ال في هذا المقام.. كما ان اكف الترحيب
نة التي ملأت اجواء المدينة المنورة (باهازيج)
رحة الكبرى يوم (اطلت) من (ثنيات الوداع)
ال من امثلة اخرى يعجز الواحد منا — في
ضوع غير موسوعي كهذا — عن الاحاطة بها
اهميتها. ولا داعي للتأكيد هنا على اهمية ان
ون هذه خالية من الفخفخة الزائفة او اللهو
ئد ومن المعول ايضا.. لان الحق حق بمشروعيته
ي بسطها الباري عز وجل بعد ان انزله وتعهد
فظه «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

توطئة هذه للحديث عن المضمون الاسلامي في
ر واحد من مفكري العالم الاسلامي وساسته
ذائدين عن حياض دينه الحنيف يوم قام — مع
قاموا — في وجه المد الصليبي الجديد في اوائل
ا القرن والذي استهدف اجزاء من اطراف
الم العربي والاسلامي الشمالية الغربية فجعل
كما جعل غيره — من القرآن الكريم والعقيدة
لبة سلاحا لا يمكن لمثله ان يخيب.

انه (علال الفاسي) الداعية الاسلامي والمفكر



● الداعية علال الفاسي.

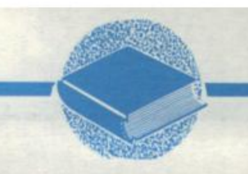
الرائد والذي تعددت مناقبه وتعددت بتعددها اياديه البيضاء على الامتين العربية والاسلامية.

لا نستطيع بطبيعة الحال ان نفصل بين علال الفاسي الداعية وعلال الفاسي الشاعر او المفكر.. ولكننا سنفعل..!!

لماذا...؟

لان موضوعنا — كما اشرنا الى ذلك آنفا — هو المضمون الاسلامي في شعر هذه الشخصية التي ربطت مع زعماء العالم الاسلامي صلات وثيقة منذ اوائل هذا القرن وحظيت منهم بالتقدير والاحترام.

فهذا الداعية السلفي الرائد المرحوم (عبدالحميد بن باديس) يختص كلا التقدير والاحترام بتسمية شاعرنا الداعية بـ (الشاعر الحماسي) ويضفي عليه بعد ذلك من السمات الكثير.. .ونحا نحو ابن باديس الكثير من زعماء الاصلاح المعاصرين منهم والتاركين. وهذه استقراءات في عدد مما نشر او قيل عن هذا الموضوع وفي مقدمتهم الدكتور حسن الوراكلي الذي تحدث عن هذا الجانب بالذات من شعر الفاسي واعتمادا على مصادر نذكر منها (الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية) د. احمد ابو حاقة و(الالتزام في الشعر العربي) لاحمد بن عذاري المراكشي (والبيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب) و(محمد علال الفاسي المفكر والمجتهد) و(لمحات من تأريخ الحركة الفكرية بالمغرب) و(تأريخ الشعر العربي الحديث) و(شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث و(الفكر والثقافة في شمال افريقيا) و(عبدالكريم الخطابي) سلسلة (اعلام العرب) والحركة الوطنية والظهير البربري ونكبة فلسطين في الشعر المغربي والمديح النبوي في الشعرُ المغربي الحديث ومراكش بعد الاستقلال والادب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه وقضية فلسطين في الشعر المغربي حتى حرب رمضان واحاديث عن الادب المغربي الحديث وملامح من شخصية علال الفاسي والمعجب في تلخيص اخبار المغرب وعلال الفاسي — الحركات الاستقلالية في المغرب العربي) ودفاع عن الشريعة ومعركة اليوم والغد والنقد الذاتي وتحقيق كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة وحاضر العالم الاسلامي ترجمة عجاج نويهض وتعليق شكيب ارسلان والادب العربي في المغرب الاقصى وتحقيق لسان العرب والادب المغربي الفني الاسلامي وذكرى الامير شكيب ارسلان واخيرا الكتب والدواوين الاخرى للشاعر ومختارات من انتاجاته واقوال الاخرين فيه وهو الذي فتح عينيه اول ما فتح على امة كانت تعاني من التخلف الفكري والجمود العقلي ما بات به دينها مفرغا من مضامين القوة والثبات والتطور الامر الذي انتهى بها الى حال من التفكك الاجتماعي والتردي الاقتصادي طمعت في غزوها فلول الصليبية الحاقدة التي سرعان ما شنت هجمتها على البلاد، تذبح الابناء وتستحيي النساء وتعيث في الارض الفساد، لم



تكف، منذ وطئت اقدامها تراب المغرب عن محاولة هدم كيانه العقدي والاجتماعي والوطني وتقويض الركائز التي يقوم عليها هذا الكيان من دين ولغة وتاريخ.

فتح علال الفاسي عينيه على هذه الاوضاع المتردية التي كانت امته تصبح عليها وتمسي، فراعه ذلك وآلمه.. وشعر، وهو بعد في فتاء عمر، لم يستكمل منه عقده الثاني بضرورة تغيير هذه الاوضاع، فنهض في زمرة من شبيبة العصر التي تنور منها الفكر والوجدان بقيم الثقافة الاسلامية ومبادئها، يعلن الحرب على تلك الاوضاع ويحض قومه على تغييرها واجتثاث جذور الفساد ايا كان مبعثه ومرماه، ينذر لذلك الوقت والجهد والفكر والشعور، لم يثنه سجن ولا نفي ولا مطاردة ولا اضطهاد (وما اكثر ما عايشها جميعها) فيقول (في ثاني قصيدة تنشر له) مجددا التزامه بقضايا امته وشواغلها غير عابىء بما كان يحق لاترابه ان يتمتعوا به من لهو ولعب.. يقول:

أبعد مرور الخمس عشرة العب
والهو بلذات الحياة واضرب..؟
ولي امة منكودة الحظ لم تجد
سبيلا الى العيش الذي تتطلب
قضيت عليها زهر عمر تحسرا
فما ساغ لي طعم ولا لذ مشرب
ولا راق لي نوم ــ وان نمت ساعة ــ
فاني على جمر الغضا اتقلب

وقد نشرت في جريدة الشهاب في ٢٠ رمضان ١٣٤٥ المصادف ٢٤ مارس ١٩٢٧ وضمنت في كتاب (الادب العربي في المغرب الاقصى) وكان لها وقع قوي لدى اخوة للشاعر في البلد المسلم المجاور الذي عانى من ويلات الصليبية ــ قبل المغرب بعشرات السنين ــ الكثير والكبير ونقصد الجزائر، وقع حرك مشاعرهم واذكى ثورتهم ترجمته هذه القولة لاحد قادتهم الذي قال «اذكر اننا كنا قرأنا بسكرة قصيدة تطفح عاطفة وشعرا نشرها (الشهاب) الكريم لاخينا شاعر فاس النابغة العبقري الشاب السيد علال الفاسي طالعها ــ (ابعد مرور الخمس عشرة العب) فتهاديناها بشارة يبشر بعضنا بعضا، وفرحنا بهذا الشاعر الجديد فرحا شديدا» ..

انتهت القولة المنشورة في جمادي الاخر ١٣٤٦ هـ ــ ١٥ فبراير ١٩٢٨ وللتاريخ المذكور مقرونا بسابقه مدلول لا تخفى قيمته.

اهم حدث في تاريخ الاسلام غير وجه الدنيا وموازين الناس ومفاهيمهم هو حدث نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد كان علال الفاسي زعيما سياسيا وجد في الدين سلاحه الطبيعي...

ولا غرابة إذن ان استقر في فكره وفي وجدانه وهو الشاعر الذي رأينا عزمه، منذ نعومة الاظفار، على خدمة دينه ووطنه انه لا سبيل الى اصلاح حياة الامة الاجتماعية والسياسية ما لم تصلح عقائدها، ومن هنا كان ايمانه بان ليس من مشغل اخر ينذر له المرء حياته وجهده كالدعوة الى اصلاح عقيدة الامة.

وما المرء الا من تنور فكره
فلم يرض عن اصلاح امته شغلا
يذيقهم معنى ديانة احمد
ويحدوهم في نسج شرعته المثلى

لذلك وجدناه يشغل (بضم الياء ونصب الغين) فعلا بالدعوة الى تصحيح مفهوم الدين وعقائده والكشف عن جوهرها على حد ما نقرأ في قوله:

الا لا دين الا دين هدى
واخلاص لرب الكائنات
وتفكير، وعلم واقتفاء
بنهج المسلمين ذوي الحصاة
وان الدين عند الله دين
تباعد عن جميع المرجفات
وكان مبرأ من كل عيب
ومن تلك الرزايا المهلكات
وكان مناسبا في كل وقت
لكل ذوي العقول الطيبات

او في قوله يكشف عن اساس التواصل في عقائد الاسلام بين العبد وربه وهو اساسي يقوم على العمل وحده... وليس على الواسطة ايا كانت:

وان الدين عند الله رشد
وبر يملأ القلب احتساب
وبين العبد والرحمن وصل
يحل قداسة ويعز باب
فما يحتاج واسطة اليه
وما يحتاج قديسا «وبابا
وزلفى العبد اعمال كرام
اذا نطق الشهادة واستجاب

ويقول ان في تأريخ الاسلام من الاحداث والوقائع ما لا تهرم ذكرياته ولا تبلى على توا الدهور، وليس ذلك الا لما تمخضت عنه ه الاحداث والوقائع من معطيات ايجابية عمقت نفوس المسلمين الوعي بقيم الدين ومثله في العد والمساواة والاخاء والتضامن.

ولا شك ان اهم حدث في تأريخ الاسلام غير و الدنيا وموازين الناس ومفاهيمهم هو حدث نزو الوحي على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه نورا يبدد الظلمات التي كانت تكاثف بعضها فو بعض تتخبط الامة العربية فيها.. ولا تهتد سبيلا:

ويحس صوتا نابضا في عمقه
ودبيب موج في الفضاء مزلز
ويجيل طرفا في السماء فلا يرى
الا عجيبا للمشاهد قد م
وتحس خوفا... هل يعود لاهله؟
أنى السبيل..؟ وكل باب اقف
واذا بها لحظات أنس تنجلي
واذا بجبريل الامين به خ
نادى به: اقرأ ما قرأت وكيف
لي هل يقرأ الامي سطرا مهملا
ويضمه حتى يحس عناءه
ويرده نحو الوجود ليعتق
ويعود ــ اقرأ.. ما قرأت وكيف لي
ويضمه حتى يحس تحو
ويعيده اقرأ باسم ربك انها
كلمات امر للبرية تجت
الله ربي والصلاة دعاؤه
والمال مال الله ليس لمن ع
والحج للبيت الحرام فريضة
فيه اخاء المسلمين تأس
والناس في الدنيا سواء حقهم
والواجبات عليهم لن تفص
والسلم حق للجميع فمن يرد
غير السلام فقد بغى وتخت

ولانه ليس للامة الاسلامية بعد التجارب الفاش

الدعوات شرقية وغربية اشتراكية وليبرالية
بيل للنهوض واسترجاع المجد المفقود الا
الى القرآن الى الدين شرعة ومنهاجا.. فقد

مة قرآنها دستورها
يمها كان النبي المرسلا
الى الدين الحنيف عقيدة
ريعة وتخلقا وتعقلا
سوى القرآن خير يجتبى
في سوى الاسلام نهج يبتلى
خارك للرسالة فانهضي
تواصلي عمل الحدود اولا
راث احمد دينه وكتابه
ك عدة تغنيك عما اعملا

سبة للسير فان مما لا شك فيه ان اجدر سير
ال في تأريخ الاسلام بالعرض والنشر
لاص العبرة، والمثل، والانموذج فيما تشتد
الامة الاسلامية اليه من انماط الاصلاح
هي سيرة الرسول الكريم، الرحمة المهداة،
عبدالله صلى الله عليه وسلم.

انت هذه السيرة العطرة قد ظفرت كما هو
باهتمام العلماء والادباء والشعراء على
لحقب فقد كان للمغاربة من ذلك، ولا
مجال الامداح (مقيل وتعريس) كما يقول
).:

ا عنه العروبة في رباها
دن ادى الرسالة والخطابا
وها حين قام بها ينادي
د ملك الخوافض والهضابا
ا البطحاء حين اوى اليها
يا ان يقام وان يصابا
اصغت له فرأت عجيبا
امت خلقه فرأت عجابا
رآنه فيه تجلى
ما اسطاعت لرؤيتها ارتيابا
ن محمد فيها أمينا
كمه وترضى ما اصابا
ن محمد فيها وفيا
عاهده فيوفيها الثوابا
ن محمد فيها كريما
الا اذا ما الدهر نابا

.. فما المضمون الاسلامي في شعر علال
سوى نموذج تكثر امثاله هنا في فنون الادب

له الداعية الاسلامي والقائد السياسي وجزاه
الحق خير الجزاء.

أسامة القصاص على طريق الشهادة

في الوقت الذي انتهى فيه طباعة هذا الكتاب (اشراقة الشرعة في الحكم على تقسيم البدعة) للشيخ اسامة القصاص، يفاجأ المسلمون في طرابلس (لبنان الشمالي) باكتشاف جثة الرجل مدفونة بالتراب بعد اختفائه بثلاثة ايام فقد كانت جرافة تمهد ارضا قرب احد البساتين فانكشفت عن جثة مشوهة، واذا هي جثة الشيخ.



هو شاب يناهز الواحدة والعشرين من عمره، تخرج من المعهد الشرعي بطرابلس، واخذ يباشر عمله الدعوي في اطار تصحيح عقيدة المسلمين. اصدر في رمضان الماضي كتيبا بعنوان (بدعة التسابيح في صلاة التراويح) وبعدها صدر له هذا الكتاب يعرفه مقدم كتابه الشيخ سالم بن حسن الشهال بقوله:

«لقد نصحته ان يلين في بعض القول اكثر، وان يترك ما قد يعد قساوة وشدة على المتساهلين فيما لا يجوز فيه التساهل في قبول البدع المحدثة في الدين، وقلت عسى ان تكون ملاينتهم اقرب الى الدخول في انفسهم وادعى لهم الى الانصاف من انفسهم، وترك المراء فيما لن يحلو يوم القيامة لهم، ولن يكون الا ندم وخلود، فكان له وجهة نظر بان الزجر ادعى لصحوة المخلصين، وانه الانفع في تنبيه الغافلين النائمين، او هو المطلوب للاغلاظ على مرضى القلوب المتعامين... فقلت في نفسي هو كتاب تزينه حماسة الشباب ويشفي — على كل الاحوال — صدور محبي الحق والتوابين الى الله سبحانه...»

وقد صدر بيان مشترك باسم الجماعة الاسلامية وجماعة «مسلمون» ومكتب الشيخ سعيد شعبان ينعي الفقيد ويستنكر الجريمة المروعة، لكنها شأن كل جريمة ارتكبت في لبنان خلال السنوات الاخيرة فقد سجلت ضد مجهول، ولم يعرف الجاني، وان كانت هناك بصمات تدل عليه وتومىء اليه، فقد كان الفقيد — رحمه الله — نشيطا في دعوته، شديدا على منحرفي العقيدة، وبعض هؤلاء اصبح الان صاحب صولة ودولة، ولا وازع ولا رادع، والرمي بالكفر تهمة جاهزة لكل من يخالف، وبعدها فكل امر جائز، حتى القتل.

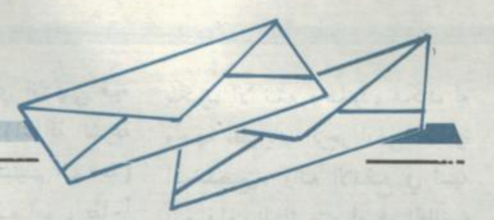
رحم الله الفقيد الشهيد واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

إلى أبناء يهود

فلتقطفوا من كل بيت زهرة كيما يحيد
ولتوسعوا احلامه مجدا يشاد من الورود
او فاسلبوه حياته بالعيش يرسف في الحديد
هو لن يخون بلاده حتى لو احترق الجليد
لا بد يوما ان يعود
سيدوسها دنيا ويحيى قمة فوق السعود
ويظل يهزأ بالسياط ونهشها تلك الجلود
ففؤاده قد مل طعم اليأس يعبث بالخدود
واثارها حربا فلاح النصر من بين القيود
لا بد يوما ان يعود
فتلمرحوا ولتذبحوا لا بد يوما ان يعود
وسيرجع الماضي على انغام اوتار البنود
بالحب يعمر صدره لا بالضغينة والحقود
فلتنفثوا احقادكم كالرقط يا شعب اليهود
لا بد يوما ان يعود
ابنوا الهياكل عاليا لا بد يوما ان تميد
بجحافل القرآن تتلوا آيه عبر الحدود
في زحفها تجتاح هادرة حمى تلك السدود
لتقيم دستور الحياة على سنا تلك العهود
لا بد يوما ان يعود

● ابو محمد

بريد القرّاء



متابعات

• اقتراحات ! •

في رسالتي هذه عدة اقتراحات:

١ ــ على وزارات الاعلام في جميع الدول العربية ان لا تبث في التلفزيون المصارعة ما دام المتصارعون لا يسترون عوراتهم لانه لا يجوز النظر من السرة الى الركبة فيجب ان يلبسوا البنطلون الذي يغطي الركبة.

٢ ــ على جميع الشباب والشابات ان يهتموا بحضور الندوات الدينية بدلا من الاهتمام بحضور ملعب الكرة ومسرح الحفلات الغنائية الشيطانية لعل الله يفتح على قلوبهم.

٣ ــ أخيرا ارجو ان تكتبوا لي عنوان الاخ والاب الشيخ الفاضل احمد القطان ورقم هاتفه.

• سلامة اسماعيل عبدالستار

السعودية ــ الرياض

المحرر: بخصوص عنوان الشيخ القطان فبامكانك مراسلته على عنوان المجلة.

• السبيل الى تحرير فلسطين •

اذا ارادت الدول العربية ان تحرر فلسطين فعليها بما يلي:

١ ــ يجب على الدول العربية كلها الرجوع الى دين الله الحنيف.

يقول الله تعالى في كتابه: «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين».

٢ ــ الوحدة العربية على اساس الاسلام يقول الله تعالى في كتابه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

٣ ــ سياسة عربية اسلامية لا شرقية ولا غربية.

٤ ــ سحب جميع اموال الدول العربية التي في بنوك امريكا والدول الغربية.

٥ ــ الجهاد في سبيل الله.

وبموجب فكرتي ان لم تفعلوا فانكم لن تنجحوا في جهادكم ضد الصهاينة وجهادكم يكون هباء منثورا الى يوم القيامة.

• السيد علي بن سالم

مالاغ ــ اندونيسيا

• وجهة نظر! •

قرأت ما كتبه الاخوة القراء حول موضوع «تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والانظمة» وكانوا ما بين مؤيد ومعارض، واود ان ابين وجهة نظري من خلال مجلتكم الغراء.

اولا: من الممكن تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والانظمة اذا كان رجال هذه الانظمة ممن يخالطون الناس في افراحهم واتراحهم عن طريق المواجهة الشخصية او عن طريق بطانة الخير.

ثانيا: اما الانظمة التي وضعت من اجل ضرب الحركات الاسلامية وغالبا ما تكون الحصن الحصين لليهود ولاعداء الامة العربية والاسلامية وهم ما يسمون (بالعملاء) فبالله عليكم كيف يمكن تجسير العلاقة مع هؤلاء؟ وهذا ما اظن يقصده الشيخ احمد القطان تحت زاويته «الجسور المقطوعة».

والله الموفق لما يحب ويرضى.

• عبدالرزاق عناد العنزي ــ الكويت

• القسوة على المرأة •

ما اقسى افئدة الذين يرون للمرأة ان تعمل لتكسب قوتها وهي تعاني من شدائد الحمل والولادة والحضانة والارضاع لطفل واحد، بل اطفال اخرين، وغير شؤون البيت واعبائه!! ما اقسى افئدتهم واغلظ اكبادهم!! ولولا الحياء لقلت انهم متوحشون يتلذذون بتعذيب المرهقين!! واستعباد المستضعفين!!

• فضل المرأة المسلمة •

رضي الله عن امهاتنا وزوجاتنا المتفيئات ظلال الاسلام العاملات باحكامه، فوالله ليوم من ايام الواحدة منهن يعدل في انسانيته وجلاله وطهره عمرا كاملا من اعمار اولئك اللاتي يتفيأن ظلال هذه الحضارة الفاجرة الغادرة المتمردة المبدلة لصنع الله.

• فاطمة الشمري

السعودية ــ الطائف

• ولادة متعسرة! •

بمناسبة الانتفاضة المباركة لو كان شعور كل واحد منا فيه ذرة من نخوة وشهامة وانسانية واسلامية وايمانية ان يشعر بهذا الشعور نحو اخوة لهم ينتظرون ولادة ارض لهم يخلصونها من مغتصبها، ويقلق بهذا القلق ويحاول ان يمد لهم العون ليفرح عند الميلاد كما يفرحون ويفكر يصابون به من ابتلاء وبلاء من هذا العدو الغا ويدعو بخالص نية وقلب متضرع لله حتى يأ النصر من عنده وبذلك ستتم الولادة والبشرى الله عز وجل.

• رمضان محمد دلول ــ ق

• كلمات عن الغناء •

الغناء المائع، الذي يجعل الشباب يتمايلون انغام موسيقاه، ويخدرون تحت آهات العش وانّات المحبين، ماذا سينتج للامة الاسلامي بالتأكيد لن ينتج الا شبابا مائعا لا يعرف ال التي خلق من اجلها ولا الهدف الذي ير الاسلام منه.

ان امتنا مجاهدة ومتى دب الوهن في قلوب افرا فلن يكونوا اهلا لحمل الرسالة، ان امتنا المجاه لا تعرف الميوعة، لان الميوعة سبب لحب ال وكره للموت.

• ابو اسامة ــ الظهر

• نداء للمثبطين ! •

انه لمن دواعي الاسى والحزن ان نجد غير ق من الناس «وخصوصا من ابناء فلسطين» يطلقون بعض التعابير المثبطة والتي تبعث الخور النفس وان كانت لتنم عن شيء فانما عن ع وعي فكري فمنهم من يقول «وما ترى الحج فاعلة امام المدافع والطائرات اليهودية!!»

لا بد لنا ان نقف هنا ونصحح لهؤلاء مفاهيم ونقول: يا هؤلاء اما قرأتم قول الله تعالى: « رميت اذ رميت ولكن الله رمى» التوبة. سمعتم عن حادثة الفيل والتي سحق الله بالحج جيش ابرهة الطاغية؟ اما علمتم ان سيدنا مح صلى الله عليه وسلم قد استخدم الحجارة قبل؟ فها هو يقف يوم بدر وينال حفنة من تر ويذرها تجاه كتائب الكفر حتى تحقق نصر بعد ان طبع على قلوب الكافرين»!!

يا هؤلاء.. تعالوا ننظر بمنظار الاسلام حتى ان بيننا وبين الحجارة ودا.

• ابو طلحة ــ جدة ــ السعو

رسالة قارىء

المرجفـون والانتفـاضـة

انقسمت آراء الناس في قضية الانتفاضة بين مؤيد ومعارض ومتحفظ كدأبهم في كل قضية، و يهمنا الان فئة المرجفين الذين اتخذوا سبيل المنافقين فانطبق عليهم قول الله جل وعلا في سورة الاحزاب «واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا» فهؤلاء مهمتهم خطيرة ودورهم مشبوه لانهم يؤدون نفس رسالة اعدائنا في فلسطين وغيرها، فهم يشككون بحتمية النصر على يهود، وعدم القدرة على المواجهة العسكرية بمثل ما أوتي اليهود من قوة، وان الحجر لا يستطيع ان يكون سبيلا للنصر...

ونسألهم اما سمعتم بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر او الشجر: يا مسلم! يا عبدالله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله. الا الغرقد فانه من شجر اليهود» رواه مسلم في صحيحه.

و يطرحون سؤالا: الى متى ستستمر الانتفاضة؟ فالمؤن تنفذ وحرب التجويع مستمرة والعدو لئيم والعرب حولهم «هاهنا قاعدون» واجابة على هذا السؤال ننقل لهم بعضا من صور البطولة تمثل ردا غير عادي على ضعاف النفوس مؤكدة ان الانتفاضة قوية قادرة على الصمود والرد فاليكموها:

الصورة الاولى: احدى الشاحنات التي امتلأت بالخضار والفواكه تنطلق من احدى مدن الضفة الغربية وتجوب المخيمات لتفريغ حمولتها دعما للصامدين فيها، فيصرفونها عنهم الى المخيم المجاور لهم مؤثرينهم على انفسهم لعلهم اكثر منهم حاجة، فينطلقون الى المخيم المجاور و يقابلونهم بمثل ما قوبلوا اول مرة و يذهبون لثالث ورابع وتختم الشاحنة دورتها الكاملة عائدة من حيث اتت!!

هل كنا نحلم ان يصل الايثار عندهم الى هذا الحد؟.. الى حد ايثار الاوس والخزرج في المدينة عام الهجرة والصحابة في اليرموك؟!

الصورة الثانية: روي ان امرأة قالت: لقد شغلتنا الانتفاضة عن الغيبة والنميمة والحديث عن بعضنا فيما يغضب الله، وصارت الانتفاضة زادنا صباحا ومساء.

الصورة الثالثة: تفتح العائلات ابواب بيوتها لتجد الطعام قد جهز لها تحت جنح الظلام جنود الله الذين لا نشك في اخلاصهم وصدق نواياهم.

والقصص كثيرة جدا لا حصر لها، و يكفينا ان شعار الانتفاضة اصبح الان واحدا موحدا وهو «الله اكبر» وتوحدت كل الاتجاهات تحت لواء «لا اله الا الله محمد رسول الله».

و يلاحظ المراقبون للاحداث ان الشباب يتجه لاطلاق لحاهم والنساء لالتزام الزي الاسلامي. فمن وراء هذا؟ ومن الذي يخطط لهذا؟ ومن الذي يمد هؤلاء وهؤلاء؟ ومن الذي يؤيدهم بهذا الكم الهائل من المعنويات العالية الشامخة.. انه الله وما النصر الا من عند الله.

هذا بعض ما يروج له المنافقون والذين في قلوبهم مرض حول الانتفاضة وندعو الله لهم ان يثوبوا الى رشدهم وان يراجعوا حساباتهم وان يغيروا ما بانفسهم ونذكرهم بانه تكفي الانتفاضة نصرا ما حققته لغاية الان بعدما تغلغل القنوط واليأس الى القلوب ومن ذلك ان الناس كل الناس و بكافة اتجاهاتهم ومعتقداتهم صاروا يوقنون ان الاسلام هو الحل الاوحد والامثل والله اكبر والنصر للاسلام.

● **محمد عادل عقل ــ الاردن**

● التعليم الحديث ●

ي الثلاثينات صرح القس «زويمر» رئيس رين في العالم العربي:

السياسة الاستعمارية قضت في نصف قرن برامج التعليم في المدارس الابتدائية اذ جت منهج القرآن ثم التاريخ الاسلامي لك خرجت ناشئة لا هي مسلمة ولا هي رانية ولا يهودية، ناشئة مضطربة مادية راض لا تؤمن بعقيدة ولا تعرف حقا، فلا ن كرامة ولا للوطن حرمة» لهذا نجد فيلسوف لام محمد اقبال ينادي «ان عبودية قرنين لبين قد كسرت خاطرهم فاوهنت القلوب، ر كيف تعيد الثقة الى نفوسهم وتجارب ى الفكرية»

● **بن التومي نور الدين**
بسكرة ــ الجزائر

نحن نجيب

● مجلة الاخوان المسلمين ●

قارىء أيمن عبدالرحمن ــ طرابلس ــ

ل قائلا: ارجو اعطائي معلومات عن مجلة وان المسلمين التي كان يديرها الاستاذ الدين الخطيب ــ رحمه الله ــ وجزاكم خيرا...

تمع: مجلة الاخوان المسلمين هي مجلة مية جامعة واتخذت غلافا واحدا عبارة عن مكة والمدينة وقد صدرت عام ١٣٥٢ هـ ق عام ١٩٣٤ م وقد صدرت بلسان حال وان المسلمين، رئيس التحرير طنطاوي ري، مدير التحرير محب الدين الخطيب، محرر م الديني حسن البنا.

اوي جوهري صاحب تفسير الجوهري وقد لف فيما بعد مع الاخوان. اقتحمت المجلة ن السياسة عام ١٩٣٨ وقد اوقفت بعد عامين رت مجلات كثيرة اسلامية بعدها مثل: **ير، الباحث، الدعوة، الشهاب** (ترخيصها حسن البنا وقفت بسبب اغتياله) وكل هذه لات اصدرها الاخوان... واصدروا صحيفة ة... وفي تلك الفترة الجمعيات الاسلامية رت مجلات ايضا مثل مجلة الاعتصام، الجمعية عية، التوحيد، انصار السنة، المحمدية

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع
الدكتور حامد الرفاعي

الحداثة نهج إسلامي

الاسلام عقيدة الربانيين... فكرة المهتدين... منهج العاملين الخيرين.. نظام الناس اجمعين... اجل: الاسلام عقيدة وفكر ومنهج ونظام... ووفق اصولية وحدة العقيدة والفكرة... وفي اطار اقرار المنهج ونظام الامة... تتولد عوامل وحوافز الابداع الحضاري عند اجيالنا... ونحن المسلمين نعتقد ونؤمن بان الاسلام يحفز ابناءه و يكلمهم طاقتهم لاتخاذ الاسباب بتوظيف جميع ما توفر لهم لعوامل المادة من حولهم لتحقيق واجب عمارة الارض... باحسن وابدع ما تكون العمارة... عمارة في البناء المادي، وعمارة في البناء الاجتماعي حيث يكون البناء الحضاري الانساني احسن وأمتن ما تكون الحضارة.... حضارة الارتقاء بالسلوك والاخلاق وحضارة الارتقاء والابداع والاعمار... يحيط ذلك ويحميه ويمكن له... قواعد ونوابض متدرجة في دعم افضل مقومات الامن والاستقرار الانساني على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع... ومن ثم على مستوى العلاقات الانسانية بعامة... اجل: ان العمل والسعي لتحقيق المجتمع الانساني الحضاري هي مهمة اسلامية منوطة بكل مسلم يقع على عاتقه ومسؤوليته واجب العمل وبذل الجهد لتحقيق هذا الامل الاسلامي... والمسلمون مع ايمانهم الكامل لعظم مسؤوليتهم تجاه انفسهم وعظم مسؤوليتهم تجاه مجتمعهم الانساني ترشيدا وتسديدا من خلال واجب تبليغ رسالة الهدى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا) وبكل الموضوعية والجدية يؤمنون انهم جزء من عملية البناء العالمي في مجال اعمار الناس في الارض.. يتفاعلون معها و يؤدون واجبهم في دفع حركة الابداع الحضاري المادي مع ترشيد وتصحيح مسار اخلاقياتها لتنسجم مع مهمتهم وواجبهم في ترشيد عملية الحضاري الانساني العام.. الذي يعتبر التقاعس بين البناء الاخلاقي والبناء المادي في المجتمع الاسلامي.

وهذه هي السمة المميزة لمهمتنا الحضارية في اطار الحركة الحضارية في المجتمع الاسلامي عبر تعاقب الاجيال حتى يرث الله الارض وما عليها.. ونحن المسلمين وفق منهجنا الاسلامي نفهم او يجب ان نفهم.. انه في اطار ثوابتنا العقدية وفي اطار ثوابتنا الاخلاقية والسلوكية نتحمل مسؤولية التعامل والتفاعل مع عملية الابداع الحضاري وفي عملية البناء الحضاري للانسانية جمعاء، حيث ذلك من اهم واجباتنا.. بل ان ذلك مهمتنا الاساسية في عملية استخلاف الارض (اني جاعل في الارض خليفة) ومهمتنا الاساس في عملية ترشيد هذا الاستخلاف (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) ونحن المسلمين نفهم ايضا او يجب ان نفهم ان استمرار البناء الحضاري الاممي لا يمكن ان يتم بعزلة عن المقومات التاريخية لاصل البناء الحضاري للامة فحاضر الامة يفهم و يصحح في ضوء المعطيات عبر تاريخها وفي اطار اصالة الماضي ومعطيات الحاضر تتكون الفكرة الصحيحة.. .وبعد فالحداثة عندنا نحن المسلمين... مولود اصيل له سلالته الاصيلة في عمق التاريخ يحافظ عليها وتؤكدها اصالة الاجيال عبر تدافعه الزماني والمكاني والحداثة في النهج الاسلامي تنطلق من اصالتنا العقدية والفكرية التي هي سمتها المميزة ومصدرها. حيث يتبدل بفعالية اجيالها المتعاقبة الى طاقة بناء ونماء حضاري حاضرا ومستقبلا... حضارة اصيلة مضمونها التكامل المادي والخلقي وديدنها الابداع والارتقاء... حضارة متمكنة جذورها في عمق الماضي وجذورها فوق تؤتي اكلها للاجيال الاسلامية دائما وابدا حتى تكتمل عمارة الارض وتتخذ زخرفها وزينتها (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن الله) اجل فالحداثة عندنا نفس متجدد بالارتقاء الحضاري وفق قواعد وضوابط الاجتهاد الفكري وحوافز الابداع المادي انها الموجود الشرعي بتزاوج شرعي طيب بين مكنونات طاقات الامة وفعالياتها وبين اخلاقياتها واصالتها العقدية.